4

علماء الإسماعيلية يقولون ..!

وثائق مصورة من كتب الإسماعيلية

نداء و إهداء

إلى كل مسلم يؤمن بالله رباً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً .. إلى كل حر يعتز بعقله .. تحرر من أغلال التقليد .. إلى كل من يريد الحق وينشده .. إلى كل من يرغب معرفة الحقيقة التي جهلها الكثيرون ..إلى كل شهمٍ أبيّ شُجاعٍ ..يقول للمصيب أصبت وللمخطئ أخطأت ! .. إلى كل من ينظر بنور القرآن وبهدي النبي الكريم ﷺ ..

إلى كل من أراد معرفة الحق ليتبعه ، ومعرفة الباطل ليرده .. إلى كل مسلم سلك طريق السلامة والنجاة ؛ على هُدىً من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ..

إلى كل هؤلاء أهدي كتابي هذا ..

سائلاً الله عز وجل أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه ؛ وأن يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه .

الفصل الأول

في منتديات الإسماعيلية يعترفون بكتبهم

هـــذه وثائـــق من موقـــع :

1- أســـاتـــذة نـجـران ومـثـقـفـــوهـــا .

2- وصحيفة صوت الأخدود الإلكترونية .

الكتب بالتسلسل ولاحظوا عددها : لقد وضعت نجمة أو أكثر حسب الكتب التى ينكرونها -

* جامعة الجامعة - تراث أخوان الصفا - عارف تامر
http://www.4shared.com/file/45059410...__-__.****?s=1

13

** رسائل أخوان الصفا-ج1-طبعة بومبي
http://www.4shared.com/file/39604065..._-1-_.****?s=1

14

** رسائل أخوان الصفا-ج2طبعة بومبي
http://www.4shared.com/file/39604718...__-2_.****?s=1

15

** حكم ونصائح-رسائل أخوان الصفا وخلان الوفا-احمد بن محمد الانصاري-الشرواني
http://www.4shared.com/file/39606338...-___-.****?s=1

16

** رسائل أخوان الصفا-ج3-طبعة بومبي
http://www.4shared.com/file/39604993..._-3-_.****?s=1

17

** رسائل أخوان الصفا-ج4-طبعة بومبي
http://www.4shared.com/file/39605572..._-4-_.****?s=1

18

** في تداعي الحيوان على الإنسان عند ملكة الجنمن رسائل أخوان الصفا-فريدريك ديترتش
http://www.4shared.com/file/39864546...___-_.****?s=1

19

* الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن
http://www.4shared.com/file/39615306.../____.****?s=1

26

تكملة الكتب التي وضعها ساغون
في المشاركة رقم 36

** دامغ الباطل- المجلد الثاني
http://www.4shared.com/file/46018638.../_-__.****?s=1

27

* المؤيد في الدين قدس الله روحه
http://www.4shared.com/file/39462111..._-__-.****?s=1

28

* دامغ الباطل- المجلد الثاني
http://www.4shared.com/file/46018638.../_-__.****?s=1

29

* المؤيد في الدين قدس الله روحه
http://www.4shared.com/file/39462111..._-__-.****?s=1

30

* الشيرازي قدس الله روحه
http://www.4shared.com/file/25890511...nline.****?s=1

31

01:11 ,06-16-2008 AM

رقم المشاركة : 38

صاغونSC.

*****

البلد الشخصي
رقم العضوية : 4081
تاريخ التسجيل : Jan 2009
المشاركات : 760
الحالة

الكتب التي أضافها ساغون

* ترجمة إفتوف الانجليزية لتاج العقائد لعلي بن الوليد :
http://www.archive.org/details/creed...atimi030791mbp

32

*** اربع كتب حقانية - مصطفى غالب
http://www.4shared.com/file/46087792...__-__.****?s=1

33

* كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية-أبو حاتم الرازي
http://www.4shared.com/file/21965061...?%20??????.pd
f

34

** عيون الأخبار-السبع السادس
http://www.4shared.com/file/45320410...b/_-_.****?s=1

35

* سفر نامه - يحيى الخشاب
http://www.4shared.com/file/46036134...__-__.****?s=1

36

أعلام الفكر الإسماعيلي الفاطمي (6)

على المستبر * - « خاص: صوت الأحدود » - 2 / 5 / 2010 م - 8:32 م

.. شيخ فلاسفة الدعوة.. الداعي أبو يعقوب السجستاني

الولادة والنشاة

هو ابو يعقوب إسحاق بن احمد السجزي او السجستاني، ولد في سجستان عام 271 هجري، وهي مقاطعة في جنوب خراسان وقد اختلف المؤرخون في نسبه فقيل انه يمتُ بِصلة النسب إلى أسرة قائد الفرس رستم، وقيل انّه من أصل عربي، جاء جدّه مِن الكوفة، وقطن في سجستان. عاصر الدعوة الإسماعيلية في عصر الستر والظهور وعاش في بلاد فارس في الوقت الذي لم ينتشر فيه المذهب الإسماعيلي آنذاك بشكل ظاهر فكان مجبرا على الحذر والتقية في حركاته ودعواته ولذلك لايعرف الكثير عنه في تلك الفترة وقد انتقل الى اليمن حيث اتم دراسته العقائدية ومن ثم عاد الى فارس بعد ان اصبح من كبار الدعاة فساهم مساهمة فعاله في المساجلات والمناظرات العلمية التي كانت تجري في ذلك العصر بين الفرق والمذاهب في بلاد فارس وقد اقترن اسمه باسم استاذه ومفيدة الداعي والفيلسوف ابو عبدالله محمد بن احمد النسفي الذي كان داعيا اسماعيليا عام 331هجريه في منطقة بخارى والذي اشتهر بتاثيره في حكام وامراء بخارى وطبرستان واذربيجان امثال نصر بن احمد الساماني ومرداويج الديلمي ويوسف بن أبي الساج حكام تلك المناطق على التوالي، فقد كان الداعي النسفي استاذا للسجستاني تتلمذ على يديه عندما كان في فارس وتاثر به وسار على دربه في العلم والدعوة وهذا يفسر دفاعه بكتابه المسمى

مؤلفاته

ان محاولة الكتابة عن تاريخ وحياة هذا الداعي العظيم وما قام به من أعمال في مجال الفكر الإسماعيلي لن تعطيه حقه نظرا لشح المصادر عن تاريخ حياته الا ان ما ترك من كتب ومؤلفات كثيرة ومتنوعة تؤكد على انه بحق شيخ فلاسفة الدعوة الذين اتوا بعده متاثرين بفكره وعلمه امثال الكرماني والمؤيد في الدين وناصر خسروا والنيسابوري، وقد خلف هذا الداعي والفيلسوف الكبير طائفة من المؤلفات العلمية وجميع هذه المؤلفات تتناول العقائد الإسماعيلية وتبسط المشكلات الفلسفية عن طريق مزجها بالعلوم الشرعية لتاتي مطابقة لنصوص القران وتعاليم الشريعة من الناحية الروحية والمادية. وهذه المؤلفات تدل على ما كان يتميز به هذا الداعي من معرفه واسعة بانواع العلوم العقلية ومهارته الفائقة في الربط بين هذه العلوم المستقاة من مصادر مختلفة ليجمع منها وحده مؤتلفة ونسقا واحداسخر فيه آليات الفلسفة لخدمة الدين وعقيدة التوحيد والتي سار على نهجها معظم دعاة الإسماعيلية خصوصا انه كان يتقن اكثر اللغات السائدة في عصره الى جانب اليونانية التي ساعدته على فهم النصوص الفلسفية القديمة ذات العلاقة بالمواضيع التي بحثها وهذه الكتب والمؤلفات المعروفة هي:

1- تحفة المستجيبين: وهي قطعه ادبيه فلسفيه رائعة تزخر بروائع الحكمة صيغت في اسلوب جزل خالي من التعقيد خصصت لطبقة المستجيبين من الطلاب الراغبين في الاطلاع على مبادئ الفلسفة الإسماعيلية تمهيدا للدخول في الدعوة الهادية.

2- إثبات النبوءات: والكتاب يبحث في إثبات وتاكيد ان النبوءة صدق وحق وانها هي الرئاسة الروحية للإنسان لكونها اعلى الدرجات التي يمكن ان يصل إليها البشر وبذلك يصل الى حقيقة الورثة الحقيقيون للانبياء وهم الأئمة وقد جعل الكتاب على شكل مقالات مقسمه الى سبع مقابل السيارات السبع في مقابله اصحاب الأدوار السبعة النطقاء. ثم يعرج على المقرين بالنبوءة فيصنفهم الى ثلاث فرق الأولى الحشوية التي تمسكت بالأخبار والروايات من غير وقوف على الحقيقة. والثانية صاحبة التقليد التي اخترعت من عقولها استنباطات لإيهام الضعفاء إنها حجج دون الوقوف على الحقيقة. والثالثة صاحبة الحقائق التي قبلت الدين من عترة النبي والوصي امتثالا لقوله ﷺ (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض).

إثبات النبوءات: والكتاب يبحث في إثبات وتاكيد ان النبوءة صدق وحق وانها هي الرئاسة الروحية للإنسان لكونها اعلى الدرجات التي يمكن ان يصل إليها البشر وبذلك يصل الى حقيقة الورثة الحقيقيون للانبياء وهم الأئمة وقد جعل الكتاب على شكل مقالات مقسمه الى

3- الافتخار: ويعد هذا الكتاب من كتب التراث الفاطمية النادرة التي تعالج علم الحقائق العرفانية معالجة علميه في ضوء العقيدة الفاطمية التوحيدية والتاويلية والفلسفية وكماهو معلوم في الفكر الإسماعيلي بان علم الحقائق او علم المبدا والمعاد يشمل التوحيد والإبداع والخلق والكون والبشر والنبوءة

طباعة أرسل

الفيلسوف الأديب الداعي أبو حاتم الرازي
أعلام الفكر الإسماعيلي الفاطمي (7)

على المستنير * - « خاص: صوت الأخدود » - 14 / 5 / 2010 م - 10:35 م

.. الفيلسوف الأديب الداعي أبو حاتم الرازي

هو أبو حاتم أحمد بن حمدان بن أحمد الليثي الورسناني الرازي المعروف في عالم الفكر والأدب باسم (أبوحاتم الرازي). يعد من أعظم الدعاة الذين انجبتهم الدعوة الإسماعيلية والذين كان لهم دورا كبيرا في عالم الدعوة وعالم الأدب والفلسفة والتاليف امتاز بعذوبة لفظه وحسن بلاغته وهو من الدعاة الذين اخذوا على عاتقهم مهمة التفاني في الدفاع عن الدعوة بالقلم واللسان والعمل على جذب العامة والأمراء بنفس السلاح العلمي ولقد كان اول من تحدث عن سيرته هو أبو الحسن ابن بابوية القمي في كتابه « تاريخ الري» حسب ما نقله ابن حجر العسقلاني في «لسان الميزان » حيث قال:

ذكره أبو الحسن ابن بابوية في «تاريخ الري»، وقال (كان من أهل الفضل والأدب، والمعرفة باللغة، وسمع الحديث كثيراً، وله تصانيف كثيرة لم يصلنا عنها إلا القليل؛ ثمّ صار من دعاة الإسماعيليّة). والحقيقة فقد ضنت كتب التراجم بترجمة واضحة عن حياته وتضاربت اقوال الكثير من المؤرخين عنه إلا انها اجمعت على ان أبو حاتم الرازي يعد من اعلام النهضة العلمية الإسلامية البارزين في القرنيين الثالث والرابع الهجري . حيث مثل نشاط الدعوة الإسماعيلية في بلاد الري في عهد إمامة الإمام المهدي وقد اشتهر باستمالته (المروزي) امير الري الذي كان سلفيا متطرفا. تاثر إلى حد كبير بمدارس الدعوة في

> ضنت كتب التراجم بترجمة واضحة عن حياته وتضاربت اقوال الكثير من المؤرخين عنه إلا انها اجمعت على ان أبو حاتم الرازي يعد من اعلام النهضة العلمية الإسلامية البارزين في القرنيين الثالث والرابع الهجري

مؤلفاته:

يذكر بعض المؤرخون ان لأبي حاتم عدد من المؤلفات موجود منها مايقارب الخمسة عشر كتابا والباقي اعتبر مفقودا إلا اننا لم نستطيع العثور إلا على هذه الكتب وهي:

1. **كتاب الزينة:** وهو من أقدم كتب ادب الدعوة التي تم الاحتفاء بها من قبل علماء اللغة والبلاغة وهو يبحث في الكلمات العربية التي نطق بها القرآن الكريم ومعانيها ثم صارت فيما بعد مصطلحات دارجة في الثقافة الإسلامية وفي هذا الكتاب يبدو الداعي الرازي لغويا أكثر منه فقيها فهو يعالج دلالة اللفظ وتطوره ويسوق النصوص والشواهد الصحيحة التي تؤيد ما يقول بعد ان يرتبها ترتيبا تاريخيا يتبين القارئ منه اصل الدلالة خصوصا ان بعض هذه الألفاظ والكلمات والمصطلحات ذات صبغه دينيه مقدسة وردت في القران والأحاديث الشريفة مثل العرش والقلم واللوح والوحي والقيامة والجنة.. الخ. ويتطلب شرحها الدقة واخذ الحيطة والحذر حتى لا يوصف شارحها بالإلحاد والزندقة خصوصا انه عاش في عصر سادت فيه الاضطرابات والخلافات المذهبية وتصيد الأخطاء بين علماء المسلمين وقد وصفه الداعي عماد الدين إدريس في عيون الأخبار بانه كتاب ظاهر في فضل اللغة العربية الشريفة لإيضاح معاني أسماء الله عز وجل وقد حمل إلى الإمام القائم في اجزاء كثيرة وكراريس غير مجلده.

2- **كتاب اعلام النبوة:** والمقصود باعلام النبوة اي العلامات والدلائل التي تدل على النبوة, ويعد هذا الكتاب من اهم كتب فلسفة المذهب الإسماعيلي التي تتحدث عن الرسل والأنبياء, وضرورة وجودهم والحاجة إليهم والكتاب يحتوي على ما جرى بينه وبين الطبيب الفيلسوف أبو بكر محمد بن زكريا الرازي الملقب بجالينوس العرب والمعروف بكتبه الكثيرة في مجال الطب امثال الحاوي في الطب والجامع وغيرها كما أن له كتب ومؤلفات فلسفيه تنكر النبوة مثل كتاب مخاريق الأنبياء وحيل المتنبين ونقض الأديان وقد اربكت هذه المؤلفات الفلسفية المؤسسات الدينية القائمة في ذلك العصر بكافة اطيافها المذهبية حيث تصدى له عدد كبير من علماء وفلاسفة المسلمين امثال ابن حزم والفارابي وابن سينا والبلخي ولكن اشهرهم كان الداعي الإسماعيلي أبو حاتم الرازي في هذا الكتاب الذي يصوّر لنا معركة فكريّة عقائديّة بين الرازيين، أبو حاتم الرازي الداعي الإسماعيلي، وأبو بكر الرازي الطبيب المتفلسف

للمؤرخ والداعي المطلق إدريس عماد الدين القرشي

أعلام الفكر الإسماعيلي الفاطمي (8)

على المسنير * - * خاص: صوت الأخدود * - 28 / 5 / 2010 م - 10:52 م

صوره تخيليه للداعي ادريس

-- المؤرخ والداعي المطلق إدريس عماد الدين القرشي

الولادة والنشأة:

هو إدريس عماد الدين بن الداعي الحسن بن الداعي عبدالله بن علي بن محمد بن حاتم القرشي لا يعرف تاريخ ولادته إلا أن معظم المؤرخون رجحوا أن ولادته كانت في أواخر القرن الثامن أو مطلع القرن التاسع الهجري وقد بدأ دوره كداعي مطلق سنة 832 هجريه حيث استلم الدعوة بعد وفاة عمه الداعي علي بن عبدالله بن علي.

عرف الداعي إدريس عماد الدين بانه اكبر مؤرخ إسماعيلي ارخ لدور الستر ودور ظهور الدولة الفاطمية بشكل عام وللدعوة في اليمن بشكل خاص، والمطلع على التاريخ الإسماعيلي سيجد أن معظم المؤرخين والباحثين في تاريخ الفكر والدعوة الإسماعيلية سواء من الشرق او الغرب يعتمدون في دراساتهم وابحاثهم على ما خلفه هذا الداعي من كتب تاريخيه كان لها اكبر الأثر في الكشف عن ما اكتنف تاريخ الدعوة من غموض منذ بدايتها وحتى نهاية العهد الفاطمي في مصر واليمن، فلقد خولته مكانته التي كان يحتلها كداعي مطلق للدعوة الإسماعيلية (لداعي المطلق التاسع عشر) الحفاظ على التراث الفاطمي الذي نقل من القاهرة بعد نهاية الدولة الفاطمية وبذلك تسنى له الإطلاع على ما حوته تلك للمصنفات من كنوز علميه وفكرية وتاريخيه

1- **عيون الأخبار وفنون الاثار:** هذا الكتاب يعتبر من اهم المراجع التاريخية التي تلقي الضوء على تاريخ الدعوة الإسماعيلية منذ نشأتها وحتى نهاية الدولة الفاطمية وما اعقبها من أحداث حتى عصر الداعي وهو يتكون من سبع مجلدات تبحث في الآتي:

المجلد الأول: ويبحث في فضائل النبي عليه الصلاة والسلام ويتكلم عن زواج ابنته فاطمة الزهراء من امير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب موردا بعض الأحاديث والأقوال ومستشهدا بالقصائد التي تذكر هذه المناسبة.

للمجلد الثاني: ويشتمل على سيرة امير المؤمنين الإمام علي بن ابي طالب وما جرى ايام خلافته خاصة مع معاوية بن ابي سفيان وما رافق ذلك من أحداث.

المجلد الثالث: ويبحث في جهاد الإمام علي بن ابي طالب للمارقين والفئة الباغية مستعرضا عالم الإمام علي العلمي والأدبي كباب لمدينة العلم موردا الكثير من حكمه واقواله ثم ينتهي إلى حادثة استشهاده.

المجلد الرابع: وفي هذا المجلد يتناول تاريخ الأئمة ابتدا من الإمام الحسن بن علي بن ابي طالب إلى بداية عهد الإمام المهدي بالله مؤسس الدولة الفاطمية في المغرب.

المجلد الخامس: وفي هذا المجلد يصف الأحداث التي ادت إلى قيام الدولة الفاطمية في المغرب ويذكر عهد الإمام القائم وينوه بسيرة الأستاذ جوذر حاجب الإمام وابوحاتم الرازي ويأتي على ذكر الإمام المنصور وعهده وعلى القاضي النعمان وفقهه.

المجلد السادس: يتناول سيرة الأئمة المعز لدين الله، العزيز بالله، والظاهر لإعزاز دين الله، المستنصر بالله ثم يأتي على ذكر حجة العراقين الداعي الكرماني ومؤلفاته وعلى الداعي المؤيد في الدين الشيرازي ومصنفاته.

المجلد السابع: وفيه يتحدث عن تتمة عهد الإمام المستنصر بالله وقيام الدولة الصليحية في اليمن وفترة حكم الإمام المستعلي بالله وانفصال النزارية ثم فترة حكم الإمام الآمر بأحكام الله وقيام الدعوة له في اليمن منتهيا بالإشارة إلى الإمام الطيب آخر أئمة الدعوة المستعلية وغيبته وستره موردا النصوص والأقوال التي تثبت ذلك.

2- **كتاب رسالة البيان:** والتي بين فيها تاويل الأشهر الثلاثة رجب وشعبان ورمضان ومعنى صلاة ام داوود ومعنى الصيام مبينا بعض الحقائق التي كانت غامضة في السابق.

3- **كتاب زهر المعاني:** وهو كتاب نادر وقيم، يعالج فيه المؤلف نظرية التوحيد والتجريد والتنزيه عند الإسماعيلية منطلقاً من توحيد المبدع سبحانه إلى ضرورة معرفة كمال الأول والثاني (القلم واللوح) وحصول عالم الجسم وصعوده إلى العالم الروحاني كما جمع في هذا السفر القيم مجمل عقائد الإسماعيلية ما كان منها علمياً او عملياً وقد جعله في 21 باباً، تعرض فيها لمواقع اسماء الله الحسنى، وفي المستحق ان يشار بها إليه ثم تحدث عن دور الأنبياء والخلفاء، وتلا ذلك الحديث عن النبي ﷺ ومن ثم ذكر الإمام علي بن ابي طالب وعالي فضله، ثم عن فاطمة الزهراء والسبطين. ثم اتى على ذكر الأئمة وفضلهم، ثم انتقل للحديث عن الإمامة، والإمام و الحدود وما يقام منهم للهداية ثم استعرض قضية قائم القيامة الذي يعتبره للنطقاء والأئمة الختام. وافرد الباب الأخير الواحد والعشرين لمعاد الأضداد والمخالفين

4- **رسالة في الرد على الزنديق:** وهذا كتاب في رسالة يرد فيها على الزنديق المسمى بالجمل يثبت فيها ما جاء في القران والشريعة من البيان بالبراهين الدامغة يبين فيها فضل الإسلام والمسلمين والعلماء الربانين والتي يظهر ان الجمل يشكك فيها .

5- **رسالة مدحضة البهتان وموضحة الحق في صوم شهر رمضان:** وهي رسالة في الرد على فرقه هندية خرجت عن الدعوة وامتنعت عن الصيام إلا برؤية الهلال.

6- **كتاب نزهة الأفكار:** وهو كتاب سيرة في جزاين الأول عن تاريخ الدعوة في اليمن ابتداء من قيام الداعي الأول ذؤيب بن موسى الوادعي الهمداني سنة 520 هجري حتى عصر جده عبدالله وفي الجزء الثاني استمرار للأحداث وسيرة الدعاة بعد الإمام الطيب وكيف كانت الدعوة للائمة المستورين في تلك الفترة.

7- **كتاب روضة الأخبار وبهجة السمار:** وهو تكمله لسرد حوادث اليمن التاريخية من سنه 854 هجريه وحتى سنة 870 هجريه.

وهناك كتب اخرى كثيرة ومتعددة تنسب لهذا الداعي العالم والمؤرخ لا يستوعب المقام ذكر تفاصيل ما تحتويه ولكننا سنتطرق لذكرها وقد نستفيد من الأخ الكريم المتابع في تدقيق ما استشكل منها كما عودنا دائما من خلال مكتبته العامرة وهذه الكتب هي حسب الآتي: كتاب اسماء نفوس المهتدين وفسيحة ذكر المقتدين، كتاب هداية الطالبين، رسالة مهتديات البهتان.

وبالإضافة لما ذكر له جمله من الكتب والرسائل المتعددة ترد على الزيدية في إثبات الإمامة لآل البيت من سلالة الإمام جعفر الصادق ويذكر صاحب كتاب منتزع الأخبار ان له ديوان شعر فيه رموز وإشارات عن بعض علوم أولياء الله لم نتمكن من الإطلاع عليه.

الرئيسية
أخبار عامة
نجران
كاريكاتير
وجهة نظر
تقارير وتحقيقات
صوت المواطن
الرياضة والشباب
التراث الإسلامي »
دراسات وأبحاث
الثقافة والأدب »
منوعات
الأرشيف
رسائل وردود
خدمات القراء »
بحث متقدم

أعلام الفكر الإسماعيلي الفاطمي (5)

على المسنير * - « خاص: صوت الأخدود » - 17 / 4 / 2010 م - 2:26 ص

.. الداعي جعفر بن منصور اليمن

صورة تخيلية لجعفر بن منصور اليمن

الولادة والنشأة

هو جعفر بن (منصور اليمن) الحسن بن فرج بن حوشب بن زادان الكوفي الذي يمت بصلة النسب إلى عقيل ابن أبي طالب ويحدثنا التاريخ انه بعد وفاة والده الداعي الكبير (منصور اليمن) الحسن بن فرج بن حوشب عين الإمام المهدي الداعي عبدالله بن عباس الشاوري خلفا له للقيام بأمر الدعوة في اليمن إلا ان اخيه ابي الحسن بن منصور اليمن حسد الشاوري الرتبة وانقلب عليه ثم قتله واعلن العصيان على الإمام المهدي بعد ان قلب مذهبه وعلى اثر ذلك اختلف جعفر مع اخيه ابي الحسن واعتبر اعماله وتصرفاته خروجا عن المذهب وطاعة الإمام فتوجه إلى المغرب سنة 322هـ/933م فوجد الخليفة الفاطمي المهدي قد توفي وقام بعده ابنه القائم, الذي رحب به, وانزله مكانة تليق به اما اخيه ابي الحسن فقد كانت عاقبته وخيمة فقد شك اتباعه الجدد في أمره رغم ارتداده عن المذهب الإسماعيلي وقتلوه هو ومن بقي من أسرته وذلك من منطلق من خان غيرك فلن يخلص لك. ويحدثنا المؤرخ الإسماعيلي الداعي المطلق إدريس عماد الدين عن المكانة التي بلغها جعفر المنصور فيقول.. (... وانتهى إلى ان بلغ مبلغا عظيما عند الأئمة.. وبلغ مراتب الأبواب الفائزين بعلو الدرجات..) وقد ورد في سيرة الأستاذ جوذر ما نصه:.. وكان جعفر بن المنصور صاحب اليمن قريبا من الدولة وقربة من مولانا عليه السلام المحل القريب, ومن المؤكد ان جعفر كان يتمتع بمركز رفيع في الدولة الفاطمية في المغرب ثم في مصر, وكان موضع احترام وتقدير القائم والمنصور, وبلغ الذروة في عهد الخليفة المعز لدين الله حتى اتخذه (باب أبوابه) وهي أعلى رتبة في الدعوة الإسماعيلية وصار اهم رجال الدعوة الذين يشار إليهم بالبنان في الفضل والزهد.

حتى تفوق على القاضي ابي حنيفة النعمان التميمي المغربي نفسه, وليس ادل على ما وصل إليه جعفر بن منصور من مكانة سامية عند الإمام المعز من قول الداعي المطلق إدريس عماد الدين (.. إن القاضي النعمان اعتل بعلة, فزاره جميع الدعاة واولياء الدولة وقوادها.. ولما زالت علته اتى الإمام المعز لدين الله فساله عمن زاره, فقال: كلهم زاروني إلا جعفر بن منصور, فاخذ امير المؤمنين في حديثه, ثم امر بكتب فاحضرت إليه. ففتح كتبا منها, وقال للنعمان: انظر في هذا الكتاب فلما تصفحه قال الإمام ما تقول في هذا؟ قال وما عسى ان اقول في قولكم؟ قال المعز لدين الله هذا قول مولاك جعفر, اعلا ما بعالي فضله, وبيانا لسامي محله فلما راى النعمان جعفر اقر واعترف له بالفضل.

لم يعرف تاريخ ولادته ولكن وفاته كانت في القاهرة المعزية سنة 380 هـ/990م بعد ان ترك الكثير من المصنفات والكتب التي تبحث في العبادة العلمية (التاويل).

1- سرائر وأسرار النطقاء: وهذا الكتاب يعتبر من اقدم المؤلفات الإسماعيلية التي تبحث في قصص الأنبياء واسرارهم العرفانية وحكمهم التاويلية المنبثقة من سلوكهم الديني والدنيوي وذلك من خلال القران الكريم والأحاديث الشريفة المروية عن ائمة آل البيت وما ورد في بعض الكتب السماوية وذلك من عهد سيدنا ادم عليه السلام حتى سيدنا محمد عليه وعلى اله افضل الصلاة والتسليم.

2- كتاب العالم والغلام: وهذا الكتاب من الكتب الحقانية النادرة التي تصور بوضوح المفيد والمستفيد بقالب رمزي يتضمن قصه كتبت في القرن الثالث الهجري لعالم وغلام رمز فيها إلى احد ابناء الملوك الذي استفاد من العلوم الحقانية من قبل استاذه ومفيدة الذي التقاه صدفه بينما كان يتجول في بعض البلاد وبعد ان درس عليه فتره استطاع ان يقنعه بافكاره العرفانية ويحوله إلى عنصر صالح مفيد لمجتمعه ومملكته وهذا الكتاب بلا شك يظهر بوضوح التقدير العالي الذي يكنه الإسماعيليون للعلم منذ وقت مبكر وان الدين والعلم مرتبطان ببعض بطريقه لا انفصام لها. وقد اختلف المؤرخون في نسبه الكتاب له وقال بعضهم انه لأبيه الداعي منصور اليمن.

3- كتاب تاويل سورة النساء: والكتاب واضح من عنوانه فهو يفسر صورة النساء من منطوق تاويلي يوضح بعض الحقائق العرفانية التي تضمنتها المعاني حيث يستنبط منها جوهر حقيقة الآيات القرانيه ومعناها الروحي.

4- كتاب الشواهد والبيان: وهو كتاب يتعلق بإثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

5- كتاب الفرائض وحدود الدين: وهو كتاب يبحث في تاويل الفرائض وما يقابلها في حدود الدين

6- كتاب الفترات والقرانات: وهذا الكتاب يبحث في تاريخ الدعوة اثناء فترة استتارها

وهناك كتب اخرى تنسب إليه وهي حسب الأتي:
للراتب والمحيط, رسالة في معنى الاسم الأعظم, تاويل الحروف, خزائن الأدلة

خاتمة:

إذا كان القاضي النعمان هو رائد الشريعة او العبادة العملية بما ألف من كتب في الفقه والشريعة والذي كان معاصرا لجعفر بن منصور اليمن في عهد الإمام المعز فإن الداعي جعفر بن منصور اليمن كان رائد التأويل او العبادة العلمية فقد كانت معظم مؤلفات هذا الداعي تصب في إثبات حقيقة التأويل الذي يعد رجوعا إلى الأصل لإدراك معاني القرآن واستنباط جوهر الحقيقة ومعناها الروحي وبما يوافق العقل والمنطق وهو يستند في ذلك على بعض أي الذكر الحكيم في إثبات حقيقته كما بينا سابقا بالإضافة إلى ما ورد عن أئمة آل البيت من أحاديث نبوية . وهي حقيقة تجادل حولها العلماء المسلمون إلا انهم اعترفوا جميعا بان القران حمال أوجه ولذلك كل يفسره بما يؤيد رأيه وقد ورد في تاريخ المسعودي أن أنصار الإمام علي بن أبي طالب في معركة صفين كانوا يخاطبون أصحاب معاوية وهم يرتجزون قائلين:

صوت الأخدود
صحيفة إلكترونية شاملة
الأرشيف | المفضلة | اتصل
عناوين | ثالثة من القروض أول رجب » أمير نجران يتكفل بإيجار منزل الطفلين «علي | البحث
» التراث الإسلامي » أوراق اسماعيلية
طباعة | أرسل

رجل الدولة الفيلسوف الشاعر داعي الدعاة المؤيد في الدين هبة الله الشيرازي

أعلام الفكر الإسماعيلي الفاطمي (4)

علي المسنتير * - « صوت الأخدود » - 3 / 4 / 2010 م - 1:35 ص

▪▪ رجل الدولة الفيلسوف الشاعر داعي الدعاة المؤيد في الدين هبة الله الشيرازي

الولادة والنشأة

هو هبة الله بن أبي عمران موسى بن داود الشيرازي ولد في شيراز في القرن الرابع من الهجرة وقد أختلف المؤرخين في تحديد السنة التي ولد فيها فقد كانت على الأرجح سنة 390 هجرية وقد كانت ولادة المؤيد في أسرة اتخذت العقيدة الإسماعيلية مذهبا لها, فأبوه كان حجة جزيرة فارس في عهد الإمام الحاكم بأمر الله الفاطمي فنشأ ا
هبة الله واعدا ليحتل مكان والده في الدعوة الإسماعيلية في ذلك الإقليم, وماكاد يبلغ أشده حت
استوعب كل ما يخص الدعوة الإسماعيلية وأسرارها فكاتب أبوه الإمام الحاكم بأمر الله, متوسلا
يولي ابنه أمر الدعوة في فارس من بعده ولكن الإمام الحاكم أجابه بأن نظام الدعوة لا يقر الوراثة ف
كان هبة الله يستحق ان يخلف والده عن جداره فليثبت ذلك عمليا وبالنظر لنبوغ هبة الله المبكر ونشا
الملموس في خدمة الدعوة اثبت فعليا بانه جدير بهذه الرتبة فقد خلف والده بعد وفاته وزاد من الجه
لرفع مستوى الدعوة في تلك البلاد, وعمد الى تنظيمها تنظيما علميا بحتا طبق فيه مثاليات الد

حجة العراقين الداعي والفيلسوف أحمد حميد الدّين الكرماني
أعلام الفكر الإسماعيلي الفاطمي (3)

علي المستنير * - « خاص: صوت الأحدود » - 20 / 3 / 2010 م - 1:38 ص

صورة تخيلية للداعي الكرماني

** حجة العراقين الداعي والفيلسوف احمد حميد الدّين الكرماني

الولادة والنشأة:

من خلال التاريخ المدون عن شخصية الداعي الكرماني لم يعرف بالتحديد تاريخ ميلاده لكننا نستنتج بانه من أصل فارسي من مدينة كرمان وقد تلقى علومه في المدارس الفكرية الإسماعيلية وتتلمذ على ايدي الداعي الكبير ابي يعقوب السجستاني, ومن ثم ارتحل إلى القاهرة التي كانت عاصمة العلم والمعرفة آنذاك كغيره من الدعاة وذلك للتزود من العلم وبعد ان بلغ درجه علميه كبيره واظهر عبقرية نادرة عين برتبه حجه في العراقين (فارس والعراق) فعرف منذ ذلك الوقت بلقب (حجة العراقين) خصوصا بعدما تمكن من استمالة والي الموصل المقلد بن يوسف باعتناق مذهب آل البيت وخطب للإمام العزيز الفاطمي على منبر الموصل. وفي سنه 408 استدعي إلى القاهرة، بناءً على طلب المامون افتكين الضيف داعي دعاة الدولة الفاطميّة في عهد الحاكم بأمر الله،

2- كتاب راحة العقل: هذا الكتاب الفلسفي العظيم يعطي صوره ذهنيه عن شخصية مؤلفه الداعي والفيلسوف الكرماني وما وصل اليه هذا المبدع في مجال العلم والمعرفة واستخدام موهبته وعقليته الفلسفية الجبارة التي ابتكرها في تبويب هذا الكتاب بحيث جعله كمدينة قائمه بذاتها محاطة بسبعه أسوار على كل داخل اليها ان يجتاز الأسوار السبعة ولكي يجتاز الأسوار السبعة عليه ان يواجه سبعه مشاريع متفرعة عن كل سور
وهذه الأسوار لها دلالات فلسفيه عن النطقاء السبعة والسماوات السبع والنجوم المدبرات السبع وأجزاء الإنسان السبع وهو في هذا يجعله مشابها لمدينه أهل الخير التي وردت في رسائل إخوان الصفا او على غرار المدينة الفاضلة وقد تحدث الداعي الكرماني عن سبب تسميته براحة العقل فقال (جمعت المراد في كتابي هذا وسميته كتاب راحة العقل لكونه بما يحويه من أسواره الجامعة لمشاريعها مما لم يذكر في الكتب ولا أودع بطون الصحف إلا بالإيماء والرمز, جامعا لما يدرك به العقل راحته في نيل القدس) وهو من الكتب العالية في مجال الفلسفة وعلم الإلهيات وتتطلب قراءته قراءة كتب قبله لاستحالة فهم رمزيته ومقاصده على المبتدئين.

3- كتاب الأقوال الذهبية: وهو كتاب عرفاني روحاني يرد فيه حجة العراقين الداعي الكرماني على الطبيب ابو بكر محمد بن زكريا الرازي فيما ورد في كتابه (الطب الروحاني) بأسلوب سلس جسد فيه النفس الإنسانية ووصفها كجوهر وما يجري عليها من العلل والأمراض ووصف الأدوية لها من الناحية الروحية والجسدية. وقال انه سماه الأقوال الذهبية لكونه فيما يصوره من محاسن العلوم النفسانية كالذهب فيما يحوزه من مزاين الأمور الجسمانية.

3- المصابيح في إثبات الإمامة: والكتاب واضح من عنوانه ويتطرق لنظرية الإمامة ووجوب انتقالها بالنص وليس بالشورى وانها لا تكون إلا واحده, كما تضمن الكتاب الإشارة إلى سبعة مصابيح بحث فيها إثبات الخالق والنفس والعقاب والشريعة ووجوب التاويل وضرورة وجود نبي .

4- كتاب تنبيه الهادي والمستهدي: وفي هذا الكتاب ناقش فيه الداعي الكرماني مختلف الفرق الإسلامية الأخرى في إثبات الأئمة المنصوص عليهم من نسل الإمام علي بن ابي طالب ﷺ واوجب الاستمساك بفرائض الدين العلمية والعملية.

5- معاصم الهدى: وفي هذا الكتاب يرد على الجاحظ فيما كتبه عن الإمام علي بن ابي طالب ﷺ

6-الإصابة في تفضيل «علي» على الصحابة : ناقش فيه اكثر الآراء والأقوال والأحاديث حول الإمامة واثبات شرعيتها للإمام علي بن ابي طالب ﷺ

7- فصل الخطاب وإبانة الحق المتجلي عن الارتياب: وهو كتاب تعرض فيه للإمامة وانها حق شرعي لآل البيت

أعلام الفكر الإسماعيلي الفاطمي (2)

علي المسنير * - « خاص: صوت الأخدود » - 5 / 3 / 2010 م - 11:06 م

oo القاضي أبوحنيفة النعمان بن محمد

الولادة والنشأة

لايُعرف التاريخ الدقيق لميلاد القاضي ابو حنيفة النعمان بن أبي عبد الله محمد بن منصور بن حيون التميمي ولكن الباحثون عمدوا إلى التخمين والتقريب وذلك بناء على دخوله في خدمة الدولة الفاطمية في زمن الإمام للهدي الذي كان مبكرا في سنه 312 هجري وكانت سنه تتراوح مابين 23 و30 سنة وبذلك يكون ميلاده بين 283و290 هجري ويأرجح الأقوال في مدينة للهدية التي بناها الإمام للهدي في تونس وقد ولد من ابوين إسماعيليين إلا أن البعض ينقل أن أبو القاضي النعمان كان مالكي للذهب لكن الوثائق الاسماعيلية تؤكد أن أبيه محمد بن

مؤلفاته

لم يقتصر نشاط القاضي النعمان الفكري على جانب واحد بل ساهم في مختلف فروع المعرفة التي اغنت المكتبة الفاطمية من الفقه والعقيدة والتاويل والتاريخ والوعظ وقد ورد في كتاب مصادر "الأدب الإسماعيلي" لمؤلفه (بونا والا) 62 كتابا من تاليفات النعمان بعضها مفقود وبعضها اتلف قصدا وانتقاما من قبل أعداء الفكر الإسماعيلي بعد نهاية الدولة الفاطمية ولكن عرفت أسمائها من للخطوطات والكتب للنشورة على رفوف للكتبات العللية وسوف نكتفي في هذا البحث للختصر بذكر أهم الكتب للطبوعة وللوجودة على رفوف للكتبات في الدول التي تسمح بالتعددية مع نبذه مختصره عن محتوياتها وهي حسب الآتي:

1. دعائم الإسلام.. وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت الرسول عليه وعليهم افضل السلام: وهذا الكتاب يعتبر من أشهر مؤلفات القاضي النعمان الفقهية وهو مكون من جزاين الأول عن فقه العبادات استنادا إلى حديث الدعائم السبع للروي عن الإمام جعفر الصادق وقد قسم هذا الجزء إلى ثمانية أبواب سمى كل باب منها كتابا وهي كالآتي:

ا- كتاب الولاية وذكر الفرق مابين الإيمان والإسلام
ب- كتاب الطهارة وذكر صفاتها وادابها
ت- كتاب الصلاة وصفاتها ومواقيتها وثوابها
ث- كتاب الجنائز وذكر ما يتعلق بالغسل والحنوط والسير والدفن والتعازي والصبر
ج- كتاب الزكاة وذكر الرغائب في إيتائها ومقاديرها والتغليظ على من لم يؤديها
ح- كتاب الصوم والاعتكاف وذكر الترغيب فيه وواجباته وما يفسده
خ- كتاب الحج وصفته وواجباته ومواقيته
د- كتاب الجهاد وصفته وما ينبغي للوالي ان ينظر فيه

اما الجزء الثاني فهو عن فقه للعاملات والتي تم تقسيمها ايضا إلى 25 بابا كل باب سماه كتابا مثل: كتاب البيوع واحكامها, كتاب الأطعمة, كتاب الاشربة, كتاب الطب, كتاب اللباس والطيب, كتاب الصيد, كتاب الذبائح, كتاب الضحايا والعقائق, كتاب النكاح, كتاب الطلاق, كتاب العتق, كتاب العطايا, كتاب الوصايا, كتاب الفرائض, كتاب الديات, كتاب الحدود, كتاب السراق وللحاربين, كتاب الردة والبدعة, كتاب الغصب والتعدي, كتاب العارية والوديعة, كتاب اللقطة واللقيطة والآبق كتاب القسمة والبنيان, كتاب الشهادات, كتاب الدعوى والبيان, كتاب آداب القضاة.

2. **اختلاف اصول المذاهب**: وهو كتاب ينتصر فيه القاضي النعمان لأهل البيت عليهم السلام ويوضح علة الاختلاف في قول المخالفين بعد ان استوعب دلائل كل منهم وجمع كل ما قالوه في دعواهم ثم الرد عليهم في ذلك بشكل مفصل.

3. **الأرجوزة المختارة**: وهي عبارة عن ملحمة شعرية تاريخيه رائعة تتكون من2375 بيتا من الشعر الرجز يروي فيها التاريخ وظهور الرسالات وتسلسل الأنبياء والمرسلين من عهد سيدنا ادم وحتى ظهور النبي محمد صلى الله عليه وآله ثم تسلسل الائمة من بعده مبينا العقيدة وبما تشمله من التوحيد والتنزيه والتسبيح وبعد ذلك يعرض فيها إلى الحروب التي خاضها الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وآله والوصي علي بن ابي طالب عليه السلام واصحابه في سبيل توطيد وتعميم شريعة الإسلام.

4. **اساس التاويل**: وهو كتاب جمع فيه تاويل ما اتى في ظاهر قصص الأنبياء ممن وردت اسمائهم في كتاب الله الحميد وبيان الكثير من الفوائد والمعارف والحكم .

5. **افتتاح الدعوة**: كتاب تاريخي عظيم الفه سنة 346 هجري وفي هذا الكتاب يسجل القاضي النعمان الأحداث التاريخية مبتدئا بذكر قيام دعوة ائمة آل البيت الفاطمي من ذو نشوء دعاتها في اليمن ومن ثم قيامها في المغرب العربي في دور الظهور مبتدئا بالإمام المهدي وقيام الدولة الفاطمية وانتقالها إلى مصر كل ذلك مسطرا يبين اثار ومعالم الدعوة واحداثها وانتشارها ومن ثم قيام دولتها الفاطمية التي حكمت العالم الإسلامي قرابة270 سنه.

6. **الاقتصار**: وصفه القاضي النعمان بقوله (ثم رايت وبالله توفيقي ان اقتصر على الثابت مما اجمعوا عليه واختلفوا فيه بمجمل من اقوال لتقريبه وتخفيفه وتسهيله فجمعت ذلك في هذا الكتاب وسميته الاقتصار وفيه ان شاء الله لمن اقتصر عليه كفاية)

7. **تاويل الدعائم**: مكون من ثلاثة اجزاء وهو تفسير وتاويل وإيضاح للمقاصد الشرعيه والعبادية التي وردت في كتاب دعائم الإسلام السابق ذكره.

8. **شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار**: مكون من ثلاثة اجزاء وقد استعرض فيه القاضي النعمان النقاط الهامة في حياة آل البيت إلى الإمام جعفر الصادق وتوسع فيما يتعلق بفضل الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام ورد شبهات المخالفين ثم انتصر فيه للإسماعيلية على مخالفيهم.

9. **المجالس والمسايرات**: ويعتبر هذا الكتاب اهم مصدر إسماعيلي في تواريخ الأئمة الفاطميين وخاصة الإمام المعز لدين الله فقد نقل عنه نصوصا ذات قيمة تاريخية تلقي الضوء على حياة الفاطميين من الناحية العقدية والفكرية والكتاب لم يكن فقط كتاب تاريخ او سيره بل يتعدى ذلك للعقيدة والأدب. وما يزيد الأهمية الوثائقية لهذا الكتاب ان القاضي النعمان كان حريصا على تسجيل مادته بعد كل مجلس مباشرة حتى يكون مطابقا لما ورد على لسان الإمام المعز.

10. **المناقب والمثالب**: وهو كتاب قيم يبطل فيه القاضي دعاوي بني اميه وذكر اسباب عداوتهم لآل البيت وما تقدم من اسلافهم من قبل مبعث النبي محمد صلى الله عليه وآله وذلك بتبيين مناقب آل البيت ومثالب اعدائهم.

> صانك الله يا نعمان.. بل الأمل فيك خلاف ما يسموا إليك املك من التشريف والتنويه باسمك ورفع منزلتك إذ لم اكن اطلع إلا على خبر واحوال ما يجب ان يكون عليها كل ولي لنا مثلك وكان الأولى بك التزيد من السعي للجهد ويكون حالك حالا يغبطك بها الولي ويكيدك عليها العدو وفقك الله وسددك....
>
> الإمام المعز لدين الله

11. **الهمة في آداب اتباع الأئمة**: هذا الكتاب يبحث فيما يجب ان يتحلى به كل مؤمن من اتباع الدعوة الفاطمية وخصوصا الدعاة من صلاح انفسهم قبل ان يبدأوا في الدعوة ليكونوا قدوة للمستجيبين كما يرينا بعض الآداب التي تتبع في العصر الفاطمي في مجالس الأئمة.

12. **الإيضاح**: وهو كتاب لإيضاح ما اجمع الرواة عليه في الفقه، والثابت منها بالأسانيد الصحيحة والروايات المتفقة وهو يشتمل على مائتين وعشرين جزءاً كما اشار في بداية كتاب الاقتصار، إلى ما الف في فقه الإسماعيلية وخاصة في هذا الكتاب وقد وصفه بقوله: "اما بعد، فإني تصفحت في الكتب المروية عن اهل البيت صلوات الله عليهم مما كان لي من سماع او مناولة او اخذته بإجازة او صحيفة مع ما ينسب منها إليهم من المشهور والمعروف والمأثور في السنن والأحكام ومسائل الفتيا في الحلال والحرام فرايت كثيراً منها قد اختلف الرواة فيه ومنه ما اجمعوا عليه، واكثره غير ملخص ولا مصنف فكثرت فيها على اكثر الناس الشبهة وانزله كثير منهم ممن لم يتسع في العلم في منازل التهمة.

فرايت جمعه وتصنيفه وبسطه وتاليفه على ما اداه الرواة في كتاب سميته كتاب الإيضاح اوضحت فيه مسائله وبسطت ابوابه وذكرت ما اجمعوا عليه وما اختلفوا فيه على ما اداه الرواة إلينا لم اعد قولهم، وبينت الثابت من ذلك بالدلائل والبراهين، فبلغ زهاء ثلاثة الاف ورقة.

وبالإضافة لما ذكر بعاليه هناك العشرات من الكتب والمخطوطات والرسائل والمواعظ في الفقه والشريعة

الولادة والنشأة:

هو الداعي المطلق علي بن محمد بن الوليد الأنف القرشي حيث يعتبر الداعي الاول من اسرة بني الأنف وقد لقب والده بالأنف إشارة الى ابرز عضو في وجه الانسان. فهو كما قال الشاعر العربي الحطيئة:

قوم هم الأنف والاذناب دونهم ومن يساوي بانف الناقة الذنبا

وترتيبه الداعي الخامس في تسلسل الدعاة الذين انفردوا بالدعوة وقد انجبت اسرة بني الأنف عدد من الدعاة الذين تعاقبوا على قيادة الدعوة مما يدل على اهتمام هذه الأسرة بطلب العلم والسعي الحثيث للتزود من علوم للمذهب الفقهية والعقدية والتاريخية مما اهلها لقيادة الدعوة لأجيال عديده. ولأن التاريخ الاسماعيلي في الغالب يؤرخ عادة للدعاة حينما يستلمون الدات الكبرة ويصبحوا من الحجج

2- كتاب مختصر الاصول وزبدة للحصول: وهو كتاب يبين فيه الداعي اختلاف مقالات الفرق المختلفة في الاسلام ويتحدث الداعي بتواضع عن نفسه وكتابه فيقول:

(لم يقف بي قصوري في العلم وضيق سعتي في الفهم عن طلب الأجر والقيام بأداء الشكر فما وفقت فيه من إصابة معنى فمن بركة من يحيط بي فلكه ويصرفني بالبسط والقبض استيلاءه علي وتملكه وما كان من خطا وزلل وبالله العياذ منه فمن قصوري وعجزي وحسوري وقد وسمتها بمختصر الاصول وزبدة للحصول لكون ما تكلمت فيها عليه من الاصول مختصرا ومحصول معاني ما اختلف فيه زبدا مستخلصا لدى ارباب مصونا مدخرا وهي تنقسم اربعة ابواب كل باب منها يتضمن عدة فصول الباب الاول يتضمن القول في شرح المقالات وكم انقسمت في ما جاء به النبي صلى الله عليه وعلى آله وكيفية انقسامها على الاختصار جملا دون الفروع تجمع اربعة فصول الباب الثاني يتضمن الرد على الفرق الحوشية وامثالهم من الجبرية في ما تعلقت به من ظواهر الالفاظ وجهلت من معانيها تجمع سبعة فصول الباب الثالث يتضمن الرد على اصحاب الراي من المعتزلة والزيدية وامثالهم ونقض ما تعلقوا به من التعويل على آرائهم والاتباع في الدين لأهوائهم تجمع ثمانية فصول الباب الرابع يتضمن الرد على معطللي الشرائع من الفلاسفة والملاحدة والزنادقة ومن يجمعهم القول بأبطال ما جاءت به الرسل صلوات الله عليهم والتكذيب لما وعدوا من الثواب واوعدوا به من العقاب.

3- رسالة الايضاح والتبيين في كيفيه تسلسل ولادتي الجسم والدين: وهو كتاب يتحدث عن نشئه الكون وسريان العناية الربانية في الخلقة الجسدية والكمال الجسماني ثم يتجه الى تبيان الخلقة الدينية التي يمتحن فيها الانسان صعودا او هبوطا في درجاته والتي تعتبر الكمال للتم لعودته الى ربه حيث يختتم بقوله (فيرجع للترقي على حسب ما كان عليه من اللطافة قبل السقوط ويؤب الى افضل مما كان فيه من الإنارة والاشراق ولما يبل بالهبوط مطمئنا من الفساد والفناء مخلدا في جوار ربه ذي الملكوت والسناء في جنة عالية وعيشة راضيه كما قال تعالى ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً﴾

4- كتاب تاج العقائد ومعدن الفوائد: وهذا الكتاب يتضمن مئة مسالة فلسفية، جعلها ممثولة لأسماء الله الحسنى التسعة والتسعين، فاثبت تضلعه في التعبير عن النظام الفكري الإسماعيلي المتميز بالبيان الواضح، ويمكن القول بان هذا الكتاب يعبّر عن نفسه ويمثل أصدق تمثيل الاعتدال في العقائد الإسماعيلية، فكان تحفة أدبية في التراث الاسلامي الخالد.

5- كتاب الذخيرة في الحقيقة: هذا الكتاب يتكون من 34 فصلا، تبحث فيما يخصّ للبدا والمعاد وتتناول أصل للوجودات ونشاة العوالم من العقول والأرواح والأجرام والأجسام، كما يتناول النهايات لكل البشر، حساباً وعقاباً، إلى مجيء يوم القيامة حيث يتمّ الحساب والجزاء.

6- كتاب تحفه المرتاد وغصه الاضداد: وهو في الرد على الفرقة المجيدية واثبات إمامة الامام الطيب بن الآمر وذكر تسلسل الإمامة في الابناء والمعروف تاريخيا انه قبل ان ينتقل الامام الآمر بأحكام الله الى جوار ربه بعد جرحه نص على ابنه الطفل الصغير الامام الطيب بن الآمر وارسل بذلك خطابا بعث به الى

الداعي المطلق إبراهيم بن حسين الحامدي الهمداني

أعلام الفكر الإسماعيلي الفاطمي (العاشرة والأخيرة)

على المستبير * - « خاص: صوت الأخدود » - 26 / 6 / 2010 م - 3:07 ص

صورة تخيلية للداعي ابراهيم الحامدي

.. الداعي المطلق إبراهيم بن حسين الحامدي الهمداني

النشأة:

حينما قرّرت للملكة الحرة السيدة اروى بنت احمد الصليحي حجه الامام الآمر بأحكام بصيرتها ان تُفصل الدعوة عن الدّولة فصلاً تاماً نظرا للظروف السياسية الخطيرة المحيطة بالدولة والتي بدأت تتوثب للانقضاض عليها وحرصا منها على استمرار الدعوة وعدم ربطها بالدولة التي توشك على الافول، عقدت مؤتمرا لكبار السلاطين والدّعاة لانتخاب من يتولّى رئاسة الدّعوة، فوقع الاختيار على الداعي ذؤيب بن موسى

مؤلفاته

لقد تقدم علماء الإسماعيلية في فلسفة التاويل على غيرهم من باقي الفرق الإسلامية والتاويل كما سبق وذكرنا علم قائم بذاته توارثه الأئمة الذين اشار اليهم القران الكريم بالراسخين في العلم عن النبي وال بيته عليه وعليهم الصلاة والسلام , والتاويل علم يتجاوز فكره التفسير او الشرح اللغوي لأنه يوضح المقاصد الحقيقية (الروحية) التي يرمي اليها النص ولذلك فان الراسخون في العلم او من اخذ بعلمهم من العلماء اهل الحكمة الذين سخروا الحكمة لخدمة الشريعة بحيث لا تتناقض مقولات الفلسفة مع الشريعة بل سخرت الياتها لخدمه التاويل (باطن النصوص) المرتبط ارتباطا تاما بالشريعة (ظاهر النصوص) وهذا يتماشى مع طبيعة الإسلام الدين المتجدد والقابل للحياة في كل زمان ومكان. وقد بين الداعي هبه الله الشيرازي القصد من التاويل وذلك بقوله (فاما ما اقول الآن فإن للقرآن الفاظا مقدره على معان ملائمة لها فلن يوصل إلى المعاني إلا فيها ومثال ذلك كالأرواح والأجساد فاللفظ إذا تخلى عن معناه كان كاللبنة التي لا منفعة بها) والله سبحانه وتعالى يؤيد ذلك بقوله تعالى (سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) وعلى ذلك النهج سار معظم دعاة وعلماء الإسماعيلية كل على قدر إمكاناته العلمية والعقلية ومقدار تزوده من ذلك العلم ومنهم داعينا الجليل إبراهيم الحامدي في هذه المؤلفات والتي نذكر منها ما جادت به المصادر وذلك حسب الآتي:

1- كتاب كنز الولد: وهو كتاب من الكتب العالية في فلسفة علم "الحقائق" وصورها العرفانية أي العبادة العلمية واسرار التوحيد والتي لا يتم إدراك معانيها إلا من خلال التدرج في علومها وقراءة مبادئها من الكتب السابقة لها وهو من الكتب التي لا يمكن الإحاطة بها دون وجود معلم ومفيد متمكن في علم الحقائق التاويلية ولذلك نلاحظ ان بعض الجهلاء والسفهاء من ذوي الإعاقات الفكرية المتطرفة قد امتهنوا تفسيره في بعض منتدياتهم أحادية الفكر وحرفوا في مقاصده لتوافق أهوائهم التكفيرية. ويتالف الكتاب من اربعة عشر باباً تحتوي على تسلسل المراتب والحدود الروحانية، والنظريات العقلانية العميقة وقد سمي بكنز الولد لما تم ذكره في مواضيع عده عن ظهور الولد التام الذي هو القائم او المهدي المنتظر الذي ينتظره جميع المسلمين لقول الرسول الكريم (المهدي منا ال البيت) ويثبت ذلك ما ورد في النص (وهو الذي يقوم في اخر الازمان وتدور عليه الرتب السبعة العلمية الروحانية لأنه يستوفي جميع القول ممن تقدم من الرسل والانبياء والاوصياء والأئمة، وكنز الولد هو كنز ذلك القائم المنتظر، ولقد وصفه الداعي إدريس عماد الدين القرشي بانه الكتاب الجليل في علم الحقائق الموسوم بكنز الولد. حيث يتضمن التوحيد، من غير تشبيه ولا تعطيل، والارتقاء والصعود إلى دار المعاد وبلوغ الدرجات العلى إلى الجنّة او البقاء في العذاب بحقيقته وكيفيته.

2- كتاب الابتداء والانتهاء: وهو كتاب يبحث في المبدأ والمعاد وبداية الكون ومراحل نشاته وتكوينه ثم مآلاته وكيفيه عودته الى بارئه.

3- كتاب تسع وتسعين مسالة في الحقائق: وهو كتاب يبحث في الإجابة على المسائل في علم الحقائق العرفانية.

> ونحن بهذه الحلقة العاشرة من أعلام الفكر الإسماعيلي ومع علمنا بعشرات الدعاة

الفصل الثاني

المذهب الإسماعيلي والقرآن

1- تأويل الإسماعيلية للقرآن الكريم .

2- القول بتحريف القرآن الكريم .

الفصل الثاني :

المذهب الإسماعيلي والقرآن

أنزل الله كتابه ، وجعله هُدىً وشفاء ، ونوراً وضياء ، وبعث نبينا محمداً ﷺ ؛ يتلو هذا الكتاب على الثقلين ويردده بين الخافقين .

وقد حفظ الله كتابه من أيدي العابثين ، فلا يأتيه الباطل من بين يديه ، ولا من خلفه ،

ولايزيد ولاينقص من حروفه ..

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) ، ... سورة الحجر : آية (9)

(وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) سورة فصلت : آية (41 ، 42)

ولا عجب ! فالقرآن كلام الله تعالى وتقدس .

وإذا تكفّل بحفظه فلا يمكن أن يصاب بالتحريف أو الزيادة والنقصان ؛ فهو محفوظ أبد الآبدين . ولم يزل ﷺ يحث أحبابه على هذا القرآن ؛ أمرهم بحفظه ، والإكثار من تلاوته وتدبّره .

فأيها المسلم .. اقرأ كتاب الله واحفظه وتدبره ؛ ففيه الهداية والرشاد ، (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً) ، سورة الإسراء : آية (9)

(يَهْدِي بِهِ اللّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلاَمِ وَيُخْرِجُهُم مِّنِ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ) .

سورة المائدة : آية (16)

في شريعتك ، وما تحتاج إلى من يقوم بتأويلها « فلنولينك قبلة ترضاها » يعني فلنيسرن لك وصياً ترضاه « فول وجهك شطر المسجد الحرام » يعني فسلم نصف ما أفيض عليك اليه « وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره » يعني وحيثما بلغتم فأضيفوا نصف المرتبة إلى وصيه « وإن الذين أوتوا الكتاب ليعلمون أنه الحق من ربهم » وان الذين أوتوا الظاهر ليعلمون أنه صاحب الحق دونهم . ثم قال : « وَلَئِن آتيتَ الَّذينَ أوتوا الكتابَ بكل ءآيةٍ مّا تَبِعُوا قبلتكَ »(١) يعني ولئن أقمت الحجة عليهم بكل وجه ما تبعوا أساسك « وما أنت بتابع قبلتهم » يعني وما أنت بتابع رأيهم فيما عزموا عليه من صرف الخلافة عنه إلى غيره « وما بعضهم بتابع قبلة بعض » يعني وما كل فريق منهم بتابع رئيس القوم الآخر ، بل يتبرأ بعضهم من بعض « ولئن اتبعت أهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك إذاً لمن الظالمين » يعني ولئن اتبعت اختيارهم في تسليم الأمر إلى من اختاروه من بعد الذي جاءك من التأييد انه في ابن عمك علي . كنت واضعاً للحق في غير موضعه .

لوي أعناق النصوص لتتوافق مع أهوائهم

فهذا في معنى القبلة . وجملة الصلوات فاتحتها الحمد وهي الشكر لله تعالى على نعمه الظاهرة والباطنة ، والعبد إذا شكر الله تعالى ذكره ولو على شربة ماء كان ذلك محموداً . فما بالنا إذا شكرناه سبحانه على نعمه الظاهرة والباطنة استقبحتموه واستنكرتموه . نحن نقول :

إن الله تعالى ذكره لم ينعم على خلقه بنعمة أعظم من العقل الذي وهبه لهم ، فوجب على الخلق أن يحمدوه . ولمّا كان العقل أول نور ظهر من كلمته تعالى ذكره وجب على الخلق ولايته واتباعه ، وأقيم على البدن ما يقابله من الصلاة. فاذا قلنا أن صلاة الفجر تصلى عند انبلاج النور ، وطلوع الفجر حتى ظهور النهار ، وجعلناها مثل العقل ، وشكرنا لله تعالى ذكره عليه إذ وهبه لنا سراجاً منيراً ؛ به عرفنا الحق من الباطل ؛ والخير من الشر ؛ والصواب من الخطأ ؛

---

(١) سورة ٢ آية ١٤٥ .

هل هذا تفسير ؟ بل : (يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ)

الناس من الضلالة وبينات من الهدى والفرقان » يعني ومن قبله تنشر البينات في العالم ، وبه يقع الفرق بين أهل الحق والباطل . « فمن شهد منكم الشهر فليصمه » يعني فمن أدرك زمانه فليلزم الصمت من حده ولا يظهره « ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيامٍ أخر » يعني ومن كان في وقته غافلاً عن حده بمرض قلبه ، أو بعد لم يخرج من حد القوة إلى حد الفعل ، فلينتظر رجوعه بعد غيبته عند انقضاء خلفائه « يريد الله بكم اليسر ، ولا يريد بكم العسر » يعني يريد الله بكم باقامة الخلفاء بعد غيبته إن يسر لكم العسر . « ولتكملوا العدة » يعني ولتكملوا أعدتهم مساوية لعدد الائمة « ولتكبروا الله على ما هداكم » يعني إذا أكملتم العدة فقد قرب الفتح الذي يجب عليكم عنده التكبير .

١٢٧

انظر عزيزي القارئ إلى
تفسير الإسماعيلية للقرآن الكريم !

قول الإسماعيلية بتحريف القرآن الكريم

بلغت ، قالها ثلاثة . ثم قال ملعون ملعون من خالفه ، ملعون من رد قولي . فلما غاب تركوا قوله ، وألفوا كتاباً ، واستغنوا به عن كتاب ربهم بما جمعوا بآرائهم
٢/ وقياسهم ، وكفر بعضهم بعضاً ، وألف عثمان تأليف آخر ، وأحرق ما ألفه أبوبكر/ وعمر ثم جاء الحجاج فأحرق ما ألف عثمان ، وجمع هذا الكتاب الذي في أيديهم بعد أن أسقط منه ما أراد .

فهذه محن الأنبياء وما جرى عليهم من تكذيب أممهم ، ومما لوح به موسى في من يأتي بعده مما هو مكتوب عندهم في التوراة ، من هذه الثلاثة الأسابيع التي تكون بعد الأنبياء ، وهو ما أشاره إلى أمه أشعيا ، ورمز لهم ، لكنهم عموا وصموا ، فمن ذلك ما قاله لهم ظاهراً مكشوفاً ، فإن استعبد أحدكم عبداً فليستعبده ست سنين ، وفي السابعة ملك رقه من مسترقه ، ولا يقع عليه ملك ، فإذا تمّ له ذلك أخذه مالكه ، وهب بإذنه بالمسألة على عتبة باب البيت ، فإن امتنع من ذلك بقي تحت ملكه باقي حياته .

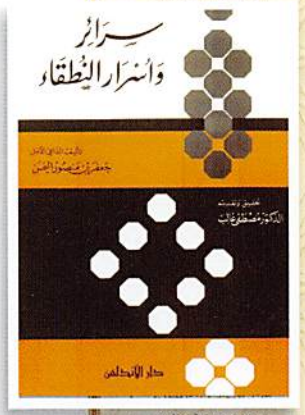

وقد عني بذلك أن الستة الأئمة القائمين بعدي هم للأمة كالموالي ، والأمة لهم كالعبيد ، فإذا ظهر السابع وجب عليهم طاعته ، وترك الأمر الأول ، وقامت الشريعة به . ثم قال في الدور الثاني ، وإذا زرعتم أرضاً فازرعوها ست سنين ، ونوروها في السنة السابعة ، ولا يجوز أن يزرعها إلاّ الآباء منكم ، بل الأنبياء يزرعونها .

وبذلك يقول إذا قام صاحب الدور الثاني يعني المسيح الذي ليس له ولادة جسمانية لأن دعوته إنما قامت بالحوارين والنقباء والدعاة ، وسائر أهل الدعوة ، إنما هم أبناء الأنبياء لأنهم بنوها ليقوموا بدعوتهم بين أيديهم ، وبعدهم . ولذلك نسب عيسى إلى آدم بقوله : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ . . . ﴾[1] فصح لك أن ولادة آدم كانت روحانية ، ونهى[2] ما للجسمانية في هذا معنى ، ولذلك
٢١/ عنى موسى بقوله إذا تمت الدعوة الروحانية بالآباء الستة/ المختلفين وهم السنين

(١) سورة : ٣ من الآية ٥٩ (٢) ونهى : ونه في جـ

هل نأخذ بقول الإسماعيلية إن القرآن محرف أم نأخذ بقول الله عز وجل : (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)
سورة الحجر آية (9)

الفصل الثالث

المذهب الإسماعيلي والفلسفة

1- عقائد الإسماعيلية السرية الباطنية .

2-الرمـوز السرية في المذهـب الإسـماعيلي.

3- العهود والمواثيق في المذهب الإسماعيلي .

4- الصليب في المذهب الإسـماعيلـي .

الفصل الثـــالث :

المذهب الإسماعيلي والفلسفة

إن محاولة الجمع أو التوفيق بين الدين والفلسفة محاولة قديمة ، فهناك فئة من الناس اغترت بعقولها فذهبت تُشرّع للناس الشرائع في كل فن حتى وإن خالف شرع الله الذي جاءت به الرسل ، وعندما اصطدمت تلك الآراء البشرية بشرع الله المنزَّل ظهرت فكرة الجمع بين الدين وتلك الآراء البشرية ومن هؤلاء فلاسفة اليونان قديماً.

إن عملية التوفيق بين الدين الإسلامي والفلسفة بدأت مع حركة النقل والترجمة لكُتب الفلسفة ، وقد تُرجمت كتب كثيرة في المنطق والفلسفة من السريانية واليونانية والفارسية ، وكان أكثرها لأرسطو ، وكان لترجمتها إلى اللغة العربية الأثر الكبير في زعزعة عقائد البعض .

لقد آمن متفلسفة الإسلام بتلك الفلسفة الأرسطية وغيرها إيماناً عميقاً يفوق إيمانهم بدين الإسلام ، ولما كانوا يعيشون وسط محيط إسلامي ، وخوفاً من نقمة العامة عليهم قاموا بمحاولة التوفيق بين الدين والفلسفة وتم هذا الشيء على حساب الدين فحرفوا النصوص الشرعية حسب ما يريدون .

والسياسي للإسلام ، ووقفوا سداً منيعاً في وجه الأساطير والخرافات التي برزت على مسرح الأديان والمذاهب فشوهت حقيقة رسائلها السماوية ، قد تعرضوا لجهل بعض المؤرخين والمؤلفين ، وتحامل المغرضين ، وزم الحاقدين الموتورين ، ونقمة الفقهاء الذين لم يجدوا أقل من الزندقة والكفر والالحاد يتهمونهم بها .

مالنا ولهذا الموضوع الشائك المعقد الذي تجاوز المحيط في عمقه ، والليل في سواده ، فتفرعت عنه قضايا كثيرة وخطيرة قد نحاول معالجتها بشيء من التفصيل في غير هذه المقدمة مراعاة لبحثنا المحدود ، ولا أرى أن آتي بالمزيد، وما على من ينشد التوسع في هذه الأمور إلاّ أن يرجع إلى مؤلفاتنا الكثيرة التي نشرناها في هذا الحقل .

التراث الفاطمي

كلما خطت الدراسات والأبحاث الفاطمية في ميدان التطور كلما ازداد الاقبال على اقتناء التراث الفاطمي وعلى التخصص بالمواضيع الفاطمية المعقدة المتشعبة وكل هذا يتفق وحاجة الانسان المتطور إلى المزيد من المعرفة .

ولا بد لنا ونحن في معرض الحديث عن التراث الفاطمي الذي شغل أذهان العلماء قديماً وحديثاً من أن نهمس في آذان أولئك المتعصبين المتزمتين الذين لا يزالون حتى في هذا العصر الذي وصل فيه الانسان إلى القمر يتعاملون مع أنفسهم وكأنهم يعيشون في كهوف الستر والتقية ، وسراديب الكتمان ، لذلك يرون أنه لا يقتضي أن يتعرض أي باحث أو عالم أو مؤرخ للعقائد السرية الباطنية ،كونها من الأشياء المقدسة التي لا تمسها إلاّ أيدي مستحقيها من السذج والبسطاء الذين لا يستطيعون أن يحللوها ويبدوا رأيهم العقلي في ما هو صالح منها فنقول :

ليس همٌ إن صنّفنا أحدٌ مارقين أو لعننا ، فنحن إذ نتعرض للنواحي العقائدية ونعمل على إظهار ونشر كل تراث باطني يقع بين أيـــدينا نظهر الحقيقة التي تنير السبيل أمام الباحثين والمهتمين بالدراسات الإسلامية . وينبغي

المقـــدّمة

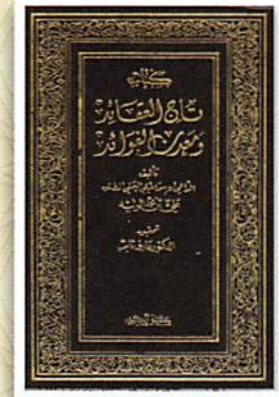

كتاب
(تاج العقائد
ومعدن الفوائد)
من أهم كتب
المذهب الإسماعيلي

مما هو معلوم انه حتى وقت قريب كانت الكتب التي تمثل الفلسفة الاسماعيلية لا تزال في كهف الستر والتقية . فهي كانت محفوظة بشكل مخطوطـات في مجموعات خاصة سواء في سوريا او فارس او اليمن ، وكانت ايضاً هناك صعوبات جمة تقف في وجه الاعضاء الاسماعيليين انفسهم حينما كانوا يفكرون بنشرها او دراستها .

هذا ويمكننا ان نلاحظ ان تغيراً زمنياً كان لا بد من حدوثه . فالرغبة ظلّت بافكار الاسماعيليين المتنورين لنشر مجموعة فلسفية وطبع اكبر عدد من هذه الكتب . واخيراً نجحوا بوضع عدداً كبيراً من المؤلفات الفلسفية والأدبية في المكتبات العامة وتحت تصرف الباحثين .

ومما لا شك فيه ان اليمن كما قلنا كانت المركز الاكثر نشاطاً بالنسبة للدعوة الاسماعيلية او المدرسة الاكثر انتاجاً وفـائدة من الوجهة الادبية والعلمية ، فالمؤلفين الذين تخرجوا منها قدموا اقوم المؤلفات التي تظهر الوجه الصحيح للفلسفة الاسماعيلية .

وكتابنا الجديد الذي نظهره الآن هو : (تاج العقائد ومعدن الفوائد) وقد جاء ليأخذ مكانه وليتوج المؤلفات الاسماعيلية التي كتب لها الظهور ، وما ذلك الاّ لانه يبرز الصورة الواضحة لهذه الفلسفة او من جهة اخرى فسيكون هدفاً للخبراء والعلماء باعتباره يؤلف الاعتدال ، ولغته سهلة ممتنعة ، ويسهل فهمه بالنسبة للمبتدئين .

(7)

فصلاً ، ولم يجعل له فصلاً إلاَّ جعل له وصلاً ، فلا يعرف المفصول إلاَّ بالموصول .

ويخصص الرسالة الخامسة للرد على بعض المسائل وشرحها معتمداً على نظرية المثل والممثول في استنباط بعض المعاني الباطنة المتعلقة بالحج فيقول بأن الكعبة هي مثل الحجة وهي السفينة في عصر نوح ، وهي مثل حواء في عصر آدم الأول التي حَوَت الأشياء من الخفيات المكنونة والعلوم المصونة ، ولا يعلم علم الحقيقة إلا من عندها ، وهي مثل شعيب في عصر موسى الذي انشعبت الأشياء من عنده ، ومن عنده معرفة العصا التي لجأ إليها موسى . ويذكر بأن بالحجة تتصل إلى العين العظيمة وهي الإمام ، والإمام الصامت هو صاحب الباطن لأنه لا ينطق بشريعة لا ظاهرة إنما هو إمام لشريعة الناطق قبله ، وهو غير ناطق بشريعة ، لذلك عرف باسم الصامت تمييزاً له من الناطق بالشريعة . لأن الصمت غير النطق . والإمام صاحب مراتب الدين في الباطن يرتب الأبواب والدعاة وهو الجامع للحدود وإليه ينتهي ما دونه منها ، ويختم الرسالة بالتوسل إلى الله تعالى بأن يبلغه غاية الأمل ونهاية الطلب ومعاينة المحبوب ومجاورة المقصود .

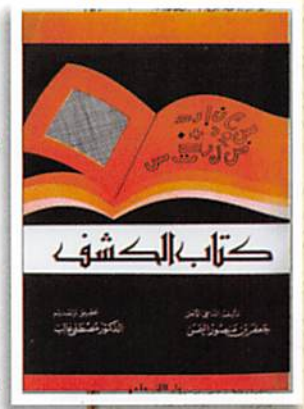

وفي الرسالة السادسة والأخيرة يتحدث عن كيفية أخذ العهود والمواثيق وضرورة المحافظة عليها وعدم البوح بما لم يؤذن له أن يتكلم فيه مستعيناً بتأويل آي الذكر الحكيم ، ومستعرضاً المهمات الباطنية الملقاة على الحدود والمقامات من الحجج والأبواب وعن طاعتهم وانقيادهم وظهور أمرهم بعد اقتناعهم عن الإظهار بالستر والكتمان . وفي نهاية المطاف يشير إلى تمام شرح معاني هذه الآيات فيحمد الله ويصلي على محمد النبي والصفوة من آله ويسلم تسليماً .

الرموز السرية

وردت في متن الكتاب بعض الكلمات المكتوبة بالرموز السرية التي لا يفهمها القارىء لذلك رأينا أن نضع بين يديه هذا الجدول ليستعين فيه على فكها وتبيان المقصود منها .

(16)

والجدير بالملاحظة أن الإسماعيلية كانوا أول من استعمل الرموز السرية في كتبهم وفي مراسلاتهم التي كانوا يرسلونها على طريق الحمام الزاجل الذي برع في استخدامه دعاة الإسماعيلية . ولهم في مجال الرموز السرية قواعد كثيرة طبقوها واستخدموها بدقة لتغطية الأمور السرية المحظور كشفها خشية الأضداد وحرصاً على عدم وقوعها في أيدي الخصوم الذين كانوا يتربصون بهم الدوائر ، ويترصدون حركاتهم السرية والعلنية ، ولتنسم أخبار أتباعهم في الأبعاد المتناهية .

ولقد كان لهذه القواعد أثرها الفعال في تنظيم نقل الأخبار والمراسلات السرية الخطيرة الهامة بين الأقطار والأمصار .

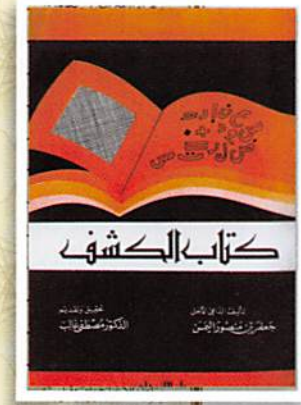

الرموز السرية في المذهب الإسماعيلي

حروف الهجاء	الرمز الأول	الرمز الثاني	حروف الهجاء	الرمز الأول	الرمز الثاني
أ	٢	ב	ض	٤	ב
ب	Φ	ד	ط	٢	ד
ت	ر	ط	ظ	١	ط
ث	س	ם	ع	٧	ם
ج	ط	٦	غ	٨	٦
ح	٧	٨	ف	٩	٨
خ	٩	٢	ق	٩	٢
د	٨	٩	ك	⊗	٩
ذ	٧	٤	ل	٣	٤
ر	٨	٧	م	٤	٧
ز	٩	٣	ن	٩	٣
س	٨	١	ه	١	١
ش	٧	٥	و	٥	٥
ص	١	٥	ي	٥	٥

الرسالة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

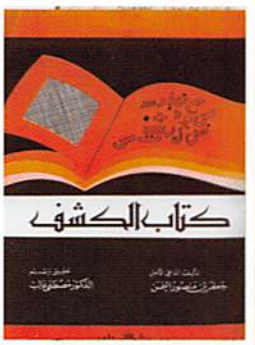

الحمد لله الذي فطر العباد على فطرته ، وأكلّ الألسن عن نعته وصفته ، وانحسرت العقول عن إدراك كُنهه وكميته . ﴿ اَلْحَمْدُ لِلهِ اَلَّذِي خَلَقَ اَلسَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ اَلظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ[1] ثُمَّ اَلذِّين كَفَرُوا بِرَبِهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ ولا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى عليه وعلى آله وسلم ، ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم .

أول ما يحتاج إليه المؤمن من أمر دينه ومعرفة الحق وأهله ، الأمانة لله ولأوليائه لقول الله عز وجل : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى اَلسَّمٰوَاتِ[2] وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُوماً جَهُولاً ﴾ وإني يا أخي آخذ عليك عهد الله وميثاقه[3] وأشد[4] ما أخذ الله على أنبيائه ورسله دائماً من عهد مؤكد ، وميثاق مشدد ، وأحرم عليك ما حرم الله على أنبيائه ورسله وأبوابه

العهود والمواثيق في المذهب الإسماعيلي

---

(١) سورة ٦ / ١

(٢) سورة ٣٣ / ٧٢

(٣) يقصد العهد والميثاق الذي يؤخذ عادة على كل مستجيب يرغب بالإستجابة لداعي الدعوة الإسماعيلية ، وذلك حرصاً على الأسرار الباطنية التي سيزرعها الداعي بالمستجيب كيما تتسرب للغير ، ويذهبون في تعليل ذلك إلى أن الله تعالى قد أخذ العهود والمواثيق على جميع الرسل والأنبياء .

(٤) في الأصل واشهد أن

عقيدة الإسماعيلية وغيرها من فرق الشيعة قائمة على التقية وهي إظهار خلاف الباطن ويزعمون أن التقية أصل من أصول الدين الحنيف : (كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا)

سورة الكهف آية (5)

وحججه[1] ، وكذلك ابوك الذي سقاك ، واخوك الذي رضع معك من شرب واحد مثل الميتة والدم ولحم الخنزير[2] أن تذيعه ، ولا يقرأه غيرك ولا تلفظ به لأحد من ولد آدم ﴿فِطْرَةَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ[3] النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ ولا تكتبه لأحد ، إلاَّ لمستحق مؤمن محق ، فإن تعديت وفعلت غير الذي آمرك به وأذعته فقد برىء الله منك ورسوله ووصيه[4] ، وسلط الله عليك سيف الحق ينفذ فيك حكمه ولو كره المشركون . فإنه جاء الخبر عن الأولياء ، والأولياء عن الأوصياء ، والأوصياء عند الدعاة ، والدعاة عن النقباء ، والنقباء عن النجباء ، والنجباء عن الأبواب ، والأبواب عن الحجج أنهم قالوا[5] : قولوا لأهل الولاية اكتموا سرنا وأطيعوا أمرنا ولا تدفعوا قولنا ، نجعلكم الصفوة من الخلق ، فقد كان من قبلكم من الأمم السالفة أدوا الأمانة ، وكتموا السر ، وقد عملوا بما أمروا ، فجعلهم الله رسلاً إلى أمنائه ، وأبواباً إلى أوليائه . فالله الله يا أخي لا تتعرض لسخط الله[6] ، ولولا ما فهمته منك ، وعلمته من مبلغ درجتك[7] ما كشفت لك في هذا الباب وقد جعلت الله عليك كفيلاً ، من ذلك قول السيد الأكبر[8] صلوات الله عليه : (إنما هلك من الأمم من

---

(١) الباب : يقابله في عالم العقول العقل الرابع ، وفي عالم الأفلاك المشتري ، وهو المتمم الثاني وعادة تمنح هذه الرتبة لولي العهد وله مهمة فصل الخطاب يمد ويستمد الفوائد من الإمام بالذات . وحده من الحدود الصفوة واللباب ، وهو أفضل الحدود ويتمتع بالعصمة المكتسبة ومرتبته سرية للغاية تلي مرتبة الإمام مباشرة . الحجة : في عالم العقول الخامس في عالم الأفلاك المريخ وهو المتمم الثالث له رتبة الحكم فيما كان حقاً أو باطلاً يمد ويستمد الفوائد من الباب .

(٢) في الأصل الخنازير .

(٣) سورة $\frac{٣٠}{٣٠}$

(٤) في الأصل وصيته

(٥) في الأصل يقولون .

(٦) سقطت في الأصل .

(٧) من المعلوم بأن نظام الدعوة الإسماعيلية لا يجيز لمن لا يلم الإلمام التام بعقائد الدعوة وأصولها وأحكامها أن يطلع على كتب الحقيقة السرية من حيث صورها العرفانية التي تعكس بدقة عناصر فلسفة الدعوة التأويلية الباطنية .

(٨) الجامع الصغير للسيوطي جـ ١ ص ١٠٣ طبع مصر .

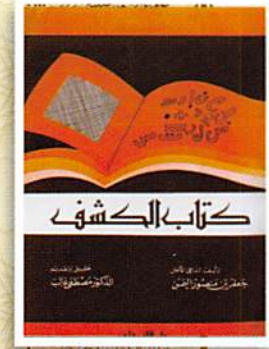

(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ)

سورة البقرة آية (159)

في عصرهم ، فلا يقيمون فيهم دعاة[1] يستمعون منهم العلم والهداية إلى دين الله .

تم شرح معاني هذه الآيات
والحمد لله

وصلى الله على محمد النبي والصفوة من آله وسلم تسليماً

تم كتاب الكشف

تأليف سيدنا جعفر بن منصور اليمن

من مأثور علوم الأئمة المهديين عليهم الصلاة والسلام

وكان تمامه بعون مولانا وإمام عصرنا وحجتنا الصافية الكافية يوم الخميس السادس من هجرة سيدنا ونبينا محمد عليه وآله الأئمة الأطهار الصلاة والسلام بخط الخادم المطيع العبد الحقير المحتاج إلى الغفران من الهادي المهدي الشفيع عبد العزيز ابن الشيخ آدم بن صفي الدين اليمني الحرازي بتكليف من سيدنا وسندنا الحبر الأعظم والداعي الملهم الشيخ علي بن سليمان بن جعفر أدام الله علينا بركاته ونفعنا بقدسيته وروحانياته . ونؤكد لمن تقع بين يديه هذه النسخة أن يحرص على سترها وكتمانها عن كل من لا يستحقها واضعين في عنقه العهد والميثاق والايمانات المغلظة الشديدة القاسية والسلام على موالينا الأئمة الميامين الأطهار وحججهم السادة الاخيار وعلى مفيدينا ومؤيدينا دعاة الليل والنهار الأبرار الأسفار .

(١) في الأصل دعاء .

ولا ملائمة لجسده ، فكان الأمر من الله جل وعز للملائكة بالسجود لآدم لا بجسده الكثيف، بل للروح المنفوخة فيه ، إذ الروح من أمر الله حال عليه[1] من الملائكة ، فكانت الروح سبب استفتاحه وتعليمه بما أفاده الله إياه ، وما علمه من أسماء الأشياء كلها ، التي شرف بتعليمها ، وفضل برتبتها على جميع ملائكته المقربين والروحانيين المأمورين له بالسجود ، وأحوجهم إليه ليعلموا أنها من قبله ، وبتعليمه إياهم ، فكان مستفيداً من العالين ، مفيداً للروحانيين ، نهاية ما كان قبله مما خفي واستتر بداية لتكوين الستر .

إدعاء الإسماعيلية أن آدم عليه السلام له أبوان وكانا يهربان به خوفاً عليه من ملك ذلك الزمان

وإن آدم في نفس الحقيقة بشرح التأويل إنما كان أحد مستجيبي امام الزمان ، متحمل الذكر ، وكان مجتهداً شديد الإجتهاد ، **وكان أبواه يهربان به من**
٩/ **مكان إلى مكان مخافة عليه من/ ملك ذلك الزمان**، وفرعونه، ومن الأضداد ، فالله تعالى خالق آدم بيده من الطين اللازب ، وهو واقع على إمام الزمان إذ هو منصوب من قبل الله ، وعامل بأمر الله ، وقع عليه اسم الله ، والأرض هي دعوة الإمام ، والصعيد فهو المؤمنون أولاد الدعوة ، والقبضة التي قبض الملك من الصعيد ، والصعيد هو آدم استخرجه من بينهم ، واصطفاه دونهم ، واختصه لنفسه .

ويداه اللتان خلقه بهما مادته له وتأييده إياه بحرف الكلمة ، بتوسط الجاري فنسب إلى الخلق ، ونفى عنه الولادة ، إذ لم يكن ظهوره من حجة ، ولا لاحق في الولادة الروحانية ، وإن الخلق متولدون منه ولادة جسدانية طبيعية ، وإن إبليس الذي امتنع من السجود له خلق من نار السموم[2] .

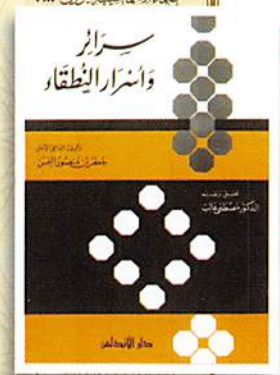

وأما الحكماء فقولهم يخالف ما جاء في ظاهر الشرائع ، إذ كان ظاهر الشرائع محمولاً على الإختلاف والتنازع ، وأسباب وجوده وحقيقته مخفية عن غير أهله ، والشواهد تصدق قول الحكماء وتثبته ، إذ كان قولهم علماً محضاً لوقوفهم على الحقائق ، فأوجب أنه لا يمكن أن يكون خلق حيواني أو بشري ناطق بآلة النطق ،
١٠/ حساس ذو أقطار وحدود ، يظهر من لا شيء ، وأيضاً فمارأينا شيئاً من سائر/ الحيوان

(١) عليه : على في جـ (٢) السموم : سقطت في ب

هل علمت عزيزي القارئ سبب إخفاء الإسماعيلية لكتبهم ؟!

بنظير الحجج الثمانية أرباب الجزائر ، وجعل من جهة المدينة أربعة أميال دليلاً على الأربعة الحرم ، فصار الجميع أربعة وعشرين ميلاً ، نظير حجج الليل الإثني
/٣٨ عشر أصحاب التأويل وحجج النهار الإثني عشر أصحاب ظاهر التنزيل/ ، وصارت سنة لولد آدم من بعده فكانت الملائكة والمؤمنون يطوفون بآدم ويصلون إليه ركعتين في كل أسبوع إشارة إلى ما تقدم القول ان كل ناطق هو آدم عصره ، وطاعته واجبة على أهل دوره ، والركعتان تصلى بعد طواف أسبوع ، إشارة إلى طاعة الناطق ووصيه الذي هو مثل الحجر ، كما ان الناطق بمثابة البيت ، والطواف السبعة على[1] الأئمة السبعة أصحاب دور الناطق ، إمام بعقب إمام ، خلف عن سلف ، ولوازمهم بالحجر الأسود ، معاهدتهم له بالعهود المؤكدة والمواثيق المغلظة ، باداء الأمانة والوفاء بالمعاهدة ، كما يقول من يطوف بالبيت إذا لثم الحجر ، قال : اللهم أمانتي أديتها إليك ، وميثاقي تعاهدته لك فمن وفى بعهد الوصي الذي هو مثابة الحجر ، وأدى له أمانته بصحة ولايته ، كان من الذين قال الله سبحانه فيهم : ﴿ . . . وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ هُمُ والضرَّاء وحِينَ الْبَأسِ أُولَئِكَ الذينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ الْمُتَّقُونَ ﴾[2] .

تقول الإسماعيلية إن الملائكة تطوف بآدم عليه السلام وتصلي له !!

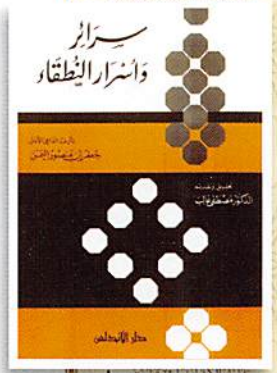

وقد ذكر أهل السير والتواريخ ، أن الحجر خرج من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فاسود مما ناله من نجاسة المشركين ، والكفار والمنافقين ، والأشرار والكذابين ، والفجار والفاسقين ، الخارجين عن طاعة الأخيار ، والتابعين لأئمة
/٣٩ الكفر ، الداعين/ إلى النار ، وذلك إشارة إلى باب الله وحجابه ، وحجته[3] على عباده ، كان ظاهراً في العالم مكشوفاً ، قائماً بحكمة الله وتأييده ، فلما كثر المشركون والمنافقون ، ووقع التكذيب به والجحود ، استتر عنهم وأخفى أمره لكي لا يعرفوه ، فكان استتاره هو سواده[4] فعرفوا المثل فعبدوه ، وجهلوا ممثوله فجحدوه ، وأنكروا التأويل وكذبوه ، وتمسكوا بالظاهر واعتقدوه .

---

(١) على : إلى في جـ
(٢) سورة ٢ من الآية ١٧٧ .
(٣) وحجته : سقطت في ب
(٤) سواده : المقصود سواد الحجر .

سائر المفروضات متى زيد فيها فوق حدها بطلت ، ولم تقبل كما قال رسول الله (ﷺ) لأصحابه في بعض أسفاره في شهر رمضان عندما لم يفطروا ، وشكوا إليه ألم الجوع ، والعطب ، والتعب ، فتوقفوا ولم يفطروا ، فلما رآهم لم يفطروا ، دعا بعس لبن فشربه بحضرتهم ، ثم قال: ليس مني من لم يستن بسنتي ففطر قوم منهم كفعله اقتداء به ، واتباعاً له ، فسماهم الطائعين ، وصام آخرون ، وتمادوا
٢٩/ على صيامهم ولم يفطروا ، فسماهم العصاة ، لأنهم/عصوا أمره ، والصوم فهو طاعة . فلما ركبوا فيه النهي صار معصية ، فنسب آدم إلى المعصية لارتكابه ما نهى الله عنه ، وإن كان مراده بذلك زيادة في الطاعة .

وهذا حال يناقض بعضه بعضاً ، إن لم يصححه التأويل ، ويوضحه ويثبته ، فأما الجنة التي أسكنها الله آدم فهي دعوة إمام العصر ، وصاحب الوقت ، وأن الحارث[٢] قد خدم فيها ، وكان من أحد دعاتها ، فلما اصطفى صاحب الوقت آدم وارتضاه ، وقربه منه وأدناه ، وأناله أعلى مراتب الدعوة ، وأطلعه على جميع حدودها ، وأبوابها وأسوارها ، وعلمه بما لم يعلم به أحد من حدوده ، وأطلعه على ما حجبه عنهم وأفقرهم إليه ، لموضع ترافعهم واستصغارهم منزلته ، وأحوجهم إليه ، وأمرهم بالطاعة له ، والتسليم منه .

وأباح له أن يعلمهم وأن يفاتحهم ، إلاَّ الحارث بن مرة وهو إبليس ، لأنه أبى أن يطيعه ، ويخضع له ، وتكبر عليه وافتخر عجباً منه بنفسه ، وتوهما منه أنه أعلى منه لسبقه له في طاعة صاحب الوقت ، وأنه أقدم منه هجرة ، فأباح الله لآدم مفاتحة الحدود بغوامض الأمور[٣] ، ونهاه أن يفاتح بشيء من العلوم ، لا إبليس ولا
٣٠/ أحد من أتباعه وجنوده . وكان إبليس هو الشجرة ، المنهي عن مفاتحته بالعلوم/ إذ كان قبل إبلاسه في حد الدعاة ، فلما امتنع عن الطاعة سقطت منزلته ، وانقطعت مادته ، وذهب عنه ما كان يعلمه ، وتعرى من المواد وشيطن وأبلس ، وحسد آدم

---

(١) يفطروا : أخطروا في ب
(٢) الحارث : الحرث في جـ
(٣) الأمور : سقطت في ب

فأما الجنة التي أسكنها الله آدم فهي دعوة إمام العصر .
هل يعلم عوام الإسماعيلية بهذا القول ؟!

ثمانون رجلاً ، فجاءهم الفرج ببناء السفينة ، وركوبهم فيها ، وهلك الباقون بالغرق .

وتأويل ذلك في حقيقته ، أن النوى الذي غرسوه نخلاً فأطعم وأكلوه ، فالنوى الأول على داعي إحرام أقيم فيهم يفاتحهم ويربيهم بالعلوم الحكمية ، فلما استوثقوا من علم الداعي وعلت مراتبهم ، ارتقوا إلى حجة الإمام الذي هو ممثول النوى الثاني فنالوا من علمه ، وبلغوا نهاية ما عنده ، فصبر القليل وارتد الكثير على أعقابهم ناكسين ، لما عاينوا ما أبهرهم ، وأكبروا ما ظهر لهم وكفروا بما علموا ، وأنكروا ما عرفوا ، كما قال ذو الجلال : ﴿ . . . فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ٦/ فَلَعْنَةُ اللهِ عَلَىَ الكَافِرِينَ ﴾[1] فلما وقفوا على علم الحجة ونالوا ما عنده ، / ترقوا في العُلا وسموا إلى مرتبة الإمام الذي هو ممثول النوى الثالث ، وركبوا في السفينة التي بناها نوح للنجاة والخلاص ، وهي دعوة الإمام الذي أقامه نوح ونصبه ، وأوجب طاعته ، وأمرهم بالدخول في دعوته ، وهو ركوبهم السفينة ، ودخولهم في عهد الإمام الذي هو نجاة لمن ناله ، وعز لمن شمله ، وبقي الأكثرون في ظاهر شريعة نوح مبلسون متبعون ، ولضده وفي ضلاله غارقون ، فأهلكناهم وقومهم أجمعين .

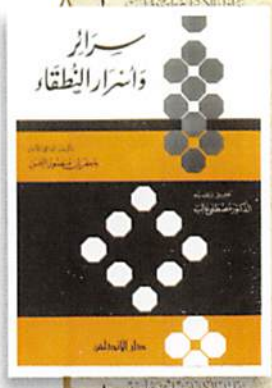

وأن راسب الضد الغوي ، والفرعون القوي ، عاين الهلاك ، وخاف الإرتباك ، فتعلق بسفينة نوح وأمسكها ، ولم يدخلها ، إذ هي محرمة عليه ، فنجى من الغرق ، إذ هو من المنتظرين ، وهو ما حكاه الله عن قوله : ﴿ كَمَثَلِ الشَيطَانِ إِذْ قَالَ للإنسانِ اكفُر فَلَما كَفَرَ قَالَ إني بَرِيءٌ مِنكَ إني أَخَافُ اللهَ رَبَّ العَالَمِينَ ﴾[2] والله جل اسمه لا يلحقه كفر ، ولا إيمان ، ولا طاعة ، ولا عصيان .

وإنما هو لفظ واقع به ، إذ التعدي في حدوده ، وسجود وليه منزلته هو الكفر

(١) سورة ٢ من الآية ٨٩ .

(٢) سورة ٥٩/ ١٦

فصار الأصل واحداً ، وهو الجامع لأركان العالم بأسره والأربعة والسبعة والإثني
٢٦/ عشر مربوطين به ، وجمع في/ظاهر الصليب الأربع والدراري السبعة ، والبروج
الإثني عشر ، أمثالهم من الحدود السفلية ، كما قلنا وهذه صورة الصليب .

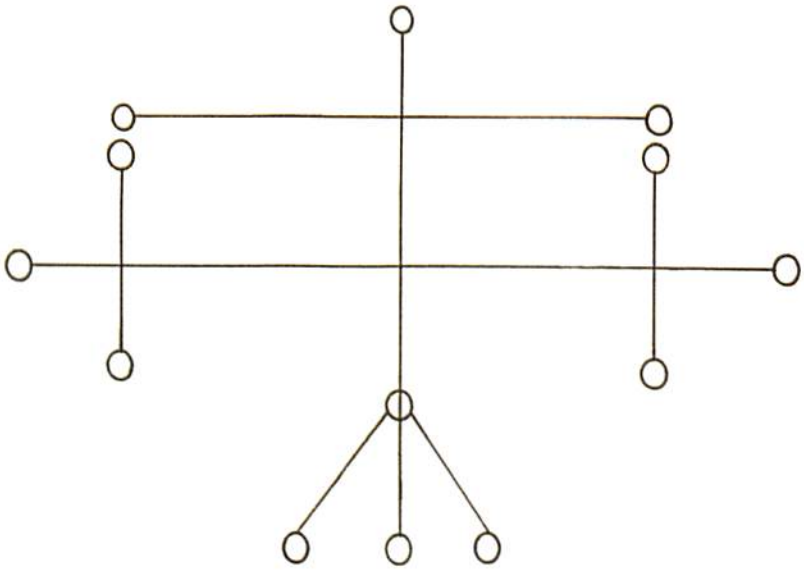

الصليب في المذهب الإسماعيلي

وصار مجموع من قطعتين من الخشب أو من النحاس أو من الذهب أو الفضة يجمعها مسمار ، فإن فتحها صارت الأربعة ، منهم مثل الأصلين والأساسين كما قلنا ، والنقطة الخامسة لهم فهي العلة العاملة للجميع ، وصارت النقطة كالنقطة الجامعة الدائرة ، وكالقطب للرحى ، والثمانية الأنده أمثلة للثمانية التي في جزائر الأرض ، والأربعة الماسكة الجميع كالعلة الممدة لهذه الحدود كلها ، وكذلك الإمام ممد لهذه الحدود الأربعة التي هي الحرم الأربعة ممدة للثمانية فصار الإمام جامعاً لهذه الحدود السفلية ، وممد لها كما أن مادته هي من الحدود العلوية المتقدم ذكرها .

وكذلك جرت السنة في سائر من تقدم من الأنبياء كما ضرب موسى بعصاه الحجر فانبجست منه اثنا عشر عيناً ، وهم الإثني عشر نقيباً ، وذلك أنه ضرب

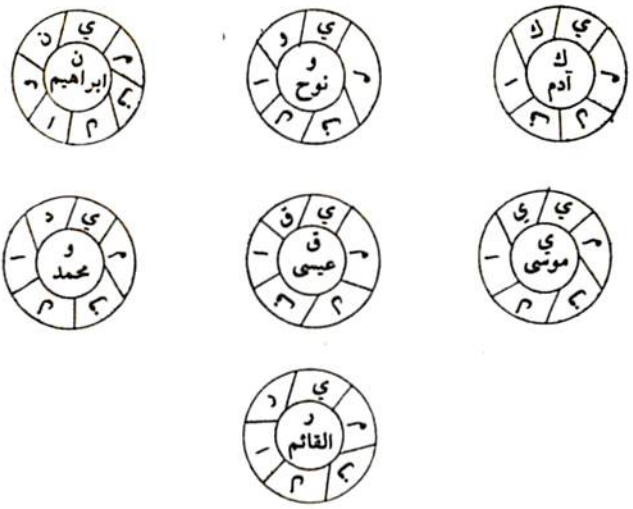

فأقول : إن الحروف الستة المتولدة من حرف الكاف قسمة حرف آدم بعده في خلفائه الستة . والحروف الستة المتولدة من حرف الواو قسمة حرف نوح بعده في خلفائه الستة أيضاً . والحروف السبعة المتولدة من حرف النون قسمة حرف ابراهيم بعده في أئمته الستة وزيادة الحرف في حرفه على أن صاحب الزيادة هو القائم في عقبه ، والحروف الستة المتولدة من حرف الياء قسمة حرف موسى بعده في أئمته الستة . والحروف الستة المتولدة من حرف القاف قسمة حرف عيسى بعده في أئمته الستة ، والحروف الستة المتولدة من حرف الدال قسمة حرف محمد بعده في أئمته الستة ، والحروف الستة المتولدة من حرف الراء قسمة حرف القائم في خلفائه الستة بعده ، والدليل من كتاب الله تعالى

٥١

لماذا يصدق الإسماعيلية كلام الفلاسفة الملحدين ويجحدون ما أثبته الله وبيّنه في القرآن الكريم ؟

حكمها حتى قيام الساعة ، بقيت الامامة فيها موجودة ، ومحفوظة الى حين قيام الاشهاد ، ويوم [1] التناد ، فلهذا استمرت الإمامة في العالم دون النبوة ، والوصاية .

الاعتقاد ٣٧ :

في دفع غيبة الإمام من الارض

ويعتقد : ان الامام لا تجوز غيبته عن الامة بوجه ، ولا بسبب . وان حدثت فترة فتكون خواص شيعته على اتصال به ، ويعرفون مقامه ، ويدلون من خلصت نيته ، وعمله عليه ، ويصلون الى مقره [2] ، ودار بركة دعاته ، وعموم هدايته ، والغيبة لا تخلو من ثلاث خصال احداها : ان تكون غيبة من قبل الله ، والثانية ان تكون من قبل نفسه ، والثالثة ان تكون من قبل الناس ، وخيفة من اعدائه ، ولا يجوز ان تكون الغيبة من قبل الله تعالى ، لان ذلك تكليف ما لا يطاق لانه لا يكلف الله تعالى طاعة رجل ، ويغيبه عنًا ، فباطل ان تكون الغيبة من قبل الله تعالى ، لان ذلك لا يليق بالحكيم العادل ، واذا رجعنا الى نفسه ، فلا نجدها من قبلها ، لانه معصوم من الخطايا ، وفرض ولايته يوجب حضوره ، ولا يجوز ان يقال استتر بعد ظهوره ، لان في غيبته واستتاره من نفسه زوال خاصيته ، وهدايته التي لاجلها قدم ومُيِّز ، وان كان من قبل الناس فقد شكَّ في دين الله ، لان الله نصَّبه ، وتكفَّل ايصال الهداية الى الامة به ، وعرَّفه انه لا يخرج من العالم حتى يورِّث مقامه هاديًا مثله ، اذًا فليس لخوفه من الناس وجه ، ولا لشكٍّ فيما

(١) سقطت الجملة بتمامها في نسخة ه ايضاً .
(٢) في نسخة (م) وردت مكانه .

تعتقد الإسماعيلية إن الإمام حي موجود ومختفٍ عن الأنظار مثل الإثني عشرية ومهديهم الذي في السرداب قال تعالى : (إنك ميت وإنهم ميتون)

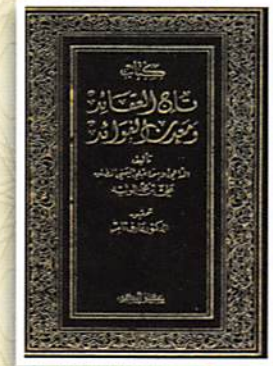

إذاً لماذا يختفي الإمام المعصوم !!

السبعة المتقدمة ، وهو في عدد الستة عشر ، وأما النون والواو فهما في هجاء السين والشين ، وفي هجاء حروفهما ، فهما في جملتها ، وتبقى الهـاء وحدها فهي في اسم الله عز وجل ، ولا يعرف من ذكر الله عز وجل أنه أراد الله حتى يذكر الهاء إن لم يذكرها لم يعرف أنه أراد اسم الله ، فهي غاية حروف اسم الله ، والله عز وجل غاية ما يعلم خلقه وما يعرفون من جميع ما خلق ، فالهاء إشارة إليه تبارك اسمه تعالى جَدّه[1] ، فالسبعة الأولى من الحروف دلالة على النطقاء السبعة[2] ، والسبعة الآخرة من الحروف دلالة على الأئمة السبعة[3] لأنها جامعة لتمام الحروف ، والأئمة قائمون بتمام أمور الرسل النطقاء صلوات الله عليهم أجمعين ، فتم عدد الستة عشرة والأثني عشر[4] ، ثمانية وعشرين حرفاً مع الإشارة إلى العرش والكرسي وإلى الله الذي خلق كل شيء عليم .

فلما اجتمعت هذه الحروف وهي حدود في الحدود السبعة سماها باب الرقيم[5] ، وهو الكتاب المرقوم الذي يشهده[6] المقربون ، اختصهم الله بالوراثة ، أولئك هم المنتجبون من أهل السموات والأرض .

والوراثة هي الملك العظيم الذي قال الله عز وجل فيه ﴿ فَقَدْ اتَيْنا[7] اَلَ

هل هذه الفلسفات مأخوذة من الإسلام أم مستوردة من مذاهب أخرى؟

---

(١) جَدّه : بالعرف الإسماعيلي الجد هو كلام الله وحياً وهو من الحدود الخمسة الذين هم : السابق والتالي والجد والفتح والخيال يقابلهم في عالم الدين : النبي والوصي والإمام والحجة والداعي .

(٢) النطقاء السبعة هم : آدم ، نوح ، ابراهيم ، موسى ، عيسى ، محمد ، فهؤلاء ستة أنبياء أي نطقاء ، أما الناطق السابع فنلاحظ بأن أقوال الدعاة مختلفة فيه فمنهم من يزعم أنه محمد بن اسماعيل بن جعفر ، ومنهم من يدعي بأنه القائم المنتظر الذي سيظهر ليملأ الأرض عدلاً كما ملئت شراً وجوراً ، ويعتبرون دورنا الذي نعيش فيه الآن هو دور الناطق السابع .

(٣) الأئمة السبعة هم : علي بن أبي طالب ، الحسين بن علي ، علي زين العابدين ، محمد الباقر ، جعفر الصادق ، اسماعيل بن جعفر ، محمد بن إسماعيل بن جعفر .

(٤) وفقاً لمجموع هذه الأعداد عرفت الحدود الدينية الإسماعيلية في دور السر الأول .

(٥) في الأصل باب الرقم .

(٦) في الأصل يشاهده

(٧) سورة ٤/٥٤

الفصل الرابع

الشـــــرك بالله عـز وجـــل

1- الإسماعيلية ونفي الأسماء والصفات عن الله عز وجل .

2- قول الإسماعيلية بأن النبوة مكتسبة .

3- إنكار الإسماعيلية للبعث والنشور .

4- الشرك عند الإسماعيلية هو في ولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

5- الإسماعيلية وإتهام الأنبياء عليهم السلام .

6- القول بأن الكواكب هي التي تقوم بخلق الأجنة في الأرحـــــام .

7- الغلو في علي رضي الله عنه وتنزيل صفات الخالق على المخلوق .

الفصل الرابع :

الشرك بالله

الشرك بالله أعظم ذنب عُصيَ الله به .

بعث الله الأنبياء والمرسلين ليدعوا الناس إلى عبادة الله وحده :

(وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُواْ اللّهَ وَاجْتَنِبُواْ الطَّاغُوتَ)

سورة النحل آية (36)

ولم يخلق الإنس والجـــن إلا ليعبدوه :

(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) . سورة الذاريات آية (56)

وكل رسول يبدأ دعوته بقوله: اعبدوا الله !

ولهذا كان أول سؤال في القبر : من ربك ؟ من نبيك ؟

أيصح بعد هذا أن يقال إنه خلقهم لأجل نبي أو إمام ،أو ليُقروّا بإمامة علي رضي الله عنه وأرضاه بين الأنام ، أو أن الكون ما خُلق إلا لأجله !

ولهذا فالعبادات كلها لا ينبغي أن تكون إلا لله سبحانه وتعالى ، الدعاء ، الاستعانة ، الاستغاثة ، النذر ، الذبح ، التوكل ..كلها لله : (قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) سورة الأنعام آية (162)

هذه عقيدة المسلمين .

وتأمل قوله سبحانه و تعالى :

(وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ) سورة الفرقان آية (58)

وقوله سبحانه : (هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ)

سورة غافر آية (65)

فأمرنا بالتوكل على الحي الذي لا يموت ؛

أما من يموت فكيف تتعلق به القلوب

والمشركون كانوا يعرفون الخالق ، ويُقِرُّون بذلك:

(وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّه) سورة الزخرف آية (87)

ولكنهم إذا جاء وقت العبادة : عبدوا الله وعبدوا غيره معه !

فالمشركون في زمن النبي ﷺ كانوا يقولون عن عبادتهم لآلهتهم :

(مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى) . سورة الزمر آية (3)

ومن العبادة الدعاء ، وقد أمر الله بدعائه وحده لا شريك له .

فهذه حجة المشركين : ما دعوهم إلا لأجل الشفاعة ! فلم ينفعهم ذلك . ولهذا فمن دعا غير الله أو ذبح لغيره أو طاف بقبر أو نحو ذلك فقد وقع في الشرك ، أي أشرك مع الله غيره في أمور العبادة ، والشرك مُحبِطٌ للعمل كله ولو كان صلاة أو حجاً أو غيره كما قال سبحانه : (وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) سورة الزمر آية (65)

فبيّن أن الشرك مُحبطٌ للعمل أياً كان . وقال سبحانه : (إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ ويغفر مادون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما) سورة النساء آية (48)

فتمسَّك بالتوحيد واحذر من الشرك .. أعاذنا الله وإياك منه ، ولكي تعجب اقرأ هذه الوثائق المخالفة لعقيدة التوحيد ثم احكم بنفسك .

خالقها إلاّ بما دلها عليه ، ودعاها بما علمها من العبادة له إليه، لا إله إلاّ هو ربّ العالمين .

قال سيدنا المؤيد أعلى الله قدسه في بعض خطبه ومجالسه قولاً يدل به على حقيقة التوحيد منه قوله : وأشهد أن لا إله إلاّ الذي تقدس عن أن يكون متى ، ولا بأيدي الأوهام متناولاً ، فالوهم إذا سافر إليه تاه في عرض الفلاة ، وإذا قعد عنه قعد معطلاً مبطلاً .

وقال في موضع ثان : فسبحان من تصرف الخطرات فيه محال ، وصرفها عنه كفر وضلال . وقال أيضاً : اللّهم يا من يجل عن أن يقال يا من ، فيكون مشبهاً ، وممتنع أن لا يقال يا من ، فيكون تعطيلاً وعمى ، فالفكر عنه على تصريفه مصروف ، والوهم بين الحركة والسكون موقوف ، والطريق ما بين النفي والإثبات مخوف .

وقال أيضاً : الحمد لله الذي بَعُدَ فعزّ توحيده أن ينال بمراس الفكر ، فالبصيرة عن إدراكه بحقيقته كالبصر مبدع الخالق ، البارىء ، المصور « وهو المنزّه عن صفة الخالق البارىء المصور »[1] .

وقال : الحمد لله الذي لا يدركه من لا تدركه الأبصار، ولا يحصره من لا تحصره الأفكار ، الذي دون تناوله للأفكار أستار ، أو لإقدام الأوهام زلل وعثار ، فهو سبحانه لا يدخل تحت اسم ولا صفة ، ولا يوما إليه بالإشارة مكيفة ، ولا يقال عليه حيّاً ، ولا قادراً ، ولا عالماً ، ولا عاقلاً ، ولا كاملاً ، ولاتاماً ، ولا فاعلاً ، لأنّه مبدع الحي ، القادر ، العالم ، العاقل ، التام ، الكامل ، الفاعل ؛ ولا يقال له ذات ، لأن كل ذات حاملة للصفات ،

الإسماعيلية ونفي الأسماء والصفات عن الله عز وجل

---

١ سقطت الكلمات التي بين قوسين من ج .

(اللّهُ لا إِلَهَ إِلاّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاء الْحُسْنَى) . سورة طه آية (8)

باطن فهذه قدرة أظهرها لنفسه ، ولا قدرة أجل من إظهار الصورة فدل بها خلقه ، وعرف بها أنواره ، وهدى بها قوماً ، وضل آخرون ، فاسم[68] علي واقع على الصورة الظاهرة ، واسم الله واقع على اللاهوت الباطن . فعلي هو ولي الله ، والله ولي علي ، (193) إلاَّ أن ذلك الناسوت عرف باسمه ، كما عرف ناسوت العالم بأسمائهم ، ولولا إنك تدعوهم بأسمائهم لما عرف ، ولا كان الناس يعرف بعضهم بعضاً ، فإذا قيل فلان عرف بالاسم ، وإنما سمي الناسوت بهذه العبارة لإثبات المعرفة ، لأنك تقول علي ، فعلي[69] صورة ظهرت منها قدرة ، فذلت لها رقاب الخلائق . فالله موجود في باطنه[70] ، ظاهراً في خلقه ، لأن الله غيب لا يدرك ، ووليه نور يستدرك .

قال الباقر (ع) : ورأي غيري أراد به الولي ، وخلقه غيره . ويقول : إذا عرفتموني فليس عليكم بمعرفة ما وراء ذلك ، وإنما أقام الناس لعلة أبدانكم لكيما تروا منه في العلم والقدرة ، فيكون وجودكم له بأبصاركم البشرية لا بقلوبكم . فإن معرفة القلب معرفة معدومة ، وكان وجود المعرفة له بالبشر فجهلوه ، أعاذنا الله من ذلك .

تزعم الإسماعيلية أن الرسول رأى ربه في أزقة المدينة من هو هذا الرب الذي خلق آدم ويمشي في أزقة المدينة ويوصف بأوصاف البشر؟؟

فهذا كلام الصادق الأمين ، وباقر علم الدين . وقد قال الرسول : إن الله خلق آدم على صورته ، وقال : رأيت ربي في أزقة المدينة بوفرة ، جعل قطط ، وهو شاب مقبول الشباب ، وإلى ربه أشار ، ولم يشر إلى الله تعالى الغائب عن الدرك .

الأنبياء و الإقرار بالولاية في المذهب الإسماعيلي

وروي عن رشيد الهجري رحمة الله عليه أنه قال : سمعت أمير المؤمنين يقول في محضر من شيعته وأصحابه : ما آمن بالله ولا بنبوة رسوله ، من لم يقر بولايتي ، ولا يطيع أمري حق طاعتي ، مثل سليمان بن داؤد (ع) ، عندما[71] سأل الله أن يعطيه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده ، فأجاب له سؤاله ، وأطاع[72] له الجن والإنس والرياح ، وعلمه منطق الطير ، وأتاه من كل شيء فاعجب بملكه وما أتاه ، فعرضت عليه ولايتي فتوقف عنها ، فسلبه الله ملكه ، وابتلاه بالجسد الذي ألقاه على كرسيه ، وسقطت نبوته أربعين يوماً ، حتى أقر بي وبولايتي ، فرد الله عليه ما سلبه ، وكشف عنه بلاه الذي ابتلاه به ، وكذلك داؤد (ع) أمر بالحكم بين الناس فحكم ، واعجب بما صار إليه (194) ،

---

(68) فاسم : سقطت في م .
(69) فعلي : سقطت في م .
(70) باطنه : بطن في ن .
(71) عندما : سقطت في ن .
(72) وأطاع : واستطال في ن .

فإذا نال المؤمن أسنى درجات العلم ، وعلم التأويل من أعلى حدوده ، صار طيناً ، فيكون منه طير يتحد به الروح بمواد الإمام ، فيطير . أي يصير داعياً[1] بعد أن كان مستجيباً ، فكان نفخة الله في آدم ما اتصل به من وقوفه على معرفة أسماء الأشياء كلها بمواد الإمام له وتأييده ، وأخرج جميع الحدود الجسمانية والروحانية إليه ، وافترض طاعته عليهم ، وجعله بابه وحجابه ، لا يؤتى إلاّ منه ، ولا يطاع إلا بطاعته ، إذ السجود هو الطاعة ، وذلك مثل ودليل على ما رمزنا به وأوردناه في باطن الخلقة الروحانية .

من أصول الإسماعيلية الخطيرة أن النبوة مكتسبة وليست إصطفاء من الله عز وجل واختياراً منه

وإن جميع النطقاء (ﷺ) لم يأخذوا التأييد من صورة بشرية ، ولا اتصلت بهم المواد من الخلقة الجسدانية ، ولا كان لهم أب ولا أم في الحد الروحاني ، وإنما سبب اتصال التأييد بهم من العقل والنفس بالوسائط الثلاثة المذكورة في الكتاب ، وهم الحدود الثلاثة المذكورة في الكتاب ، وهم الحدود الروحانية الغير متجسمة[2] /١ ولا متشخصة/من وجه الإمتناع إلاّ بمن كشف عن بصره وزال الرين عن قلبه ، وهم : الجد ، والفتح ، والخيال . المسمون ، باسرافيل ، وميكائيل ، وجبرائيل . وهم في حد التشخيص ، معلومون عند أولي الأبصار .

إنكار نزول الوحي

فأما القول الذي يجري به الصوت والكلام يسمى وحياً وتنزيلاً ، وأن ملكاً ينزل به من عند الله بحروف مؤلفة منظومة مضمومة إلى كلام البشر على قدر ما نجده في أنفسنا ، فإن ذلك من قوة الكلمة باتصال الجاري ، ونقوش العوالم البسيطة في العقول الصحيحة[3] ، والأذهان الفصيحة ، بالتخيلات اللائحة في الأفكار السليمة ، والعقول الصافية .

وذلك أن العالم البسيط ليس له صوت ، ولا كلام بحروف مؤلفة تبين بها الألفاظ والإنتظام ، وأن القول المفهوم ، والكلام المطبوع ، إنما هو العالم

(١) داعياً : سقطت في جـ (٢) متجسمة : سقطت في ب
(٣) الصحيحة : الصميمة في ب

(قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِن رَّبِّي) . سورة الأحقاف آية (9)

الجسداني المطبوع بالطبائع فهو ينطق بقوة ، وما اتصل به من التأييد فيجري على لسانه بلغته الجسدانية فتسمى تلك القوة والتخيلات التي هي ناظرة إلى فكرة المتفكر ملائكة ، وإنما قالت ذلك وذهبت إليه لقلة معرفتها بالحدود ، ونقص علمها عن أوضاع النطقاء ، ومنازلهم .

والعقول إذا صفت ، والنفوس إذا تهذبت ، خلصت الأرواح من كدورات
١٣/ العالم المطبوع ،واتصلت بالعالم/ البسيط ، فعادت إلى بيتها الذي هو الجسم ، فصفته من أوساخ الطبائع وكدوراتها[١] ، ونقت الدماغ من البخارات الرديئة ، والأخلاط الوسخة ، فصفى العقل ، وأنار ، فقويت به مادة الروح ، فعندها تؤثر[٢] في العقل نقوش العالم البسيط ، كما يؤثر نقش الخاتم فيما ختم به .

العامة عند الإسماعيلية هم أهل السنة

فعند ذلك يخبر بجميع ما يحدث في العالم البسيط وغيرها علواً وسفلاً ، باللغة الجسدانية المؤلفة من الألفاظ النطقية ، فالعامة تسميه وحياً وتنزيلاً ، وتسمي الوسائط الثلاثة المتصلة من العقل الكلي بالعقل الجزئي ملائكة ، لموضع تمليكهم . فأما أهل الشرائع فإنهم يسمونهم جبرائيل ، وميكائيل ، واسرافيل . وأرباب الحكمة وملاكها يسمونهم جداً وفتحاً وخيالاً . فالخيال ، واقع على اسرافيل لأنه أول عارض يتخيل في الفكر فيكون صورة في حد القوة ، إذ هو صاحب الصور والنافخ فيها النفختين المتقدم ذكرهما ، نفخة الصعقة ، ونفخة البعث والنشور ،

إنكار البعث والنشور

فالبعث هو إطلاق الدعاة في الجزائر بإقامة دعوة الحق ، والنشور هو ما ينشرونه من
١٤/ العلوم والحكمة[٣] ، والحكم التأويلية لأولاد دعوتهم ، والنفخة هو اتصال المواد العالية بالمبعوث المطلق ، فاسرافيل هو واقع على إمام الزمان ، والصور/ هو ما يتصور في نفوس أهل البصائر ، فهو في حال القوة ما دامت نفخة الصعقة مقيمة التي تميت كل الخلائق .

والموت هو إمساك عن الدعوة وعن المفاتحة بشيء من التأويل ، وكانوا في

(١) كدوراتها : اكدارها في جـ
(٢) تؤثر : يتأثر في جـ
(٣) الحكمة : المحاكة في ب

البعث عند الإسماعيلية هو : إطلاق الدعاة في الجزائر .
والنشور هو : ماينشرونه من العلوم والحكمة ؟!

بحدود سعته ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَوَاتِ [1] وَٱلْأَرْضَ ﴾ فالكرسي باب علم غيب ظاهر من الغيوب ، وهو باب الرقيم [2] وقوله ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ﴾ في ذلك الباب علم السموات والأرض . والعرش له صفات كثيرة مختلفة في كل نعت ، ووضع فيه القرآن على صفة واحدة قال : ﴿ وَرَبُّ [3] ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ رب الملك العظيم وقال : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى [4] ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ أي على الملك احتوى ، فهذه الكيفوفية [5] في الإبتداء ، ثم العرش في الوصل ، وهو جاره ، وفي الطرف وهو خياله ، فإن قال قائل لِمَ صار الوصل مفرداً من الكرسي ، قيل : ألم تعلم أنهما بابان من أكبر الأبواب في قلب القرآن ؟ فهما جميعاً عينان ، وهما في الغيب معدودان ، لأن الكرسي هو الباب الظاهر من الغيب [6] الذي منه مطلع المبدعات ومبدأ الأشياء كلها ، وصفة الأدوات ، وعلم الألفاظ ، والحركة ، والقول به وعلم العود والبدء [7] والعرش هو الباب الباطن الذي يوجد فيه علم الكون والملأ ، والحد ، والأين ، والمشيئة ، والشبح ، فهما لمن علم بابان ، لأن ملك العرش سوى ملك الكرسي ، وعلمه أعظم من علم الكرسي [8] ، ومن ذلك قال رب العرش العظيم . لأن صفته

---

(١) سورة ٢ / ٢٥٥

(٢) الرقيم : في الأصل الرقم : يقول أهل الظاهر الرقيم لوح ذكرت فيه قصة أهل الكهف

(٣) سورة ٢٣ / ٨٦

(٤) ٢٠ / ٥

(٥) الكيفوفية : الكَيْف عند الحكماء :
هيئة قارة في الشيء لا تقتضي قسمة ولا نسبة لذاته، وعند العامة المزاج والسرور . كَيْفِيَّةُ ج كَيْفِيَّات : صفته وحاله .

(٦) يقول دعاة الإسماعيلية إن الله تعالى المنزه عن الأسماء والصفات أقام العالمين العلوي والسفلي بعشرة حدود كاملة ، خمسة حدود روحانية ، وخمسة حدود جسمانية ، فالحدود الجسمانية هم : النبي والوصي والإمام والحجة والداعي ، يقابل كل منهم السابق والتالي والجد والفتح والخيال ، وان العالم العلوي يمد العالم السفلي وعالم العرش يمد عالم الكرسي وعالم الكرسي يمد فلك زحل الخ .

(٧) يعني المبدأ والمعاد .

(٨) سقطت في الأصل

انظر عزيزي القارئ في هذه الفلسفة هل عليها دليل من الكتاب أو السنة !!

تأمل عزيزي القارئ في هذه الوثيقة جيداً ! واحكم أنت !!

أصبح في مخمصة وامس ... أمسي كيومي وكيوم أمسي

واحبذا يوم حلول رمسي ... فذاك يوم مخلصي من حبسي(٣٢)

مبدأ سعدي وختام نحسي ... إذ كل جنس لاحق بجنسِ

من صدق يبقى بدار الحس ... أو جوهر يلحق روح القدس

يا قوم بس من حياتي بس ... يوم سعودي وزوال نحسي

قال النبي ﷺ واله : الدنيا سجن المؤمن ، وجنة الكافر ، وما أتى الله عبداً علماً فازداد للدنيا حباً إلا ازداد الله عليه غضباً ، وقد سمعتم ما قرىء عليكم من شرح قوله : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمانَةَ على السمواتِ والأرضِ ﴾[1] الى حيث انتهت الابانة عنه ، ونحن نسوق معنى قوله تعالى : ﴿ وحملها الانسان ﴾ ، فنقول : إن الإنسان هو الضد الذي تقمص قميص خلاف النبوة بغير سلطان من الله تعالى ولا نص من رسوله استخفافاً لما في مضمارها من معرفة التوحيد المجرد من التشبيه والتعطيل ، من حيث ثقل على السموات والأرض حملها فأبين أن يحملنها وأشفقن منها ، وقلة اكتراث(٣٣) بالنفوس البشرية أن تسقط عن معالم دينها ، بمعرفة توحيد ربها ، والدليل على ذلك قول الله تعالى ، مخاطباً لرسوله ﷺ : ﴿ وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيكَ وإلى الَّذينَ من قَبْلِكَ لَئن أشركت لَيحبطَنَّ عَمَلكَ وَلتكونَنَّ منَ الخاسرينَ ﴾[2] . ومعلوم أن النبي ﷺ وآله لم يكن يعرض للشرك برب العالمين حاشاه فيتوجه هذا الوعيد نحوه ، بل كان يعرض للشرك بوصيه والخليفة من بعده أن يجعله زيداً أو عمراً على حسب ما يريده ، فاعلم أنه إن عدل بالوصاية عمن نصبه الله ﷻ وصياً كان في مضماره دروس معالم التوحيد ، وحصول الشرك برب العالمين ، إذا كان مصحة التوحيد في مضمار الوصاية ، ودليل آخر قوله تعالى في غدير خم : ﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسالَتَه ﴾[3] وهذا(٣٤) نظير قوله : ﴿ لئن أشركت ليحبطن عملك ﴾[4] وقوله مع :

الشرك عند الإسماعيلية هو الشرك بولاية علي رضي الله عنه

(١) سورة : ٣٣/٧٢.
(٢) سورة : ٣٩/ ٦٥.
(٣) سورة : ٥/ ٦٧.
(٤) سورة : ٣٩/ ٦٥.

من[1] عثراتكم . ثم أرسل إلى أمير المؤمنين فرده .

وعنه صلى الله عليه وعلى آله[2] أنه سئل هل رأى محمد ربه ؟ قال : نعم رآه مرتين ، رآه بقلبه ، ورآه ببصره ، أما سمعته يقول : ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ[3] نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ إلى قوله : ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ[4] ومَا طَغَى ﴾ .

وعنه صلى الله عليه وعلى آله في قول الله عز وجل :﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ[5] بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ قال : يقولون في هذا إنه هو الشرك وليس هو كما يقولون . وإنما الإشراك في هذا الموضع أن يشرك بولاية أمير المؤمنين ومن نصبه الله ولياً وإماماً ، فيجعل معه غيره ، ويجحد بولايته فقد ضل ضلالاً بعيداً ، والشرك بالله غير هذا ، قال : ﴿ [و] مَنْ يُشْرِكْ بالله[6] فَقَدْ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاه النَّارُ [وَبِئْسَ الْمَصِيرُ] ﴾ أعاذنا الله وإياكم من الشرك بأولياء الله ، والبراءة منهم ، فهذا غير هذا .

« تم الشرح »

الشرك عند الإسماعيليه هو الشرك بولاية علي رضي الله عنه

---

(١) وهنا رمز وإشارة خفية عن لسان النبي بأن التمرد كان على الله أي على علي بن أبي طالب .

(٢) يقصد الإمام جعفر الصادق . والجدير بالملاحظة أن أكثر هذه الروايات الخرافية تروى عن الإمام الصادق وهو باعتقادي بعيد تمام البعد عن الغلو والتاريخ يذكر في مواضع كثيرة بأنه تبرأ علناً من أمثال هؤلاء الغلاة الذين يصنفون الروايات التي تلصق المعاجز والخوارق بآل البيت . حتى أن أكثرهم ذهب فيهم مذهب القدسية وعلم الغيب والآتيان بالمعاجز الإلهية .

(٣) سورة ٥٣ / ١٣

(٤) سورة ٥٣ / ١٧

(٥) سورة ٤ / ٤٨

(٦) سورة ٥ / ٧٣ أضاف المؤلف إلى مطلع الآية [و] ثم إلى أخرها [وبئس المصير] من الآية ٢ / ١٢٦ [إلى عذاب النار وبئس المصير] .

(إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا) سورة النساء آية (48)
فهل الشرك هو : في ولاية علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؟ !

وأقامه له في رتبته، فلم يزل في كفالته وحضانته، فكان أبو طالب عليه السلام السابع الرابع . ومحمد هو موفي تسعة وعشرين وتم وفاء التسعة والتسعين الأخيار الأبرار الأطهار .

وأما الواحد والخمسون التي [1] هي ممثول الصلوات في الليل والنهار ، فأولهم ما أشار إليه الرسول صلى الله عليه وسلّم بقوله : تسلمت من خمسة ، وهو علم ما تسلمه من مراتب النطقاء الخمسة من قبله ، فأول من وقع في يده أُبي بن كعب ورباه [2] بحقيقة الوصاية التي هي حظ آدم فعلمها وقام بها ، ثم رفعه إلى زيد بن عمرو فرباه بمعاني الطهارة التي هي حظ نوح فعلمها وقام بها ، ثم رفعه إلى عمرو بن نفيل [3] فرباه بمعاني الصلوات التي هي حظ إبراهيم فعلمها وقام بها ، ثم رفعه عمرو بن نفيل إلى زيد بن أسامة فرباه بمعاني الزكاة التي هي حظ موسى فعلمها وقام بها، ثم رفعه إلى بحيرا [4] الراهب فرباه بمعاني الصيام الذي هو حظ عيسى فعلمها وقام بها ، ثم رفعه إلى حجة صاحب الوقت التي هي خديجة بنت خويلد [5] ، وذلك بعد مزاوجته لها ، وقد صار ماهراً في الشرائع ورموزها المراد بها ، فرفعت خديجة منزلته وعلت رتبته في معانيْ الحج وفرائضه وسننه الذي هو حظه وقسمه من دعائم الدين .

ثم أمرها امام الوقت بتسليم وديعته إليه ، من الرسالة والنبوة ، فهؤلاء [6] النطقاء الخمسة الذين تسلم منهم ، والخمسة التي هي بينه وبين ربه ، أي بينه وبين إمام زمانه مربيه وكفيله فهم : أُبي بن كعب ، وزيد بن عمرو ، وعمرو بن نفيل ، وزيد بن أُسامة ، وبحيرا الراهب .

علماء الإسماعيلية ينكرون أن الرسالة نزلت من عند الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم

١ التي : هو في ط .
٢ ورباه : فرباه في ج .
٣ نفيل : نافل في ج .
٤ بحيرا : بحيراء في ط .
٥ المقصود السيدة خديجة زوج الرسول ، صلعم .
٦ فهؤلاء : فهاؤلاء في ج .

أين أتباع الدين الحنيف النوراني الطاهر الشريف كما يزعمون من هذا الكلام ؟

وأما الخمسة الذين سلم إليهم فهم الذين نص عليهم ، أولهم وصيه مولانا[1] علي بن أبي طالب ، والحسن ، والحسين ، ومحمد الباقر[2] ، ومحمد بن إسماعيل ، وهو خامس « أهل النص سابع الانتماء »[3] صلى الله عليهم أجمعين . والنص قوله صلى الله عليه وآله وسلم[4] : الحسن والحسين إمامان قاما أوقعدا ، وأبوهما خير منهما .

وأمّا الباقر فقوله لجابر بن عبد الله : يا جابر إذا لقيت ولد ولدي هذا وأومى بيده إلى مولانا الحسين « صلوات الله عليه »[5] ، فاقرأه عني السلام ، وقل له : يا باقر ابقر العلم بقرا .

وأمّا محمد بن إسماعيل فهو متم شريعته وموفيها حقوقها وحدودها ، وهو السابع من الرسل ، وبيان[6] ذلك في أدعية مولانا المعز السبعة « وهو الذي يشهد »[7] له وللقائم محمد بن عبد الله المهدي ، لأنّه قائم القيامة الوسطى ، وقائم القيامة الأولى مولانا أمير المؤمنين صلى الله عليه وسلّم[8] وقائم القيامة الكبرى صاحب الكشف صلى الله عليه وسلّم[9] في أذانه بقوله : أشهد أن لا إله إلاّ الله مرتين ، وأشهد أن محمداً رسول الله مرتين ، لأن الخلق يشهدون برسالته وهو يشهد لتم دوره وشريعته ومنهاجه ، وهو منسوب إلى عبد الله بن ميمون في التربية .

فتلك خمسة عشر حداً ، والسادس عشر إمام زمانه الذي هو أبو طالب والسابع عشر هو حجتهما الذي هو أمير المؤمنين شجرة النداء المكني عنها بالخضر ممثول هارون وعيسى كما قال تعالى : ﴿ ولما ضُرب ابن مريم مثلاً

إعتقادهم بان محمد بن إسماعيل هو السابع من الرسل

١ مولانا : سقطت في ط .
٢ محمد الباقر : الباقر في ط .
٣ « أهل النص سابع الأتماء » : سقطت في ج .
٤ آله وسلم : سقطت في ط .
٥ صلوات الله عليه : ص . ع في ط .
٦ وبيان : سقطت في ط .
٧ « وهو الذي يشهد » : التي يشهد في ط .
٨ صلعم : سقطت في ط .
٩ صلعم : في ط صلوات الله عليه .

(مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ) سورة الأحزاب آية (40)

القهقرى ، أحضر أخاه أبا طالب وكان شقيقه ، وكانا توأمان ولدا في بطن واحد سبعة أشهر فنص عليه ، وأوصى إليه واستكفله لمحمد ولده ، وسلم إليه المنزلتين ، فسمى أبو طالب ذو الكفل لكفالته محمد (ﷺ) ، فلم يزل في كفالته إلى حين انتقاله إليه .

واستخدم أبو طالب بين يديه في مرتبة الحججية خديجة بنت خويلد ، وميسرة ، وبحيراء ، والمرقال ، ولم يكن له اثني عشر نقيباً ، إذ كان صاحب وديعة كما جرى في عصر موسى بانتقال أخيه ووصيه هارون في حياته ، فلم يكن رجوع الأساسية القهقرى ، ولم يكن له ولد إسحق المنزلة فاستخلف يوشع بن نون ، وأوصى إليه وجعله في مقامه ومنزلته ، إلى أن يكبر صاحب المنزلة من ولد هارون فيتسلمها ، فكان يوشع مستودعاً ، وكان الرسول يقول : تسلمت من خمسة ، وسلمت إلى خمسة ، فذهب أكثر الشيعة إلى أنه عني الحدود الروحانية المسمون بالسابق ، والتالي ، والجد ، والفتح ، والخيال .

وهذه الأسماء واقعة على العدم ، وحاشا رسول الله أن يحيلنا إلى العدم وقد أشار إلينا في بعض كلامه بأن هذه/ الحدود المتقدم ذكرها أنها موجودة مشاهدة ، وذلك قوله : إذا رأيتم دحية الكلبي عندي فهو جبرائيل يأتيني في صورته ، فدل بإشارته بوجود الحدود في حال التجسيم المشهود ، وإنما عني بالخمسة الذين تسلم منهم ، زيد بن عمرو ، وعمرو بن نفيل ، وميسرة ، وخديجة ، وأبا طالب ، مطبقين في التربية حداً فوق حد كما وقع التطبيق بالخمسة الروحانية ، السابق والتالي والجد والفتح والخيال ، حداً فوق حد فأعلاهم حداً وأرفعهم منزلة السابق ، وأدناهم حداً وأقلهم منزلة الخيال المتصل بالناطق ، فأبو طالب على السابق ، وخديجة على التالي ، وزيد بن عمرو مثل الجد ، وعمرو بن نفيل مثل الفتح ، وميسرة مثل الخيال .

أسماء الخمسة التي تدعي وتزعم الإسماعيلية أنهم سلموا الرسالة إلى النبي صلى الله عليه وسلم

وقد كشفنا من علم ذلك ما أمكن كشفه ، ومثلها في الإنسان العقل ، والنفس ، والذكر ، والذهن ، والفكر . فالعقل هو السابق والنفس هي التالي

هل جميع الإسماعيلية يؤمنون بهذا ؟ ؟

معجمة مبهمة ، وإن الله تعالى موجود حيث توجد أسمائه ، وحيث الحكمة . فالحكيم حيث القدرة ، فالقادر فمن عرف المحدود استدل على معرفة المعبود ، إذ هي الأسماء الحسنى ، وبمعرفتها نيل الحظ الأسنى .

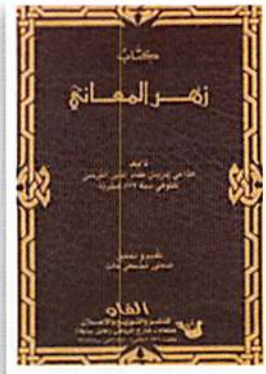

فقام محمد (صلعم) وهو في حجر روح القدس ذي الكفل ، فأقامه وشد أركانه ، وجعله ممهداً للقائم السابع ، فكان ذو الكفل العقل الأول والعين حجته نفس الكل ، أي نفس الشرع ، والتنزيل ، والتأويل ، والحقيقة ، وما يعلم تأويله إلاّ الله والراسخون في العلم ، يؤمنون به ويصدقون بما دلتهم عليه حجته ، فأزال الناطق الشرك[70] ، ورسم الرسوم الفصيحة في شرعه وبيانه بمادة المؤيدين له ، وجعل دعائم الإسلام ستاً ، والسابعة الولاية ، فلا ثواب لعامل الست إلاّ باعتقاد السابعة وعلمها بالحقيقة ، فجاهد[71] على ذلك . ثم أبان فضل السابع الولاية تقضيه ، فنصب (صلعم) الحدود ، وخرج من مكة إلى الشعب ، وهو في آخر التربية قبل أن ينزل عليه الوحي ، فكان يسمى في ذلك الوقت داعياً ، لأنه ابتدأ في دعوته بلا إله إلاّ الله .

تزعم الإسماعيلية أن الرسول صلى الله عليه وسلم تسلم من بحيرا الراهب ميراث النبوة فصار رسولاً نبيا !!

ووصل إليه بحيرا الراهب إلى الشعب ، فسلم له ما في يده من ميراث النبوة والرسالة فسمي حينئذ نبياً ، وبلغ أشده ، ونزل عليه الوصي ، والمخاطبة ، وأرسل فسمي رسولاً ، وتلألأت أنواره ، واستقر قراره ، وظن أن لا إمام غيره بعد أبي طالب ، فغيرت المواد ، وانقطع الوحي ،وهو الذنب الأول حيث سمت نفسه إلى رتبة ليست له ، فعلم أن لله في ذلك سراً ، وأن الإمام ذي الكفل[72] وهو مستودع له ، فتاب وأناب ، وتوسل بالحدود إلى باريه ، فعرف المستقر ، والقائم المنتظر ، فتاب عن خطيئته إذ لم يكن خطئه[73] عمداً بل زيادة في الطاعة ، وأمر الحدود أن يكشف كل واحد منهم له ما عنده من مناقب القائم السابع ، واهبط إلى الأرض أي إلى إفادة خديجة التي هي لصاحب العصر حجة ، إذ كان قد إنتهى إليها في الرتبة ، فكانت تكشف له حقيقة معرفة (175) ولي زمانه ذي الكفل ، والأرض التي أهبط إليها هي من دار الدعوة ، وإنما هي أول أبواب الدعوة التي أخذ عنها ، وهي رتبة أبي بن كعب ، الذي[74] رد إليه

---

(70) الشرك : سقطت في ن .
(71) فجاهد : فجهد في ن .
(72) ذي الكفل : سقطت في ن .
(73) خطئه : خطه في ن .
(74) الذي : سقطت في م .

عمك أبا طالب ، وعماتك ، وبنات عبد المطلب عن هذا ، فبقي في قلبه منه شيء لم يقف على حقيقته ، فلما اتصل به علم حقيقة ما أشار إليه في عمه وعماته ، وأنه لما اتصل به بدأ بالإستقصاء عن ذلك حتى صح له من خبرهم ما صح ، وأنه لما
٢٧/ أوقفه على عيوب الأصنام ، قال : والله ما قربتها ، منذ عرفت خبرها ،/ ثم لزم زيد ابن عمر وهو مولاه ، وأقبلوا عليه بالسؤال عما جاءت به الأنبياء والأوصياء والأئمة ، وبما يتوجه به العبد إلى الله حتى استفرغ ما في وعاء زيد ، فعند ذلك رفعهما إلى إمام زمانه فأمره بإحضاره إليه كما أمر شعيب لبناته بإحضار موسى لما وقع في أيديهم ، بعد مفارقة العبد الصالح ، وهو ما روي عن عمه أبا طالب ، أنه سافر إلى الروم ، وكان من أمره ما يطول به الشرح إن تقصيناه .

ومما هو في أيدي العامة أن بحيراء أصلح لهم طعاماً وجمعهم عليه ، وذلك أنه لما أحضره وعمه عقد عليه عندما عرفه كما عقد شعيب على موسى عند معرفته به وجعله ، استأجره لنفسه وسلم إليه جزيرة العرب ، وأوصى عمه به وبكفالته ، والتسليم إليه ما عنده من ميراث ولد اسماعيل بن ابراهيم عند كمال أمره ، وأمره بستر أمره وصيانته من أعدائه ، والقيام بين يديه ، وأمره بقيام الدعوة إلى المسيح مدة أجله ، وهو ما روي عنه أنه صلى القبلتين وبايع البيعتين ، وكتب إلى زيد بن عمر بتسليم الجزيرة إليه ، والإنصراف عنها إلى الشام ، فقبل زيد بن عمر وسلم ورضي ولم يتعرض له ، إذ كان في يده علم من الكتاب ، ولذلك يقول حيث نزل عليه الروح وانصرف عن قبلة المسيح ، فلما قضى زيد بن عمر منها وطرا ، يعني
٢٨/ من الدعوة بها إلى تمام أمر الأول ، يعني القيام بشريعة المسيح/ والدعوة إلى متم زمانه ، يعني بحيراء ، وروي أنه لما خرج زيد عن مكة وأقام محمد الدعوة بها واشتهر أمره ، اجتمعت قريش على قتله كما اجتمعت على نفي زيد قبله ، وأن بني هاشم خرجوا له من مكة خوفاً عليه ، وأقاموا معه بالشعب سبع سنين ، وذلك لما كان فيهم من المعرفة به ، والأمر الذي كان متوارثاً فيهم من قيدار إلى ظهوره ، فعند ذلك بذلوا مهجهم وأنفسهم بين يديه .

قال عزوجل
(... فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا)
سورة الأحزاب آية (37)

/٢٥٧ الرتبة والشرف ، فنصب قبلته الشروق ، / وذلك لموضع شروق النور إليها ، وقد تقدم القول به في قصة آدم . فأما الخمسة التي أشار إليها فكانت إشارته إلى الأصلين ، والثلاثة حدود المتقدم ذكرها في صدر الكتاب المتصلين بالنطقاء ، والأسس ، والأئمة ، واللواحق .

وبذلك أشار رسول الله بقوله لأمته : « بيني وبين ربي خمسة أعداد » ثم نصب رسول الله بإزائهم خمسة وهم الأساس والإمام والباب والحجة والداعي فجعلهم وسائط بينه وبين الحدود الجسمانية فصار خلاص المؤمنين ونجاتهم بهم ، وأما السبعة التي أشار إليها فالسبع الكروبية التي هي الدراري السبعة عاملة بها ، ولذلك ذهب أهل التنجيم إلى أن تدبير العالم السفلي بهذه الكواكب فعبدت المثل وجهلت الممثول ، فلذلك يقول الباري ﴿ فَلاَ أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ . وإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾[1] ، الآية . فدل ذلك على أن المثل على الممثول لأنه جل وعز لا يقسم بظاهر جماد لا يقدر على تدبير نفسه ، فضلاً عن تدبير غيره ، ولو أنك أقسمت على نفسك بحق رجل يعز عليك في ظاهر أمره لكان قسمك عبثاً ونقصاً ، إذا أقسمت برجل يأكل الطعام ، ويمشي في الأسواق ، وينكح .

وإنما يجب القسم على العاقل اللبيب بالنور الحامل لذلك التنجيم ، والصورة الروحانية ، وأنه جعل بإزاء هذه العلوية سبعة سفلية ، وهي التي بنى /٢٥٨ عليها لدينه وهي البيعة والمعمودية والصليب والقربان و/ الناقوس والزنار والإنجيل ، وجعل الإنجيل سبعة ، فجعلها في هذه أمثالاً لهذه الحدود المذكورة ، ووجه أحزانه نصب دينه على سبعة حدود ظاهرة ، وجعل مرجوع الأمة إليهم ، وهم : البطول ، والمطران والأسقف والقس والشماس والموسوم والروس ، فهؤلاء سبعة جعلهم مستودعين علماً وحكمة ، ومما علمه الأمة أن هذه الحدود السفلية إنما نصبها الآب لقيام الدعوة إلى الله . وعلى يد باطنها يكون انقضاء دوره ، ونسخ شريعته ، فهذه الحدود محدودة مشار إليها في كل عصر وزمان ليعلم الخلق أن

من مراجع المذهب الإسماعيلي الرئيسية كتب اليهود والنصارى !!

(١) سورة : ٥٦ الآية ٧٥ - ٧٦

البطول و المطران والأسقف والقس والشماس والموسوم والروس ، فهؤلاء نصبها الأب لقيام الدعوة إلى الله (هل هذا الكتاب للمسلمين أوللنصارى ؟ ! وهل مصادر المذهب الإسماعيلي كتب اليهود والنصارى ؟ !) .

بعدهم، وحدودهم بيان ذلك قوله: أرباب أدوار فيها تقدمت الأنبياء والأسباب.

ثم قال: وأدوار تقدمت فيها الحجج والأبواب، يعني أهل المراتب من حجج أولئك الأرباب المتقدمين وأبوابهم، فذلك كذلك إلى خاتم الأدوار الناطق السابع سلام الله عليه. ثم تلا ذلك التسعة والتسعين بقوله: بسبعين يوماً، بين العيدين على التحقيق متممة بأيام التشريق. فهم الخيرة هياكل النور، وأشباح الظهور، التي هي جملة التسعة والتسعين، فابتدأ بهذه الأدلاء[1] التي ذكر افتتاحها بيوم الصيام وختامها بيوم الأضحى.

ثم قال: بالسبعين من جملة هذه الأيام الأولة[2] التي هي بين العيدين ووفائها بثلاث التشريق ثم قال: بإحدى وخمسين إلى قوله: أتوسل بهم حداً حداً وابرأ من أضدادهم ضداً ضداً، إلى التفاف الساق بالساق، وانكشاف الظلمة بتبلج[3] الإصباح والإشراق «يعني. فالالتفاف هو سياق»[4] الصور إلى المجمع، والإصباح والإشراق هو ظهور الولد التام، كل الكل والتمام والختام[5]. الذي له المتحركات تحركت، والسواكن سكنت.

قال سيدنا جعفر بن منصور اليمن قدس الله سرّه[6]: إن السبعين هم هياكل النور، ومقامات الظهور، خيرة الله من خلقه، أولهم آدم وآخرهم القائم فإذا عددت ابتدأت بآدم ووصيه شيث[7] وستة اتماء دوره[8]، ونوح ووصيه

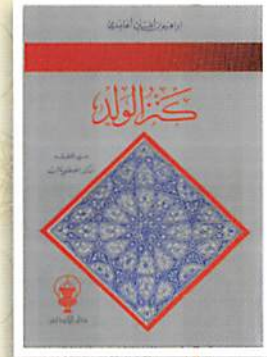

تزعم الإسماعيلية وجود بشر قبل آدم عليه السلام

١ الأدلاء : سقطت في ج.
٢ الأولة : الأولى في ج.
٣ بتبلج : بانبلاج في ج.
٤ سقطت هذه الجملة من ط.
٥ يريد الإمام القائم المنتظر الذي هو الناطق السابع ودوره ختام الأدوار والأكوار.
٦ كتاب أسرار النطقاء للداعي جعفر بن منصور اليمن نسخة خطية في مكتبة مصطفى غالب.
٧ يعتبر شيث وصي آدم ناطق الدور الأول وهو دور التكوين. ويذهب الإسماعيلية إلى أن إمام هذا الدور هو هنيد الذي تعهد وأقام الناطق آدم. وقالوا بأن لهذا الدور أساسين هما هابيل وشيث، الأول قتل بيد أخيه «قابيل» فتسلم منصبه بعد وفاته «شيث». وتشير بعض النصوص الإسماعيلية السرية إلى أن هناك ستين إماماً كانوا قبل آدم وآخرهم هنيد.
٨ يعتبر لمك بن متوشلخ متم هذا الدور.

ستون إماماً قبل آدم آخرهم هنيد !!

(فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) سورة الأنعام آية (144)

ثم وجب عليهم مرة ثانية فإنه لا بأس أن يأخذ عليهم معاً لأن العقد قد تقدم عليهم أو أن يكون قد كثر المستجيبون فيسمعهم الآخذ عليهم العهد وشروطه معاً ثم يعقد عليهم ويأخذ صفقة أيمانهم واحداً واحداً كما يكون ذلك في البيع أن يخاطب المشتري جماعة يشتري منهم الشيء بينهم جميعاً ثم لا بد أن يوجد البيع كل واحد منهم بلسانه واحداً واحداً ويعقده كذلك المشتري منهم ومثل العهد بين آخذه والمأخوذ عليه مثل البيع وذلك لقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم﴾ [التوبة: ١١١] الآية، وقوله لمحمد ﷺ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠] ولذلك قيل لأخذ العهد والميثاق بيعة وقيل بايع فلان فلاناً إذا أخذ العهد عليه وبايع القوم إذا أخذ عهدهم، وجرت السنة في ذلك بمصافحة المتبايعين عند عقد البيعة من قول الله عز وجل: ﴿يَدُ ٱللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الفتح: ١٠] وكذلك كان رسول الله ﷺ يصافح من بايعه إلا النساء ومن ذلك قالوا أخذ صفقة يمينه وأعطى صفقة يمينه إذا عقد العهد عليه وصافحه وكذلك كانوا يفعلون عند وجود البيع يضرب أحدهما ببطن كفه على بطن كف الآخر، ومن ذلك قيل صفقة البيع أي ضرب اليد على اليد على وجوبه وتمامه كأنهم جعلوا ذلك هو الرضى بما انعقد عليه البيع وأن المبتاعين فعلا منه ما فعلاه عن تراض منهما ومحبة واتفاق بينهما فقيل من ذلك في اللغة أصفق القوم على الأمر إذا اجتمعوا عليه والصاد في ذلك كله أحسن من السين فالأخذ على واحد بعد واحد من المستجيبين هو مثل ترك الجمع بين الأختين وذلك ألا يجمع بين مستجيبين في عهد واحد فالمستجيبون المستفيدون كما ذكرنا مثلهم مثل النساء لمن يفيدهم والمؤمنون كما قال تعالى إخوة، فأهل الشريعة كلهم إخوة لأن النبي ﷺ صاحب الشريعة أب لهم في الباطن ومنه قوله تعالى: ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الحج: ٧٨] وفي بعض القراءة: ﴿ٱلنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ [الأحزاب: ٦] وهو أب لهم، وجاء عن رسول الله ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام أنا وأنت يا علي أبوا المؤمنين لأن علياً عليه السلام كان حجة رسول

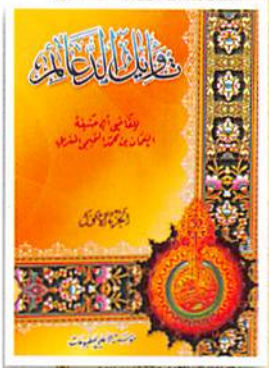

القول في علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه مثل الأنثى

الله ﷺ وكان مثله مثل الأنثى معه في الباطن لأنه مفيده كما ذكرنا أن ذلك يجري كذلك في المفيدين والمستفيدين ما تعالوا وتسافلوا. ثم صار علي عليه السلام بعد النبي ﷺ في مقامه ومن أقامه في مقامه كان مع النبي ﷺ ثم كذلك يكون كل زوجين من الحدود إلى آخرهم، ثم كذلك يكون صاحب كل حد لمن دونه أباه والمستفيد منه الذي هو بابه ومأذونه بمنزلة الأم ويكون المستفيدون منه إخوة في أمثال النساء في الباطن اللواتي يستفدن من الرجال وهم إخوة كذلك على ما ذكرنا في الباطن في الدين.

ويتلو ذلك ما جاء في المرأة تسبى ولها زوج أنها تستبرأ بحيضة مثل ذلك في الباطن المستفيد يكون في دعوة أهل الباطل فيتغلب أهل الحق عليهم ويصير ذلك المستفيد إلى مفيد منهم فلا بد له من أن يستبرىء ما عنده ويطهره ولا يفاتحه بالحكمة إلا من بعد ذلك على مثل ما تقدم القول في مثل ذلك.

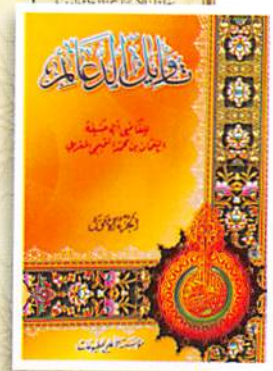

ويتلوه ما قيل من سؤال عمر بن الخطاب لعلي أمير المؤمنين عليه السلام عن امرأة وقع عليها أعلاج اغتصبوها على نفسها فقال له علي عليه السلام لا حد عليها لأنها مستكرهة ولكن ضعها على يدي عدل من المسلمين حتى تستبرأ بحيضة ثم أعدها على زوجها. ففعل عمر ما أمره به علي عليه السلام وتأويل هذا الحكم في الباطن أن يكون المستجيب من أهل دعوة الحق له مفيد من المؤمنين تغلب عليه أهل دعوة باطل أو قوم قد غيروا وبدلوا ما قد دعوا إليه وأخذ عليهم فيه فيطلعونه على ما هم عليه ويفاوضونه فيه ويسمعونه ما انتحلوه وصاروا من الباطل إليه ثم يصير بعد ذلك إلى مفيده فلا بد له من أن يستبرئه لئلا يكون قد علق شيء مما فاوضوه فيه بقلبه أو عمل في خلده أو مال إليه وهمه أو إلى شيء منه وليس على ذلك للمستجيب حرج فيما كان منهم إليه ولا في سماعه ما سمعه منهم إذا لم يعتقده ولم يرضه ولم يرده ولا طلبه كما لا يكون على المرأة المستكرهة على نفسها حد إذا زني بها ولا إثم. فهذا القول هو آخر الطهارة من كتاب الدعائم قد كرر عليكم ما قد سمعتموه من ظاهره وسمعتم حكم كل شيء منه في الظاهر وما

هل وصف أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بهذا الوصف تشريف له أم إهانة ؟؟

فلما أمر محمد (صلعم)بإقامة وصيه وخليفته علي بن أبي طالب (ع) وبين مقامه ، وأوضح أمر الله تعالى باتباعه وطاعته وامتثال أمره ، فقال تعالى : ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُواْ ﴾[88] . وقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾[89] . يعني بذلك حياة الحقيقة ، لأن أهل الظاهر المقيمين عليه الذين لم يعرفوا معناه ، هم الأموات لا روح لديهم ، لذلك هؤلاء أموات الجهل والضلال ، لم ينفخ روح الحياة فيهم ، ولم تصل المادة والتأييد إليهم ، فلما استجابوا للرسول إلى الدعوة الثانية كانت بها حياتهم ونفخ فيهم روح المعنى ، وزال عنهم الجهل والريب ، فحيوا حياة حقيقة لا يزول اعتقادها ، ولا يفنى . وقال الله تعالى : ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا نودي للصلاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَواْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُواْ الْبَيْعَ ﴾[90] . إلى قوله : ﴿ فإذا قُضِيَتِ الصَّلاةُ فَانتَشِرُواْ فِي الأَرْضِ ﴾[91] أي إذا نودي للصلاة وهي الدعوة إلى علي من يوم الجمعة ، أي من محمد الجامع للشرائع ، فاسعوا إلى ذكر الله ، وأطيعوا محمداً في علي والنص عليه ، وذروا البيعة لغيره . فإذا قضى وسلم للولي ، فانتشروا في أرض الدعوة ، وابتغوا (179) من حقائق علم على ما تخرجون إليه إلى حد العقل من القوة ، ولم يكن المخاطب بذلك اليوم الصامت الذي شابه جهلاً الأمة اليهود في إقبالهم على السبت ، الذين توهموا فيه إشارة إلى[92] موسى (ع) ، ولم يعلموا معناه ، وجهلوا مراده ، وما أشار إليه وعناه ، وقد كان يرجو أن لا يكشف حقيقة مرتبة وصيه أمير المؤمنين (ع) إلاَّ رمزاً حتى يبلغ الكتاب أجله . فقال تعالى : ﴿ لاَ تُحرك بِهِ لِسَانَكَ لَتَعجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرآنه ﴾[93] وقرأه أهل البيت . إن علياً جمعه وقرأ به ، فإذا قرأه فاتبع قرآنه ، ثم أن علياً بيانه ، ولم يكن المراد (من هذا القول)[94] التنزيل لأنه (صلعم) أتى به شيئاً بعد شيء ، بل كان المراد بذلك وصيه الذي جمع له القرآن فاوعاه ، وعرفه وقرأه .

تحريف كلام الله عز وجل ولوي أعناق النصوص لتتوافق مع أهوائهم ، وتحقق لهم مايزعمون من خرافات

وقد قال (صلعم) : ما نزلت على رسول الله آية إلاَّ وأنا أعلم يوم نزلت ، وفيم

---

(88) سورة 59 آية 7 .
(89) سورة 8 آية 24 .
(90) سورة 62 آية 9 .
(91) سورة 62 آية 10 .
(92) إلى : سقطت في ن .
(93) سورة 75 آية 16 ، 17 .
(94) من هذا القول : سقطت في ن .

الرسول يعني شطر ما تسلمه وهو حد الأساسية والإمامة ، فكان متسلماً مسلماً بإقامة خمسة حدود بين/ المسلمين ، وكان تسلمه من الحدود الممدة له الأربع مراتب : النبوة ، والرسالة ، والأساسية ، والإمامة .

وكان تسليمه لمن هو مستفيد منه مرتبتين ، مرتبة الأساسية ، ومرتبة الإمامة ، ولذلك كان يقول : علي مني كمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . إعلاماً به ما سلم مرتبة النبوة فكانت الأساسية والإمامة شطر ما سلمه فألف الشريعة بعد تسلمه ، ودعا الناس إليها ، وأقام فيها أحكامها ، وجاهد عليها من أباها ، كما فعل من تقدمه من النطقاء الماضين ، فلما نصب شريعته وقامت أحكامها بالسيف والسوط ، والرهبة والرغبة ، والوعد والوعيد ، وقتل الأنفس ، وغنيمة الأموال ، وسبي الزراري والأولاد ، وأخذ الجزية من أهل الكتاب عن يد ، وهم صاغرون .

ولم يبق مجهود إلاَّ بلغه ، ولا أبقى غاية إلاَّ عملها ، ولم تأخذه في الله لومة لائم ، وقع به التعنيف ، وخوطب بالوعيد والترهيب ، وقيل له جميع ما شرعته وأقمته وبلغته وبنيته ما بلغت عن الله رسالته ، إن لم تقم وصيك علياً علماً وتنصبه لك أساساً وحكماً ، وتشهر مقامه ، وتوجب طاعته ، وتبين مرتبته على رؤوس الإشهاد حيث يسمع الحاضر والباد ، فإن لم تفعل فما بلغت رسالة ربك ، ولا نفعك إقامة شريعتك، ولا أغنى عنك فرائض ملتك وسننك ، / ومحيت من ديوان النبوة ، فنصب علياً أساسه ، وجعله وصيه وإمامه ، وأخذ على الناس بيعته ، فدل على أنه لا دين لله إلا بطاعة علي وولايته ، ولا نعمة إلا مودته ومحبته ، فلم يغن الأمة ما شرع لهم الرسول ، ولا قبل منهم فرض ولائه ، ولا عمل مفترض إلا بطاعة علي زوج البتول ، وموالاته ، ومحبته .

تقول الإسماعيلية إن الله أنزل على رسوله خطاب تهديد ووعيد إن لم تجعل عليا وصيك فما بلغت رسالة ربك !!

ولذلك نصب عليا وأقامه بعد خطاب تهديد ووعيد ، وكان الخطاب له بعد نصبه لعلي وإقامته إياه خطاب ترغيب ، بقوله في الخطاب الأول : ﴿ يَا أَيُّهَا

إن لم تقم وصيك علياً محيت من ديوان النبوة !!

الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ . . . ﴾[1] ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علياً نصيراً .

(إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا الأسراء (75)

وكان خطابه بعد نصبه قوله : ﴿ . . . اليَومَ أَكمَلتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتمَمتُ عَلَيكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسلاَمَ دِيناً . . . ﴾[2] وقد كانوا مسلمين قبل نصب الرسول لعلي في مقام الأساسية والوصية ، فلم يكمل لهم إسلامهم ، ولا تمت نعمته عليهم ، فكانوا تحت النقص والتقصير ، وقد كانوا قائمين بشريعة الرسول ومحافظين على تلاوة التنزيل ، حتى والوه وأطاعوه ، وأحبوه وتبعوه ، فتمم دينه ، وأكمل تقصيرهم ، وثبت تنزيلهم باعتقاد التأويل والرضى بالوصي والتسليم له ، ١٠١/ وأن الرسول لما علم أن لا ولد له يرث مقامه ، / وخاف أن تخرج الإمامة من عقبه ، زوَّج لعلي ابنته ، لتكون الإمامة والوصية باقية في عقبه .

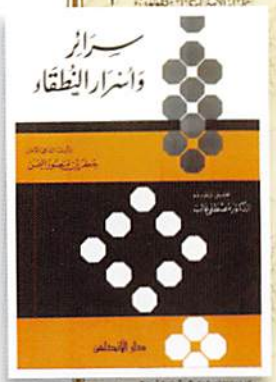

ولذلك حكم فرعون هذه الأمة وطاغوتها بأن النبوة لا تورث ، لأنه كان عارفاً بشريعة عيسى ، وخدم في دوره ، وعطل عبادة الأصنام بزعمه ، وتأهب للأمور ، وظن أنه هو فأخرجه ظنه من الشرك إلى الكفر ، ولما لم يصل إلى ما أمله ، ولا رضي به ادعى المنزلة لنفسه ، وطلب الرتبة بغير حق وجب له ، وساعده شيطانه على ذلك وعاضده عليه ، فتشيطن وبغى وتمرد ، واعتدى .

وقد كانت سبقت له بذلك سابقة في الفرعنة لأنه كان أخذ حجج فرعون الناطق أكبرهم منزلة عنده قبل ظهور الناطق سبق إليه وهمه ، وحقق له ظنه ، أن ذلك صاحب رتبة الإمامة ، وأن لقوته معه وخدمته له لما سبق إليه أن يؤهله لها من بعده ، فلما بعث الرسول ونطق بالتبليغ ، أن من مكره وشره أن يتبع الرسول ويخدم بين يديه ، فقال لفرعونه وإمام ضلالته الذي كان تابعاً له ، وكان بين يديه في منزلة الحجية ، أن بن أخيك قد ظهر بنا وبك في الرتبة ، ويدعوك أنت وعشيرته ١٠٢/ إلى اتباعه/ وطاعته .

(١) سورة : ٥ من الآية ٦٧ (٢) سورة ٥ من الآية ٣

لـوي أعناق النصوص لتتوافق مع أهوائهم !!

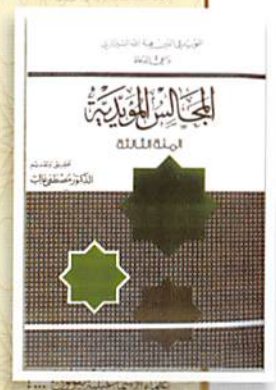

مهيأ له ومخلوق من جهته يتعذر عليه الا بمعلم كان تعذر معرفة الله سبحانه عليه والامور الغيبية عن الحس فيما يتعلق بالدار الآخرة إلا بمعلم أولى ٧٠٤ وأولى . ولما كانت الصورة ا هذه وجب ان يصطفي الله سبحانه من بريته قوماً يجعل فيهم من التهيء لقبول آثار كلمته دون الناس كلهم ما جعل في الياقوت الأحمر وما يجري مجراه من التهيء لقبول آثار الشمس الى الحد الذي يشف فيه ، ويشرف دون الاحجار كلها ، وذلك المعنى هو النبوة التي بها تصح المعارف الالهية ، واهلها القوامون على نفس البشر بما يكسبها الانسانية ، ويصبغها الصبغة الدينية ، فوجب بعث الانبياء عليهم السلام لاظهار الحق ، ونجاة أرواح [1] الخلق ، وكان ما اتوا به رموزا او امثالا وقولا مجمل غير مفصل حل ذلك محل النطفة من الذكران التي تحتاج إلى اناث قابلات بالغات في حد القبول مثل المؤدين البالغين في حد الآداء ، وفيهن تصير النطفة الغير المفصلة صورة مفصلة بسمعها وبصرها وأدواتها ، وكان هؤلاء الأناث الأوصياء عليهم السلام يدل على ذلك قول النبي (ص) لعلي عليه السلام : أنا وأنت يا علي أبوا المؤمنين . واذا اعتبر ٧٠٥ ذلك في متعارف العامة لم يكن ا النبي (ص) ابا ولا علي عليه السلام أما ، وانما كنى النبي (ص) عن نفسه بكونه أبا لاحتوائه على النطفة الالهية بالوحي الموحى اليه وكنى عن علي عليه السلام بكونه أما لاتخاذه اياه مستودع علمه على أن يكون ما القاه اليه مجملاً تخرجه الى مستحقه مفصلاً على ما تكون عليه الأنثى أن تقبل النطفة مجملاً وتؤدي الصورة مفصلاً ، ولما كانت الصورة هذه كان الذي أتى به الرسول (ص) من القول بالتوحيد الذي عليه تدور دائرة [2] العبادة ويصح اخلاص الشهادة على ما قدمنا ذكره غير مفصل يقتضي الرجوع به إلى وصيه عليه السلام الذي يقوم فيه بفصل الخطاب كما قال الله تعالى في شأن داود عليه السلام : « وَآتَيْنَاهُ

تقول الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أمّا للمؤمنين !!

(١) أرواح ـ سقطت في ذ .
(٢) دائرة : دوائره في ذ .

هل وصف أمير المؤمنين علي رضي الله عنه بهذا الوصف تشريف له أم إهانة ؟؟

انظر إلى بدع وفلسفات الإسماعيلية !! ليس عليها دليل من الكتاب ولا السنة

ينتقل في الأعصار والأزمنة ، فتنقل الإمامة إلى حين ظهور الرسول ، فافترقت فيه وفي وصيه لتام الأمر المحتوم ، واجتمعت في الحسين ، ولم يفترق من بعده أبداً ، لأنها كلمة باقية في عقبة .

وكذلك الضدية افترقت في عبد العزى وعمرو بن هشام واجتمعت في ولد العباس بن عبد المطلب ولن يَفترق منهم أبداً ، فكل فرعون وضد قام في عصرنا لحق ودوره فهو عبد مناف في حد القوة إلى حد الفعل ، حال مضطرة إلى حين أوان ظهور القائم علينا سلامه ، هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت ، ويردوا إلى الله مولاهم الحق الإله الحكم وهو أسرع الحاسبين ، فيهلك الضد والفرعون ويضمحل وتندرس آثاره ، ويزول الخبيث ويبقى الطيب ، كما قال ،ويكون/ الدين كله لله ، يعني تكون الطاعة كلها للإمام الذي هو صاحب الجزاء والثواب والعقاب ، فكان في بداية ظهور الرسول واستعلاء الأضداد ، وما كانوا يمكرون قول الله ، هناك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالاً شديداً .

تزعم الإسماعيلية إن أولياءهم بمنزلة الملائكة فيحصون عليهم أعمالهم .. وإنهم يعلمون الغيب !!

وكان قوله عند ظهور القائم زوال الباطل وتعطيل الشرائع هنالك تتلو كل نفس ما أسلفت ، يعني أنهم يمتحنون بسالف أعمالهم ، أي يجازون عليها ، كما قال يوم لا ينفع نفساً أيمانها إن لم تكن آمنت من قبل ، أو كسبت في ايمانها خيراً ، فاعلم جل وعز أن أوليائه يرون أعمال عباده ، الطائع منهم ، والوصي ، والتائب ، والخاطىء والمؤمن ، والكافر والبر والفاجر ، يعلمون أفعالهم ، ويحصون عليهم آثارهم ، ويطلعون على سرائرهم ، لأنهم شهود عليهم ، إذ هم عماد أمر الله ، وأبواب رحمته إلى خلقه ، وسبب سخطه ونقمته ، وهم المستغفرون لمن والاهم واستغفرهم ، وعذاب واقع بمن عاداهم وكفر بهم ، فمن رحموه كان مرحوماً ، ومن لعنوه كان ملعوناً ، ألم يقل جل اسمه :﴿ الذين يَحمِلُونَ العرشَ وَمَن حولَهُ يُسبِّحُونَ بِحَمدِ رَبِّهِم وَيُؤمِنُونَ بِه وَيَستَغفِرُونَ للذينَ آمَنُواْ رَبَّنا وَسِعتَ كلَّ شيءٍ رَحْمَةً وَعِلماً فاغْفِر للذينَ تَابُوا واتَبَعُوا سَبيلكَ وَقِهِم عَذابَ الجَحيمِ رَبَّنا وَأَدخِلهُم جنَّاتِ عَدنٍ الَّتي وَعَدتهُم وَمَن صَلَحَ مِن آبائِهِم وَأَزواجِهِم وذُرياتِهِم إنَّكَ

«قصة آدم».

نعود إلى ما بدأنا به من قصة آدم ع .م فنقول : إن ادم لم يتصل به التأييد بواسطة[1] أحد من البشر ، ولا ممن صفى عن الطبائع ، ولا من ولادة أم ولا أب ، بل كان اتصال التأييد به بما جرى من العقل الذي هو إمام الزمان والنفس التي هي حجته ، بالوسائط الثلاثة المذكورة وهم المشار إليهم : بالجد ، والفتح ، والخيال . فمثولهم الفكر ، والذكر ، والحفظ في الأمور الممتنعة عن حد البشرية ، وإنما كان أخذه/ من الأدباء الروحانيين المتصلين بالنشأة الجسدانية ووراثة المنزلة . /١٦

تزعم الإسماعيلية بوجود بشر قبل آدم عليه السلام

وقد تقدم من ذكر الحكماء أرباب العلم وأصحاب التأييد خلاف ما ذكره أهل الظاهر وأهل التواريخ والسير ، أن ولادة آدم الجسدانية كانت في دار ضده وتحت جناحه ، في أعمال سرنديب في جزيرة يقال لها بوران بمدينة تعرف بسوباط .

وكان أهل ذلك العصر أهل البصائر بعلم الفلسفة والتنجيم ، وأن آدم ولد في أيام ذلك الملك ، وكان أبوه بالولادة الجسمانية في أهل مملكته[2] ، فأخذ له أبوه طالعاً في مولده فوجد جميع السعادات كلها قد اجتمعت في مولده ، حتى أن الأفلاك لو كانت خادمة له ، لم يمكن أن يظهر من قوة أفعالها بمجهود استطاعتها أن تجمع له تلك[3] السعادة .

وتظهر من قوتها ما لا يمكن إظهاره ، فاجتمع كل ذلك في طالعه ، وأجمع[4]

---

(١) بواسطة : بوساطة في ب
(٢) مملكته : مملكة ذلك في جـ
(٣) تجمع له تلك : يجمع له ذلك في جـ
(٤) وأجمع : واجتمع في ب

هل يعلم عوام الإسماعيلية بأن علماءهم يزعمون بأن آدم عليه السلام له أبوان ؟!

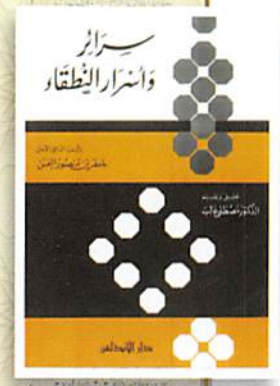

المنجمون بأنه سيملك الدنيا كلها ، بالنواميس الإلهية ، والتدبيرات العقلية ، والنواميس الأرضية الشرعية ، وأن ذكره سيمتد في الأدوار والأعصار على ممر الدهور والأزمان ، وأن الأمة تدعى باسمه ، وتملك دعوته جميع الملوك ، وتبقى في الأعقاب والأجيال ، وأنهم لم يزالوا يتنافسون حتى اتصل ذلك بالملك صاحب
١٧/ الجزيرة فوقع في قلبه أمر عظيم ،/ وحسده إلى ما رأى من عظيم شأنه وبلوغه منازل الفضل ، واستهال أمره عندما علم من اختصاص أمام عصره له ، واصطفائه إياه ، وتسليمه غوامض العلوم إليه ، علوم التأويل المحض المجرد ، ونفى عنه العمل والتعب ، وعلمه الأسماء كلها وأوقفه من الغيوب على ما كان مكتوماً على جميع الخلائق محجوباً ، ليتبين فضله وشرفه ، وعلو قدره .

تزعم الإسماعيلية بوجود بشر قبل آدم عليه السلام

وأفقرهم إليه ، ورد أمورهم له ، وجعله بابا وستراً وحجاباً ، وأوجب على نفسه في موجب حكمته أن لا يقبل أحداً إلاَّ من جهته ، وأن لا يثيب ولا يعاقب إلاَّ به ، ولا يرحم أحداً ولا يتوب عليه إلاَّ من قبله ، فقوي حسد الملك له ، وهم به ليقتله ، يريد بذلك أن يطفىء نور الله ، ويخمد كلمته ، والله يأبى إلاَّ أن يتم نوره . فلما علم الإمام موضع حسد الملك لآدم أمر والديه الذين هم حجة الإمام ولاحقه ، أن يهربا به إلى حيث يكون له مستقر ودار هجرة يأوي إليها ، ويعتصم بها من عدوه ، فساروا إلى أن وصلوا به إلى جزيرة تعرف ببوران ، وهي جزيرة من أعمال ملك غير ذلك الملك ، فوقع به في خليج قد نضب ماءه ، وتصلصل طينه ، وكان الوحش يأوي إلى بطن ذلك الخليج لبعده من الناس ، وأنه موضع لا يطأه
١٨/ أحد ، وكان فيه / شجر كثير مثمر فاستتر أبو آدم في ذلك الخليج ، وستر أمره وكتمه[1] ، كل ذلك خوفاً عليه ، وكانا يرفقان بذلك الثمر والماء .

وأراد الملك حرصاً في طلب آدم فأقام بذلك باجتهاده طمعاً أن يظفر به ، وخاف أبواه على أنفسهما فأسلما ولدهما ، في ذلك الخليج ومضيا عنه هاربين من

(١) كتمه : كتماه في ب

يا من بقيت على هذا المذهب الدخيل : اتبع الحق وكن شجاعاً قوي القلب ، لديك همة وعزيمة ولا تغتر بالزوابع والأراجيف من حولك.

الملك ثقة منهما بأنه لا يصل إليه لما علموا من اصطفائه ، وما اتصل به من التأييد ، فلما غاب أبواه عنه كانت الوحوش تأوي إليه وتأنس به ، وتدور حواليه ، وتكنفه ، وأن لبوة من لبوات تلك البرية حنت عليه وتولت تربيته والفته ، فكانت ترضعه[1] إلى أن كبر واشتد وراهق .

تقول الإسماعيلية إن لبوة حنت على آدم عليه السلام فتولت تربيته وأرضعته حتى كبر

ولم يزل آدم ينتقل من درجة إلى درجة ، ومن حد إلى حد ، حتى كمل خلقه وتم أمره ، وبلغ أشده ، واستحق الخلافة الروحانية ، أوقع الله به المحنة وبملائكته ، لما سبق من علمه بما يريد أن يكون منهم ليبلو صبرهم وطاعتهم ، فقال : ﴿ . . . إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرضِ خَلِيفَةً . . . ﴾[2] .

وهذا الخطاب من امام الزمان الذي هو القائم لأهل زمانه مقام الله ، إذ كان الله نصبه وأقامه ، فسمى بالله إذ هو من فعل الله ، لأن الله جل ثناءه منزه عن الخطاب والكلام ، لا يمكن أن يكون إلاّ من آلة مركبة مطبقة ، ويرد في كل طبقة
/١٩ إلى صاحبها/حتى النطق إلى حد المتكلم به بالآلة ، فيبين حينئذٍ الكلام بما بدأ . وكذلك مستمع النطق والكلام لا بد له من آلة منطبقة يؤدي بعضها إلى بعض حتى ينتهي ذلك النطق بتلك الآلة ، إلى حد الإستماع فتعيه وتفهمه ، وتتدبره وتعلمه .

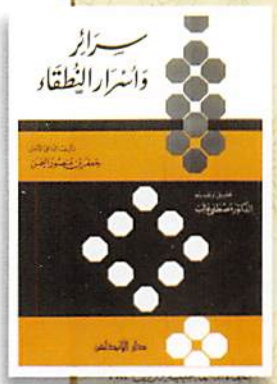

وكان الناطق امام الزمان ، وكان المخاطبون المستمعون الواقع بهم اسم الملائكة لتمليكهم ما أودعهم الإمام من العلوم الحكمية حدوده القائمين في دعوته ، وكانت الأرض التي عني بقوله ﴿ إني جاعل في الأرض خليفة ﴾ حجة إمام الزمان العظمى صاحب المرتبة والمقام ، وقوله : خليفة . أي اصطفى واختار من أخلصه خلقاً من الحجة العظمى يقوم بما قام به ويخلفه في منزلته ، فاعترضوا عليه ولم يسلموا له ، ولا رضوا قوله إعجاباً بأنفسهم وإنهم صفوته والمقربون عنده ، ولم يكن اعتراضهم إنكاراً لفعلة ، ولا خلافاً عليه في أمره ، لكنهم أعجبوا بطاعتهم وعبادتهم وقرب منزلتهم ، ولعلمهم بفساد من أفسد في الدعوة وسفك الدماء ،

(١) ترضعه : سقطت في جـ

(٢) سورة ٢ من الآية ٣٠ .

(وهذا الخطاب من إمام الزمان الذي هو القائم لأهل زمانه مقام الله) ماذا تقول في هذا أيها الإسماعيلي (وما قدروا الله حق قدره) .

ومنجز عداتي وغافر خطيئتي وأولى الخلق بأنه لا يخاف واحداً في . ثم قال : معاشر الناس هذا علي بن أبي طالب خليفة الله فيكم وخليفة كتاب الله فيكم وخليفة كتاب الله المنزل عليكم وبابه وحجابه الذي لا يؤتى إلا منه والقائم من بعدي ، والقائم فيكم مقامي فاسمعوا له وأطيعوه فمن أطاعه وتولاه كان من العالين ورقى إلى عليين ومن تخلف عنه وعصى كان في الآخرين . معاشر الناس والله ما قلت ما قلته محاباة ولا ارتكاب هوى فيه ولا قلت إلا ما قاله الله لي مما أتى به جبرائيل عن رب العالمين فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها معاشر/ الناس لا تعادوا علياً فتعادوا الله فهو سيف الله وآية الله ونور الله وأما أوليائه ما سمى الله نبياً ولا رسولاً ولا إماماً ولا وصياً ولا ولياً باسم الصلاح إلا بولايته علياً وإقراره به .

وهو صالح المؤمنين ويعسوب المسلمين وحبل الله المتين لولاه ما قام لله دين لأنه حجة الله وعينه على الخلائق أجمعين .|اللهم قد بلغت كما أمرتني فاشهد عليهم. ثم ضم علياً إلى صدره وقبّل بين عينيه وقال : يا أبا الحسن أبشر فإنه لا يضرك كيد الخائنين وأنت ولي رب العالمين . ثم نزل عن المنبر آخذاً بيد علي وهو يقول : وليك وليي وعدوك عدوي فأبان عن مرتبته وكشف عن حقيقته وعرف بمنزلته وأنه روح الله القدسية التي خضعت لها كل المخلوقات وجعله السبب إلى توحيده والدليل على وجوده إذ نعته بصفته فهو جنب الله وعينه وأذنه ووجهه ويده ونفسه ليستأنس الخلق به إلى معرفة توحيده بإقامة حدوده فكان الحاد للحدود والظاهر بالوجود .

تزعم الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب في السماء الرابعة تعبده الملائكة

وروي عن رسول الله أنه قال : لما عرج بي إلى السماء الرابعة رأيت علياً جالساً على كرسي الكرامة والملائكة حافين به يعظمونه ويعبدونه ويسبحونه ويقدسونه فقلت حبيبي جبرائيل سبقني أخي علي إلى هذا المقام فقال لي : يا محمد إن الملائكة شكت إلى الله شدة شوقها إلى علي لعلمها بعلوه ومنزلته وسألت النظر إليه فخلق الله هذا الملك على صورة علي وألزمهم طاعته فكلما اشتاقوا إلى علي نظروا إلى هذا فيعبدوه ويسبحوه ويقدسوه وذلك قوله : ﴿ وَهُوَ الذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ

علي بن أبي طالب يعبد في السماء لا إله إلا الله (سبحانك هذا بهتان عظيم) ؟!!

١٤٠/ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ و/ وَهُوَ الحَكِيمُ العَلِيمُ ﴾[1] .

وقد قال رسول الله (ﷺ) : النظر إلى وجه علي عبادة أعظم من الطاعة ، وأي طاعة تتم إلاَّ بطاعته ، فلذلك توجهت العباد إليه .

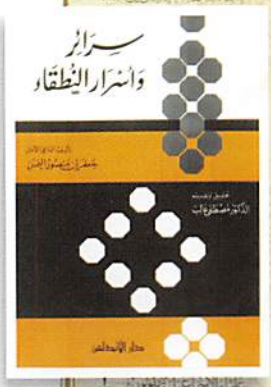

وقد روي عن أسد الهجري أنه قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب يقول في محضر من شيعته وأصحابه : ما آمن بالله ولا أقر بنبوة رسوله من لم يقر بولايتي ويطيعني حق طاعتي وإن سليمان بن داود سأل الله أن يعطيه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأجاب الله سؤاله وأطاع له الجن والأنس وعلمه منطق الطير وأتاه من كل شيء فأعجز بملكه وما أوتيه فعرضت عليه ولايتي فتوقف عن ولايتي فسلبه الله ملكه وابتلاه بالجسد على كرسيه وسقطت نبوته يوماً حتى آمن بي وأقر بولايتي فزاد الله عليه ما سلبه وكشف عنه بلاءه الذي ابتلاه به .

الأنبياء في المذهب الإسماعيلي

وكذلك داود أمر بالحكم بين الناس فحكم وأعجز بما صار إليه فعرضت عليه ولايتي فتوقف فابتلاه الله بما خطر في قلبه حتى أقر بولايتي ورجع إلى طاعتي وأناب وتاب ، وكذلك أيوب عرضت عليه ولايتي فتوقف فابتلاه الله بما ذكره من بلائه وامتحنه امتحاناً عظيما فوجده صابراً على البلاء حتى أقر بولايتي فعافاه الله مما ابتلاه وكشف عنه ضره وكذلك يونس عرضت عليه ولايتي فتوقف فابتلاه الله بالحوت الذي ابتلعه كما قال الله جل وعز : ﴿ فَلَولاَ أَنَّه كانَ مِنَ المُسبِّحِينَ لَلَبِثَ في بَطنِهِ إِلى يَومِ يُبعَثُونَ ﴾[2] . فلما أقر بولايتي وعرفني خلصه الله مما أبتلاه ، فما من نبي إلا وعرضت عليه ولايتي فمن سارع إلا الإجابة بالولاية كان من المرسلين ومن بطأ عن الإجابة بولايتي والإقرار بي كان غير مرسلاً وإن ولايتي ولاية الله وهو

١٤١/ قوله هنالك/ الولاية لله الحق فهي ولايتي فمن أقر بولايتي فقد أقر بالله واعترف بوحدانيته وأقر لمحمد بالنبوة ومن أنكرها فقد أنكر الله وكفر به وأنكر رسوله ومن لم يؤمن به .

(١) سورة : ٤٣/ ٨٤

(٢) سورة : ٣٧/ ١٤٣ - ١٤٤

ما سبب ابتلاء بعض الأنبياء عند الإسماعيلية ؟!

وقد ذكر أن الجن خلقوا من قبل هذه الجثة ، من الحرارة واليبس ، التي هي النار . وأسكنوا الأرض ، فأقاموا ثلاثمائة ألف سنة وستين ألف سنة ، ثم كان الإنسان والحيوان .

فالإنسان من الأرض ، والطبائع ، وسينقرض ذلك بعد تمام الكور ، ويبدو خلق جديد كذلك ، والله أعلم بغيبه .

تزعم الإسماعيلية إن الكواكب هي التي تقوم بتدبير الكون

كذلك جاء عن الفيلسوف الإلهي بأن الكواكب المدبرات لعالم الكون والفساد ، سبعة أملاك بتجاسدها حدوث القرانات ، فباجتماعها في الحمل جميعاً وجوب الكور الأعظم ، الذي هو ثلاثمائة ألف سنة وستون ألف سنة .

ثم قران يسمى القران الأكبر ، وهو خمسون ألف سنة دور الكشف، ثم قران ، يسمى القران الأصغر ، وهو سبعة آلاف سنة دور الستر ، من قيام آدم والنطقاء من بعده إلى القائم سلام الله عليه. فكل دور ناطق تسعماية[3]. ١٠٥/٢٠٦

ويتلو هذه القرانات الثلاثة القران المتردد ، وهو باقتران الكوكبين العلويين بحكم المثلثات . وذلك مائتان وأربعون سنة ، وقران زحل والمريخ في برج لثلاثين سنة . وقران دون ذلك ، وهو قران زحل والمشتري في كل عشرين سنة كرة واحدة .

---

١ سقطت الكلمات المحصورة داخل قوسين من ج وط .

٢ في بعض النصوص الإسماعيلية أن مدة الدور خمسون ألف سنة ، ويذهبون إلى أن دور القائم مع ولده خمسين ألف سنة دور كشف ، ودور الستر سبعة آلاف سنة ويأتيه بين الدورين فترة مقدارها ثلاثة آلاف سنة ومن يتوفاه الله من الأئمة في هذه الفترة كان في أفق العاشر أما ما أشار إليه المؤلف فهو مدة العذاب الأكبر والكور الأعظم الذي أعد للمخالفين من الكبار وهي ثلاثمائة ألف سنة وستون ألف سنة مضروبة في مثلها .

٣ ومنهم من يقول ألف سنة .

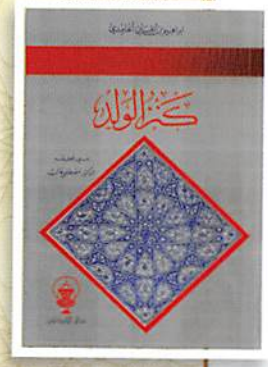

هل الكواكب هي التي تدبر الكون ؟ ! ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾

سورة الرعد آية (2)

فيه الضفادع ، وهي أجنة . كل واحد منها غشاء لصورة كالسلاء لتقي الصور البشرية من الحر والبرد ، وتدفع منافذه أن يغشاها الماء الذي هي فيه . فيبقى نسيمها على ما تكون الأجنة في الأرحام .

فلمّا تخطط كل صورة في غشاوة هي لها ، كما شاء المصور لها جل وعلا . وأحدث كل كوكب فيها شيئاً ما تولى جزء من جسده ، وأكسبه قوّة من قواه ، والمتولي لنقش الصورة عطارد بشراكة الشمس ، وزحل ، والقمر . فأول ما انفعل منه، القلب بقوّة الشمس، ثم الرجلان بقوة زحل ، ثم الرأس بقوة القمر ، وعطارد يزيد في كل قوة ، وهو يرسم التصوير ، والزهرة تتولى التذكير والتأنيث .

تقول الإسماعيلية إن الكواكب هي التي تقوم بتكوين وخلق الأجنة في الأرحام

فلما كملت كل صورة في غشاوتها ، وفي سرته من تلك الغشاوة جزء منها هو كالامعاء ، وقد التصق فمه بفمها ، يمتص به مما لطف من ذلك الدهن غذاء لها . كما أن الجنين في الرحم يجتذب من سرته ممّا انعصر من دم الطمث وتلطف بحرارة الجسد حتى يصير كالدهن ، فيكون بقدرة الله تعالى غذاء لتلك الجملة ، لا كما تظن العامة أن غذاءها بدم الطمث ، فذلك كذلك ، والأمطار ساكنة ، والرياحات معتدلة .

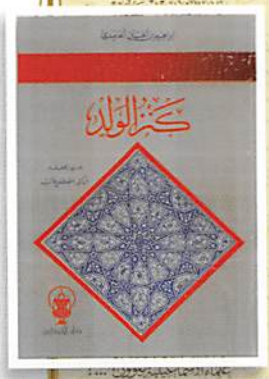

فلمّا حدث في الجثة الطول والعرض ، والعمق ، وكملت آلاته انقشرت الأغشية عنها ، بعد أن نضبت المغارات ، ولم يبق إلا الرطوبات ، وارتفع عن مضجعه بتمديد الجسم . وقد اتفق أنّه يكون قاعداً على إليتيه ، وذقنه على ركبتيه ، وقد ضم ذراعيه على ما يليهما من جسمه ، وهو مجتمع على ما وصفنا . ١٠٧/٢١٠

وذلك أنه ، لما كملت صورته ، وتخطط رأسه ووجهه ، انبعث فيه الروح من الحرارات التي كونته ، ثم استجنت في بدنه ، وأعطاه القمر قوة الحياة الإلهية المحيية ، التي يحيي بها ما استكن فيه ، من حرارة الشمس

١٤٤

تقول الإسماعيلية إن الكواكب هي التي تقوم بتكوين وخلق الأجنة في الأرحام والله يقول : (هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) سورة آل عمران آية (6)

تقول الإسماعيلية إن الكواكب هي التي تقوم بتكوين وخلق الأجنة في الأرحام

النطقاء هم بالقوة إلى أن يدور عليهم ما دار عليه من المراتب مع النفس الكلية وبذلك كملت فيه جميع القوى التي كانت لمن تقدمه ، وهو أصل الخلقة الروحانية[1] وعلة الخلقة الجسمانية بواسطة الحدود الروحانية الذين مثلهم مثل الكواكب الذين بهم تتم خلقة المولود في بطن أمه بتأثير الكواكب السبعة والطبائع والبرزخ، فإذا وقفت النطفة في المعدن والقرار المكين تدور بها الكواكب السبعة وكل كوكب ينقلها من حال إلى حال حتى تتم خلقتها[2] ، ومثل ذلك في ترتيب الدين الروحاني والجسماني . أي[3] السبعة الحدود يتحد كل واحد بناطق من النطقاء بمادة إلهية ، ويصل إليه من المادة والقوة على قدر حاله ومنزلته واحتماله حتى يكمل في حده كذلك إلى آخرهم حتى يجتمع جميع ذلك كلّه في قائم القيامة على ذكره السلام ويصير في حد الكمال والتمام ، فمن ذلك إنا قلنا إنّه الولد التام ، فإذا ظهر القائم في هذا العالم عند تمام الأسابيع والأئمة بجسده ويراه جميع الخلق بعد إنذار حجته التي تقوم قبله ، وهي التي قال الله تعالى سبحانه ﴿ ليلةُ القدرِ خيرٌ من ألف شهر ﴾[4] وهو صاحب الجزاء إن خيراً فخير ، أو شراً فشر ، وهي بداية دور آخر يمده حدان عظيمان لم يمدا من قد مضى من النطقاء وحدودهم .

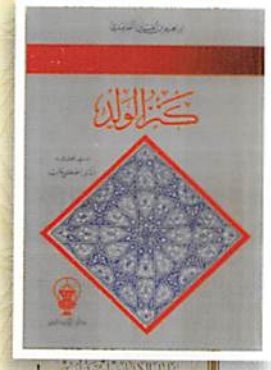

فالقائم منه السلام[5] وعلو درجته بأن النطقاء هم أجزاء لنفس الكل ، ولا بد للجزء أن يصير يوماً كاملاً فلآدم جزء من النفس ، ولنوح عليه السلام جزءان ، | ولإبراهيم عليه السلام ثلاثة ، ولموسى عليه السلام أربعة ، ولعيسى عليه السلام خمسة ، ولمحمد صلى الله عليه وآله وسلّم ستة ، وللقائم علينا سلامه سبعة أجزاء . فإذا اجتمعت فيه الأنوار السبعة التي قلنا إنها أجزاء صار

١ الخلقة الروحانية : الخلق الروحاني في ط .
٢ خلقتها : خالته في ط .
٣ أي : سقطت في ط .
٤ سورة : ٣/٩٧ .
٥ منه السلام : ع . م في ط .

هل هذا هو مذهب أهل البيت الذي تخفيه الإسماعيلية ؟؟

فعندها قال الرجلان للوط : إجمع أهلك ومن كان معك من المؤمنين بك فإنا مهلكوهم في هذه الساعة ، وسألهم الصبر فأبوا عليه فدعا لوط بابنته وزوجته وسائر المؤمنين وخرج من المدينة وتأكد عليهم الرجلان أن لا يلتفت خلفه ولا يلتبث في شيء من أعمالها ، وسار بأهله وخرج الرجلان معهم حتى أخرجوهم من المدينة إلى صحرائها فأمطر الله عليهم كبريتاً أحمر بنار فأحرقت المدينة ، وسائر من بقي من أهلها .

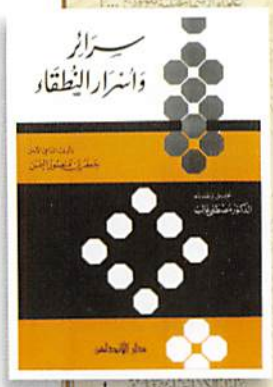

ولما سمعت زوج لوط بوقوع المطر التفتت تنظر ما صنع الله بأهلها فصارت تصيبه ملح ، وسار لوط وابنته ومن كان معه من المؤمنين إلى الخروج من سائر البلد ، فرأى مضارة فأوى إليها وبات بها ، وأقبل بالدعاء والابتهال .

وقال في دعائه : اللهم ارزقني موضع استتر فيه ، ولم يزل على ذلك إلى أن أصبح ، فسار بأهله حتى أتى قرية صغيرة كثيرة الخير فقال لأهله : إن هذه قرية لا تقوم بنا ولكني أقيم بها إلى أن يسهل الله غيرها لنا ، وإن ابنة لوط الكبرى قالت للصغرى : إنا قد عدمنا الرجال فتعالي نسقي أبانا خمراً ونضاجعه لنشفي منه وعسى أن نعقب نسلاً فأسقتاه الخمر فشرب وهو لا يعلم ما في نفسيهما فلما تمكن منه السكر ضاجعته الكبرى فنكحها بغير معرفة منه بما فعله حتى استملت بحمل ، فلما كان في الليلة الثانية فعلت به الصغرى ما فعلته أختها فنكحها فعلقت/ منه فولد للكبرى ولد سمته مات ، وإليه ينسب أهل مات كلهم إلى اليوم ، وللصغرى ولد سمته عمان وإليه ينسب أهل عمان إلى وقتنا هذا .

إدعاء الإسماعيلية بأن نبي الله لوط عليه السلام شرب الخمر و زنا بإبنتيه

وأقام لوط في ذلك الموضع إلى أن كثر نسله وفشا أمره ، فخرج إليه ملك من ملوك فلسطين ومعه خمسة ملوك فقاتلوه حتى قتلوا جماعة ممن كان معه وأسروه وغنموا ما كان معهم ، فبلغ ذلك ابراهيم فجمع علمائه وجماعته المخصوصين به وأهل دعوته ودعاته وأتباعهم من المؤمنين فكان عدد ما كان معه من المخصوصين ثلاثمائة رجل سوى الأتباع وسار فيهم إلى أن لحق عدوه بنابلس وما يليها فوقع بالقوم فقتلهم عن آخرهم حتى أنه ملأ بهم الأنهار والجبال .

- ١٢٩ -

(مَّا يَكُونُ لَنَآ أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَـٰذَا سُبْحَانَكَ هَـٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ)
سورة التوبة آية (16)

الله فذلك أحبه ، وإن عزم عليَّ سمعت وأطعت ، فلما علم الله نيته بعث إليه ملكاً فملأه علماً وحكمة ، فكان أحكم أهل زمانه ، ثم قال إنه سلم إليه عشر ألف باب لم يكن لمن تقدم أحسن منها .

وذلك أن الناس يدخلون حكمته في خطبهم إلى وقتنا هذا ، فالملك الذي أتاه ما قلنا من خيال رسول إمامه ، وأما محنته التي كانت مع أوريا بن حنان، وأنه قدمه أمام التابوت حتى هلك وتزوج بامرأته ، وهو ما ذكر في بعض أسفار التوراة، وكتب الملوك التي في أيديهم، أنه لما قوي أمر داوود وجه بعسكر إلى أرض البلقاء فافتتحها ، وكان من سنة بني اسرائيل أنهم إذا وجهوا عسكراً في وجه ما أرادوه ، جعلوا تابوت السكينة الموروث عن الأنبياء أمام العسكر في القتال ، ليعرف الخلق أن ذلك القيم عندهم مفترض الطاعة عليهم .

ولما أخرج داوود عسكره إلى أرض البلقاء جعل التابوت أمام العسكر، وجعل أربعة من جنوده يحملونه ، اثنين في المقدمة واثنين في المؤخرة ، وأنه جعل أوريا بن حنان في مؤخرة التابوت ، وذلك أنه حمل التابوت من المقدمة نقيب ، وفي المؤخرة أجنحة . وقد كان لبني اسرائيل في بيت المقدس قبة فيها ماء مقدس فيأتين بنات بني اسرائيل يتطهرن به من حيضهن ، فكانت امرأة أوريا في من أتى ذلك الماء بنجاسة وقعت بها من حيضها في زمان داوود ، وكان قائماً في محرابه يصلي وقد جلس بعد صلاته فرأى طيراً فاستحسنه وقد وقع على محرابه فقام ليأخذه ، فانتقل الطير من موضعه ذلك فتطاول إليها ، ولم يزل ينتقل حتى وقف على الموضع الذي فيه بنات بني اسرائيل ، فأشرف داوود ليأخذه ، وكان لا يشرف على ذلك الموضع إلاَّ نبي وإمام أو خليفة ، فلما رأت النساء ظله رفعن رؤوسهن فرأينه فهربن منه ، وبقيت امرأة أوريا إذ/ كانت تستنشق في طهرها ، فلما رفعت رأسها ورأته ، نفضت شعرها وتجلّلت به ، فتمكن في قلبه ما رآه من حسن أدبها وتسترها عنه ، فعند ذلك قال لتلميذ له اتبع هذه المرأة حتى تعرف منزلها ، فتبعها الرجل حتى دخلت دار أوريا فعرفها ، فأتى داوود وأخبره بها ، فراسلها فأجابته فواقعها على طهرها ذلك ، فعلقت منه .

إدعاء الإسماعيلية بأن نبي الله داوود عليه السلام اقترف الزنا

(سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ)

تزعم الإسماعيلية بأن نبي الله سليمان عليه السلام ابن زنا

ولما تبين حملها أعلمته بذلك ، وخافت من إشهار أمرها في بني اسرائيل ، فأرسل داوود إلى مقدم العسكر أن يجعل أوريا بن حنان أمام التابوت فقتل لوقته ، وتزوج بامرأته وأولدها أولاد منها ، وكان الحمل الأول قبل زواجه بها سليمان ، وكان في أمرها ما قصه الكتاب ، أن محنته كانت من قبلها ، وكان داوود أيضاً من نسل يهودا بن يامارة المتقدم ذكرهما ، في قصة يهودا .

(وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا) سورة الأحزاب آية (58)

بينهم ، وهذه كانت ولادة آدم في الجسمانية ، وأما في حد الروحانية أنه كان يحمل على كل شكلٍ شكله ، فيخرج من بينهما ولداً مثله ، وقد جاء في التوراة[1] : إن قابيل لما قتل أخاه هابيل بقي متحيراً في أمره نادماً على فعله ، لا يدري ما يعمل إذ بعث الله غراباً يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوءة أخيه ، فالله هو إمام الزمان كما تقدم به القول ، والغراب هو أحد منافقي العصر ، فكشف لقابيل عن رتبة النفاق ، إذ النفاق هو أن ينطق الإنسان بلسانه مما يتكلم به ويظهره من فعله ، وهو يعتقد خلافه ويضمر نقيضه .

هل ما تعتقده الإسماعيلية وتظهر نقيضه يعتبر نفاقاً ؟ !

والنفاق مشتق من النفق ، والنفق هو حجر اليربوع الذي يأوي إليه يتخذ له بابين ، إذا دخل عليه من أحدهما نفق من الأخرى ، أي خرج منه ، وكان ذلك
٤٧/ المنافق أراه/ كيف يستر منزلته الأولى، ويخفيها بالجحود والإنكار، ويظهر من فعله الطاعة والإقرار ، وهو المواراة بالدفن ، إذ الدفن إنما هو ستر ، فتعجب قابيل من ذلك وأخذ أخاه هابيل فعمل به كما رأى ذلك المنافق يعمل بصاحبه ، وهو الاعرابي الذي دفن منزلة صاحبه بجحوده له وإنكاره فعله ، وقوله : كانت بيعة (. . . .) فلتة وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه ، وهو قول الله ع . ج : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيطانِ إذْ قالَ لِلإنسانِ أكفُر فَلما كَفَرَ قَالَ إني بريءٌ مِنكَ إني أخافُ الله رَبَ العَالمينَ ﴾[2] فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها ، وذلك جزاء الظالمين .

والشيطان هو ثاني الظلمة ، الإعرابي والإنسان هو أول الظلمة ، ورب العالمين هو الإمام ، فالأول فرعون الإمام ، والثاني ضد الإمام ، والثالث عدو الإمام ، فواراه أي ستره وكتمه ، وصارت سنة جارية في ولد آدم إلى أن تقوم

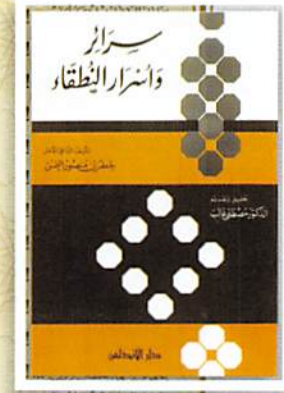

(١) جاء في التكوين ٤ : « ولكم قايين هابيل أخاه . وحدث إذ كانا في الحقل أن قايين قام على هابيل أخيه وقتله . فقال الرب لقايين أين هابيل أخوك . فقال لا أعلم أحارس أنا لأخي ، فقال ماذا فعلت ، صوت دم أخيك صارخ إليّ من الأرض فالآن ملعون أنت من الأرض التي فتحت فاها لتقبل دم أخيك من يدك .

(٢) سورة ٥٩/ ١٦

(إنَّ المُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا)
سورة النساء آية (145)

تفسير الإسماعيلية للقرآن كما تهوى أنفسهم !!

ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرُوا بِهِ ثَمَناً قليلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴾ يعني إذ أخذ الله ميثاق الذين نصب لهم الإمام وهو الكتاب ﴿ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ ﴾ ليظهرون مقامه ويتبعونه يعني ظلمهم على الذين عرّفهم رسول الله صلى الله عليه بمقام علي وأخذ له عليهم ميثاق الله وعهده ، فكتموه فيما بينهم ، وادعوا مقامه ، ثم قال : ﴿ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ ﴾ في صلواتهم وأحكامهم ﴿ وَاشْتَرَوا بِهِ ثَمناً قليلاً ﴾ يعني واشتروا بمرضاة الله في اتباعه رياستهم في الظلم مدة في الدنيا قليلة ﴿ فَبِئْسَ ما يشْتَرونَ ﴾ من ذلك الظلم الذي اختاروه على غير مرضاة الله واتباع إمام دينه المرتضى لحقه وهو علي بن أبي طالب وصي الرسول صلوات الله عليهما فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الذين امَنُوا[1] إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا في المَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشزوا يَرْفَعِ اللهُ الذينَ أمَنُوا والذينَ أُوتوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ وَاللهِ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ يعني إذا قيل لكم انبسطوا في الشرح والتربية[2] فانبسطوا ، وإذا قيل لكم أمسكوا فامسكوا ، يعني إذا قال لكم الإمام هذا هدى ﴿ يَرْفَعِ الله الذين آمنوا مِنْكُمْ ﴾ إذا استقاموا على ما سمعوا والذين أوتوا العلم إذا أمسكوا حتى يؤمروا يرفع لهم درجات بطاعتهم وتسليمهم[3] . وقال : ﴿ وَالْوالِداتُ يُرضِعْنَ أَوْلاَدَهُنَّ حَوْلَيْنِ[4] كَامِلَيْنِ لَمِنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعة وعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ يعني والدعاة والأبواب يسمعون من دعوا من المؤمنين على إمامين : إمام ناطق بشريعة وتنزيل[5] ، وإمام متم لشريعة بالتأويل[6] ﴿ لَمِنْ أَرادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ ﴾ يعني لمن

---

(١) سورة ٥٨/١١

(٢) الشرح والتربية : يعني في التأويل واستنباط المعاني الغامضة وتفسير الرموز والإشارات ومطابقتها مع العوالم والموجودات وامداد المستجيبين بالفوائد العرفانية العقلانية والتربية الروحانية .

(٣) يريد الحدود الذين بلغوا مرتبة علمانية رفيعة عليهم واجب التأييد بموجب أمر صاحب التأييد ، والإمساك عن الإفادة حتى يؤمروا ممن سبقهم في العلوم والمراتب والحد .

(٤) سورة ٢/٢٣٣

(٥) التنزيل : الظاهر عملياً .

(٦) التأويل : الباطن علمياً .

أراد أن يتم مرتبة المؤمنين ورفع درجاتهم لعلهم الإمام المتم ﴿ وَعَلَى المولودِ رِزْقُهنَّ وَكِسْوَتُهنَّ بِالْمعرُوفِ﴾ يعني بالمولود له الإمام الذي يُدعى إليه في عصره ﴿ رِزْقُهنَّ﴾ يعني مادة المؤمن بالعلم الذي يمد به دعاتهم يعني وسترتهم بلباس التقوى الذي به يرفع الله درجات المؤمنين والدعاة منهم، وينشر الحكمة وعلم الدين فيهم ثم قال ﴿ بِالْمَعْرُوفِ﴾ يعني لمن عرف منهم الإستحقاق يجري ذلك لكل منهم على قدر استحقاقه وفي الوقت الذي يوفقه الله له فيعرف فيه الصلاح في فتح ذلك للمؤمنين.

(تحريف للآيات) المذهب الإسماعيلي من اختراع البشر فمن أين يأتون بأدلة له .

وقوله ﴿ يَا أَيُّها النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَات [1] يُبَايِعْنَكَ عَلى أَنْ لاَ يُشرِكْنَ بِاللهِ شَيْئاً وَلاَ يَسرِقْنَ وَلاَ يَزْنِينَ وَلاَ يقتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ وَلاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللهَ إِنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ يعني بالنبي ههنا الحجة الذي ينبىء المؤمنين بعلم الباطن ويعني بالمؤمنات ههنا المؤمنين الذين قد رفعت درجاتهم وأراد الحجة أن يأذنهم في الدعوة فيقول الله سبحانه[2] هذا للحجة يعني إذا جاءك هؤلاء المؤمنون يأخذون منك العهود ليبايعوا بها الإمام ﴿عَلى أَنْ لا يُشرِكْنَ بالله شيئاً﴾ على أن لا يدعوا إلى غير الإمام الذي اختاره الله فإنه من دعا إلى غير إمام يختاره الله فقد أشرك بالله إذ جعل له في إمامة دينه شريكاً يختار غير خيرة الله لخلقه[3] ، وإمام الحق الذي هو باختيار الله تعالى من أشار إليه إمام قبله وصحت له إشارات الإمام من لدن وصي الرسول الذي أشار إليه الرسول[4] إماماً بعد إمام حتى انتهت الإمامة إليه ﴿ولا يسرقن﴾ يعني ولا يعلموا على علم الدين الباطن من لم يؤخذ عليه العهد ، فالداعي إذا فعل ذلك فقد سرق ،

---

(١) سورة ٦٠/١٢

(٢) في الأصل سبحان .

(٣) خيرة الله لخلقه : هم آل البيت الذين اصطفاهم الله وأوجب التمسك بهم وفرض على كل مؤمن أن يدين بحبهم ومودتهم . وجعل حبهم علامة الإيمان ، وبغضهم علامة النفاق ، فمن أحبهم أحب الله ورسوله ، ومن أبغضهم أبغض الله ورسوله .

(٤) يعني وصيه الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام .

إليه أمر العالم الدينيّ الذي به تتعلّق الأنفس ، | وبه تستمد في دار الحس ، وهو ١١٧/٢٣١
بجسمه المشار إليه باسم الغلاف ، يشاهد أن لكل فاكهة طيبة غلافاً ، مثل
٣ الجوز ، والموز ، واللوز ، والتين ، والنارنجيل ، وأمثالها . فهذه غلافات
طبيعية ، وجواهرها ، ولبابها ، نفوس حية ، عالمة قادرة ؛ التي هي معنى
الغلاف ، وزبدته المستخرجة من تلك الفضلات ، وهذا الغلاف أيضاً يسمى
٦ كافورياً « ضوء صورياً »[1] حساً كله ، سمعاً كله ، بصراً كله ، شماً كله ،
نطقاً كله ، لمساً كله ، تخيلاً كله ، فطنة كله ، فكرة كله ، وهماً كله ،
تمييزاً كله ، حفظاً كله .

٩ وبرهـــان ذلك ما روي[2] أن عيسى صلى الله عليه وسلم ظهر من
قبره بعد ثلاثة أيام ، وظهر لتلامذته في جبل الزيتون ثلاثة أيام . وما
رواه جعفر بن منصور اليمن : أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم ما أقام
١٢ بقبره سوى ثلاثة أيام . وما روى في أن إسماعيل بن جعفر عليه السلام[3] ظهر
بالبصرة بعد ثلاثة أيام من قبره . إنّه وذلك الغلاف كما قدمنا ذكره إذا ولد ،
ووفت له سني التربية ، انتقل الباب الذي هو مجمع الصور اللطيفة الروحانية ،

تعتقد الإسماعيلية في عيسى عليه السلام ما تعتقده النصارى !!

(وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِن شُبِّهَ لَهُمْ ... بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) .

١ ضوء صورياً : سقطت في ج وط .
٢ ما روي : سقطت في ج وط .
٣ إسماعيل بن جعفر الصادق ع . م : تنسب إليه الفرقة الإسماعيلية وتدور حول إمامته أحاديث وقصص وأساطير لا يمكننا الإتيان عليها في هذا المجال . ولد سنة ١١٠ هجرية في المدينة المنورة وهو الابن الأكبر للإمام جعفر وصاحب النص الإمامي والقائم فيه في حياة أبيه عندما كان له من العمر خمس وثلاثون سنة ، وبعد وفاة جعفر سنة ١٤٨ هـ انقسمت شيعته إلى فريقين : فريق نادى بأفضلية إسماعيل لمركز الإمامة لأنه صاحب النص والنص حسب المفهوم الشيعي لا يعود القهقرى ، وفريق اعتبر الإمام موسى الكاظم الابن الأصغر للإمام جعفر إماماً وأبنائه من بعده ، وتعرف هذه الفرقة بالإثني عشرية . والتاريخ يذكر بأن إسماعيل توفي سنة ١٤٥ هـ ، ولكن النصوص الإسماعيلية التاريخية تنفي بشدة هذا الزعم وتذهب إلى أن إسماعيل لم يمت في ذلك التاريخ ولكن أعلن موته تقية عليه وعاش متخفياً حتى سنة ١٥٨ هـ .

هل عيسى عليه السلام له قبر في الارض؟؟
وهل هذا الكلام الذى رضي به كل من سكت عنه من الإسماعيلية..
يوافق كتاب الله؟؟

نهاية النهايات وغاية الغايات ، صاحب الظهور اللطيف المتسلسل معناه من أول السلالة الشرعية إلى ظهوره مع الرتبة اللحمية ، فبسط يده للعهد على ذلك ، وأقر بما هنالك ، فرضي علي بكفالته ووديعته ، وسلّم الأمر لصاحب الأمر ، واستسلم بالدخول تحت طاعته وخدمته ، إلى وفاء مدته ، فذلك معنى إسلام علي : وهو الرضاء والتسليم بالحقيقة .

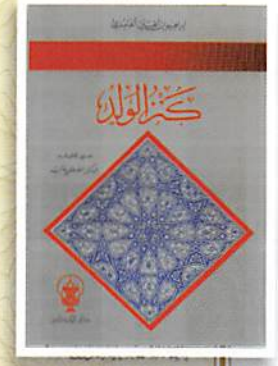

فقام صلوات الله عليه مجاهداً مساعداً مرافداً ، حتى نشر الله به الإسلام ، وظهرت القضايا والأحكام ، وميز بين الحلال والحرام ، فأباد الملحدين والمارقين ، واستأصل شأفة المعانـــدين ، وذلك لما قام آدم في الشريعة هو ووصيه مقام السلالة ، وقام نوح ووصيه مقـــام النطفة ، وقام إبراهيم ووصيه مقام العلقة ، وقام موسى ووصيه مقام المضغة ، وقام عيسى ووصيه مقام العظام ، وقام محمد ووصيه مقام اللحم الذي هو تمام الخلقة[1] الجسمانية .

وظهر أمـــير المؤمنين صلوات الله عليه وآله كظهور النفس التي لا قوام للجسم إلاّ بها ولا يعرف إلاّ بها ، ولا يتحرك إلاّ بها . صح أن تلك العناية الإلهية انسلت من حد القوة إلى الفعل ، ومن الكمون إلى الظهور ، ومن العدم إلى الوجود ، فكان صلوات الله عليه وآله للشرائع الموضوعة[2] من عصر آدم إلى محمد يقوم مقام الحياة المحيية المميتة ، الحاسة الداركة الناطقة ، العاقلة العاملة ، حجّة الله وقدرته ، وآيته ومعجزاته ، سيف نقمته لأعدائه ، ونعمته الكاملة لأوليائه ، فبسببه دارت الأفلاك ، وتناظرت الأملاك ، وتمخضت الطبائع والأمهات ، أذن الله الواعية ، ويده المبسوطة ، وعينه الناظرة ، مولانا أمير المؤمنين وعلم الدين ، وقبلة الموحدين ، السميع العليم ، المشتق اسمه من العلي العظيم ، ولي المؤمنين المخرج لهم من الظلمات إلى النور ، من أقر

الغلـــو في علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١ الخلقة : الخلاقة في ج .
٢ الموضوعة : الأوضاع في ط .

(أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ)
سورة الطور آية (43)

بولايته سلم وغنم ، ومن أنكرها « غرم وحرم »[1] .

قال جعفر بن منصور : ذكر في التواريخ والسير أن الله لا يقبل توبة نبي ولا اصطفاء وصي ، ولا إمامة « ولي ، ولا عمل طاعة من عامل ولو تقطع في العبادة واجتهد إلاّ »[2] بولاية علي بن أبي طالب صلوات الله عليه « وآله فمن أتى بغير ولاية علي بن أبي طالب صلوات الله عليه اسقطت »[3] نبوته ووصايته وولايته وصالح عمله ، ولم يقبل الله منه ولا زكى عمله ، وعلي « منه السلام »[4] من | ولد إسماعيل بن إبراهيم لا من ولد إسحق صلى الله عليهم ١٢٣/٢٤٢ أجمعين[5] ، وأي فضل أعظم من هذا الذي ما له شريك فيه ، بل هو مخصوص به وحده . فكما أن الله واحد أحد فرد صمد ، لا شريك معه[6] في ملكه ، ولا له[7] صاحبة ولا ولد ، كذلك مولانا علي عليه السلام واحد في فضله ، أحد فرد صمد لا شريكَ لَهُ فيه ليس له كفواً أحد .

وقال في فصل ثان : قال الله تعالى : ﴿ فَضُرِبَ بينهُم بسُورٍ لهُ بابٌ باطنه فيهِ الرحمةُ وظاهرُه من قِبلِهِ العذاب ﴾[8] الآية . فأوجد لهم الباب عياناً وعرفهم به تبياناً ، وأقام عليه الدلائل والبراهين بالرمز والإشارات والتلويحات والكشف بالمقامات ، فجعل تحت الاستتار في جميع الأدوار إلاّ بالإشارة إليه ، والتوجه نحوه وإظهاره آياته في آخر دور وخاتم كور . وأجرى بيانه على لسان خاتم أنبيائه ورسله ، محمد صفوته وخاصته ، صلى الله عليه وعلى آله الأئمة الأطهار فقال صلى الله عليه وآله وسلّم : أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها ،

تنزيل صفات الخالق عز وجل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(أإلهٌ مَعَ اللّه تعالى اللّه عمّا يُشركون)

١ غرم وحرم : غزم وخرم في ج .
٢ سقطت الكلمات الموضوعة بين قوسين من ج وط .
٣ سقطت الجملة الموضوعة بين قوسين في ج .
٤ منه السلام : صلوات الله عليه في ط .
٥ أجمعين : سقطت في ط .
٦ معه : فيه في ط .
٧ ولا له : سقطت في ط .
٨ سورة : ٥٧ / ١٣ .

أضدادهم وفراعنتهم منهم العقب ، مما تقدم ذكرنا له في قصة آدم ، وأنه مجبول من طين خبيث ، وطيب مخلوق منهما ، فما كان من الشره ، والحسد ، والحقد ، والكفر ، والشرك ، والنفاق ، والمروق ، والنكث ، والفرعنة ، والضدية ، والشيطنة ، وغير ذلك مما هو منسوب إلى هذه الأشياء ، فمن الصعيد الخبيث الممازج للطيب ، وما كان من الصدق والوفاء ، والأمانة ، وفعل الخيرات ، وإقامة الصلوات والزكاة ، والطاعة ، والرضاء ، والولاية ، وما أشبه ذلك من مكارم الأخلاق فمن الصعيد الطيب الممازج للخبيث في الخلقة ، فلذلك قام الضد من الولي ليميز الله الخبيث من الطيب ، فكانت الكلمة الباقية التي هي الإمامة في عقب إسماعيل ، وكانت البركة والسكينة اللذين هما ظاهر الشريعة في عقب يعقوب بن اسحق ، والحالة الثانية لتنتهي البركة في ولد اسحق بإظهار الشرائع ، وتمام الأدوار ، فلذلك صار ولد اسحق لواحقاً ، وأبواباً لولد اسماعيل .

٨٢/ وقد ذكروا في التاريخ والسير أن الله ع . ج لاَ يقبل توبة نبي ولا اصطفاء ولي ، ولا إقامة وصي ، ولا/عمل طاعة من عامل ولو تقطع في العبادة والإجتهاد ، إلاَّ بولاية علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، فمن أتى بغير ولاية علي أسقط نبوته ووصيته وولايته وضاع عمله ، ولا زكى له عمل ، وعلي من ذرية إسماعيل ابن ابراهيم لا من ولد اسحق ، وأي فضل أعظم من هذا الفضل الذي ما له شريك فيه ، بل هو خصيص به وحده ، فكما أن الله واحد فرد صمد لا شريك له فيه ولا صاحبة له ولا ولد ، كذلك علي واحد في فضله أحد فرد صمد لا شريك له فيه وليس له كفو أحد ، بل الأئمة من ولده يرثون مقامه وفضله ، كلما قام إمام منهم واحد زمانه أحد فيهم لا شريك له ، فرد صمد ليس له كفو أحد إلى حيث انتهى بنا القول من ذكر الحالة الثانية ، واللحوقية التي قامت بها النبوة والرسالة من ولد اسحق .

تنزيل صفات الخالق عز وجل على علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(أَإِلَهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ)

وقد ذكرنا من أمر يعقوب وتسلمه تابوت السكينة هو ظاهر للشريعة ، لأن التابوت يحوي ما في جوفه ويحوطه ، ويصونه ويستره ، كما جاء في قصة موسى لأمه فاجعليه في التابوت ، فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ، يعني أودعيه علم التأويل

انظر عزيزي القارئ : إلى موافقة جعفر بن منصور اليمن مع إبراهيم بن الحسين الحامدي ص (80) .!!

معرفته إلاّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) [1] والأئمة من ولده صلى الله عليهم أجمعين [2] بل عرفه أهل اليقين بظاهر المعرفة ، وإثبات الآيات والمعجزات التي أظهرها لهم مرّة بعد مرة [3] .

هذا الفصل قد بين أن الخلق يعرفون الله بإثبات صنعه ، وأهل الحقائق يوحدونه من وجهة توحيده بإثباته من حيث حدوده ، كما قال الحكيم : أينما ظهرت لك المعجزة فاسجد ، أي فأطع . ولم يظهر من المعجزات لأحد مثل ما ظهر لنبيّنا محمد ووصيه علي [3] ، ومعرفة رسول الله له والأئمة من ولده ، بأنّه النهاية الثانية يستحق من الصفات المتناهية بالشرف ما تستحقه الأولة ، وأنّه حجابهـــا وبابها ، ولسان نطقها وبرهانها . ولذلك وصف ذاته فقال : أنا الأول وأنا الآخر ، وأنا الظاهر وأنا الباطن ، وأنا بكل شيء عليم ، أنا الذي | سمكت سماءها ، وسطحت أرضها، وأجريت أنهارها ، وأنبت [4] ١٢٣/٤٣ أشجارها ، فالنهاية الأولة التي هي المنطقة له . وبذلك بالأول من عالم الإبداع ، والآخر الذي له يتحد بكل مقاوم ، هو الظاهر بالمعجزات ، والباطن الذي لا يدرك بالصفات . وسمك سماءها العالية ، من الطبيعيات والنطقاء والحدود في سائر الأوقات ، وسطح الأرض للمواليد من معدن ونبات وحيوان ، وأنبت الأشجار للأقوات ، وأجرى الأنهار في البر والبحر [5] تقدير ذات الذوات . فهذا نطق النهاية الأولة على لسان النهاية الثانية ، والنهاية الثانية أيضاً تستحق من الصفات مثل ذلك ، فهو الأول في الإسلام والإيمان ، وهو أول باتحاد المتحد به ، وهو آخر . أي النهاية الثانية الظاهرة بالفعل بعد القوة كما ذكرنا . وهو الباطن بما بطن فيه من العلم والحكمة [6] والأنوار والأسرار ، وسمك

إذا كانت هذه صفات علي بن أبي طالب رضي الله عنه فماذا بقي لله عزوجل !!

١ صلى الله عليه وآله : سقطت في ط .
٢ أجمعين : سقطت في ط .
٣ ووصيه علي : سقطت في ط .
٤ أنبت : ونبت في ط .
٥ البر والبحر : برد وبحر في ط .
٦ الحكمة : سقطت في ج .

وماذا بقي لله !! قال تعالى : (وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) سورة الزمر آية (67)

سماءها ، أي نصر الناطق حتى ارتفعت درجته ، وسطح الأرض أي[1] بإقامة الإمام . وأجرى الأنهار بإظهار حدود الدين . وأنبت أشجارها بإنماء صور المؤمنين بعلمه ، وتأويله إلى يوم الدين . فالنهاية الأولة هي المشار إليها كما قدمنا ذكره ، بأنّه الله الخالق البارىء المصور ، لما دنا وعلا في السموات العلى، والأرضين السفلى، وما بينهما وما تحت الثرى (ومولانا أمير المؤمنين)[2] الذي تأله النفوس إليه ، وتتحير في معجزاته وظهور آياته . وهو خالق صور الدين[3] ، وباريها ومحييها ومنشئها ، ومصورها بالصورة الأبدية السرمدية من الكمال الثاني المحيي للعقول والنفوس ، والمقوم لها بالفعل بالإكسير الأعظم الذي لا يستحيل .

ولذلك غلا فيه من غلا[4] وهلك فيه الزائد والناقص تنبه[5] وهو صلى الله عليه قد ذكر ذلك في نهج البلاغة بقوله : هلك فيّ اثنان : محب مفرط ومبغض مفرط . وقد أوضح ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلّم ، بقوله له : يا علي والله[6] لولا أن تدعي فيك أُمّتي ما ادعت النصارى في أخي عيسى ، لفرضت عليهم أن يتمسحوا بالتراب من تحت قدميك ، هلك والله فيك اثنان : غال مفرط ومقصر مفرط ، وليس هذا ولا ذلك ، وخير الأمور أوسطها . وكان يقول (صلى الله عليه وآله)[7] النظر إلى وجه علي عبادة . ويقول : ولاية علي حسنة ، لا يضر معها سيئة . ويقول الحسنة حبنا ، والسيئة بغضنا .

وكان مولانا الصادق صلوات الله عليه يقول : والله إن سببي من علي أحب إليّ من[8] نسبي . فظهور علي ومحمد صلوات الله عليهما وآلهما[9] على

تزعم الإسماعيلية أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : النظر إلى وجه علي عبادة ، ويقول : ولاية علي حسنة لا يضر معها سيئة !!

١ أي : سقطت في ط .
٢ ومولانا أمير المؤمنين : سقطت في ط .
٣ الدين : الأديان في ج .
٤ غلا : سقطت في ج .
٥ تنبه : سقطت في ط .
٦ والله : سقطت في ج .
٧ صلى الله عليه وآله : سقطت في ط .
٨ إلي من : سقطت في ط .
٩ عليها وآلها : سقطت في ط .

(كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلاَّ كَذِبًا)
سورة الكهف آية (5)

وروي عن ابي درجندب انه قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب وهو يقول : أنا دين الله حقاً أنا نفس الله حقاً لا يقولها غيري ولا يدعيها مدع إلا كذاباً وأنا الذي عظمني الله فقال في قسمه : ﴿ فَلاَ أُقسِمُ بِمواقِعِ النُّجُومِ ﴾[1] وأنه لقسم لو تعلمون عظيم وأنا العلي الكبير وأنا اذن الله التي ذكرها فقال : ﴿ . . . وتعيها أُذُنٌ وَاعِيةٌ ﴾[2] أنا جنب الله الذي ذكره فقال : ﴿ أَن تَقُولَ نَفسٌ يا حَسرتي عَلى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللهِ . . . ﴾[3] وأنا وجه الله الذي ذكره بقوله : ﴿ . . . فَأينما تُوَلوا فَثَمَّ وَجهُ اللهِ . . . ﴾[4] اسمي في القرآن حكيماً وفي التوراة كلاً وفي الإنجيل حتماً وفي الزبور بشراً وفي صحف ابراهيم أولاً وآخراً وإناباً لغيب خبير وبما يكون عليم وفي العالم قديم وفي السموات بصير وبما في الأرضين عارف فتدبروا أيها المؤمنون لما مَنّ عليكم من الحكمة البالغة بمعرفة الحدود الدالة على حقيقة المعبود تدبروا أينا تسمعونه وعوه واحفظوه يصح لكم التوحيد بقيام الشاهد والمشهود فيوردكم دار الخلود .

أسماء علي بن أبي طالب في الكتب السماوية كما تزعم الإسماعيلية

واعرفوا الأولياء بحقيقة الولاء وتبرأوا من الأضداد الأدعياء تكونوا سعداء فلن يصح موالاة ولي إلا بالبراءة من عدوه فقال في البراءة من الأضداد والأعداء لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آبائهم /١٤٢ وأبنائهم وإخوانهم وعشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح/ منه، فلم يثبت لهم الإيمان إلا بالبراءة من الأهل والأقربين وتجنبهم الأعداء الأبعدين فلما صح لهم البراءة أيدهم بالروح الذي هو حقيقة الولاء .

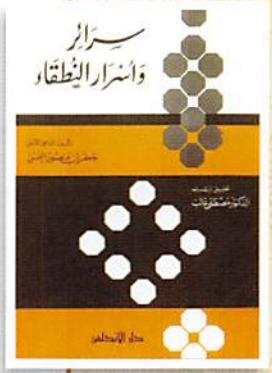

وقد تقدم ذكر الروح وما هي في نفس التأويل فيما تقدم فاعرفوا أيها المؤمنون المستمعون كيف تبرأوا من أعداء الله وأعدائكم كما عرفتم تتولوا إمام عصركم وولي زمانكم فلن تصح البراءة إلا بمعرفة الأعداء بأسمائهم وأعيانهم وصفاتهم ونعوتهم كما لا تصح الولاية إلا لمن عرف الولي في كل عصر فاعتقدوا ولايته بنية صادقة وعزيمة وتسليم إليه .

(١) سورة : ٥٦/ ٧٥
(٢) سورة : ٦٩ من الآية ١٢
(٣) سورة : ٣٩ من الآية ٥٦
(٤) سورة : ٢ من الآية ١١٥

هل يخرج هذا الكلام من الإمام علي رضي الله عنه ؟؟

يتوسلون بالرسول صلى الله عليه وسلم عند عاشر العقول (هذه العقول) اخترعها لهم أفلاطون ويتوسلون بأشرف الخلق لتلك العقول .!!

ثم يقول يا مُحَمَّدَاهُ ثلثًا ويقول:

پھر تین بار یا مُحَمَّدَاهُ کہہ کر یہ پڑھے:۔

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْتَجِیْرُبِكَ فَاَجِرْنِیْ وَاِنِّیْ اَسْتَعِیْنُ بِكَ فَاَعِنِّیْ وَاِنِّیْ اَتَوَكَّلُ عَلَیْكَ فَلَا تَخْذُلْنِیْ وَاِنِّیْ اَتَوَسَّلُ بِكَ اِلٰی عَاشِرِ الْعُقُوْلِ وَبِكَ وَ بِهٖ اِلٰی جَمِیْعِ الْعُقُوْلِ الْاِبْدَاعِیَّةِ وَبِكَ وَبِهِمْ اِلٰی مَنْ جَلَّتْ قُدْرَتُهٗ وَعَظُمَتْ مَشِیَّتُهٗ اَنْ تُصَلِّیَ عَلَیْكَ وَعَلَیْهِمْ اَجْمَعِیْنَ

ثم يقول يا مُحَمَّدَاهُ ثلاث مأة مرة

پھر یا مُحَمَّدَاهُ کی تین تسبیح کرے۔ اس کے بعد سجدہ دے اور یہ دعا پڑھے:۔

ثم يسجد ويقول:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰؤُلَآءِ خِیَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ وَصَفْوَتُكَ وَخَالِصَتُكَ مِنْ بَرِیَّتِكَ فَقَدْ تَوَجَّهْتُ اِلَیْكَ بِهِمْ مُتَوَسِّلًا وَاَتَیْتُ اِلَیْكَ بِهِمْ ضَارِعًا مُبْتَهِلًا صَلَوَاتُكَ عَلَیْهِمْ اَجْمَعِیْنَ

ثم يدعو بما شآء، ثم يجلس ويقول يا عَلِیَّاهُ ثلاثًا ويقرأ اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْتَجِیْرُبِكَ الی اٰخره ويقول يا عَلِیَّاهُ عشر مأة مرة.

پھر جو چاہے دعا کرے۔ سجدے سے اُٹھنے کے بعد تین بار یا عَلِیَّاهُ کہہ کر اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْتَجِیْرُبِكَ آخر تک پڑھے۔ پھر یا عَلِیَّاهُ کی اسی تسبیح کرکے سجدہ دے اور آخر تک اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰؤُلَآءِ خِیَرَتُكَ پڑھے۔

ثم يسجد ويقول اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰؤُلَآءِ خِیَرَتُكَ الی اٰخره. ثم يجلس ويقول يا فَاطِمَتَاهُ

يا من بقيت على هذا المذهب الدخيل : انفرد ساعة بنفسك تدبر فيها أمرك ، وراجع فيها نفسك ، وتفكر في آخرتك .

ثلاثاً ويقول اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَخِيْرُكَ الى اٰخره ويقول يَا فَاطِمَتَاهُ مأة مرة. ثم يسجد ويقول اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰؤُلَآءِ خِيَرَتُكَ الى اٰخره. ثم يجلس ويقول يَا حَسَنَاهُ ثلاثاً ويقول اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَخِيْرُكَ الى اٰخره و يقول يَا حَسَنَاهُ مأتين مرة ويسجد ويقول اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰؤُلَآءِ خِيَرَتُكَ الى اٰخره. ثم يجلس ويقول يَا حُسَيْنَاهُ ثلاثاً ويقول اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَخِيْرُكَ الى اٰخره ويقول يَا حُسَيْنَاهُ ثلث مأة مرة ويسجد ويقول اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰؤُلَآءِ خِيَرَتُكَ الى اٰخره. ثم يجلس ويقول يَا طَيِّبَاهُ (او يقول اسم امام الزمان) ثلاثاً ويقول اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَخِيْرُكَ اِلى اٰخره ويقول يَا طَيِّبَاهُ (او اسم امام الزمان) ثلاث مأة مرة ويسجد و يقول اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰؤُلَآءِ خِيَرَتُكَ الى اٰخره.

پھر بیٹھنے کے بعد یَا فَاطِمَتَاهُ تین بار کہہ کر اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَخِيْرُكَ آخر تک پڑھے۔ پھر یَا فَاطِمَتَاهُ کی ایک تسبیح کرکے سجدہ دے اور آخر تک اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰؤُلَآءِ خِيَرَتُكَ پڑھے۔ پھر بیٹھنے کے بعد یَا حَسَنَاهُ تین بار کہہ کر اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَخِيْرُكَ آخر تک پڑھے۔ پھر یَا حَسَنَاهُ کی دو تسبیح کرکے سجدہ دے اور آخر تک اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰؤُلَآءِ خِيَرَتُكَ پڑھے۔ پھر بیٹھنے کے بعد یَا حُسَيْنَاهُ تین بار کہہ کر اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَخِيْرُكَ آخر تک پڑھے۔ پھر یَا حُسَيْنَاهُ کی تین تسبیح کرکے سجدہ دے اور آخر تک اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰؤُلَآءِ خِيَرَتُكَ پڑھے۔ پھر بیٹھنے کے بعد یَا طَيِّبَاهُ (یا امام وقت کا نام) تین بار پڑھ کر آخر تک اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْتَخِيْرُكَ پڑھے۔ پھر یَا طَيِّبَاهُ (یا امام الزمان کے نام) کی تین تسبیح کرکے سجدہ دے اور سجدے میں اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰؤُلَآءِ خِيَرَتُكَ آخر تک پڑھے۔

إذا لم يكن هذا هو الشرك والكفر بعينه فما عسى أن يكون ؟؟

(إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) سورة الأعراف آية (194)

انظر عزيزي القارئ إلى مخالفة الإسماعيلية في توسلاتهم (صحيفة الصلاة)

وَالْاَشْبَاحِ الْقُدْسَانِيَّةِ وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ اَللّٰهُمَّ بِصَاحِبِ الرُّتْبَةِ
الْعَلِيَّةِ وَصَفْوَةِ الصَّفْوِ مِنْ اَهْلِ الْحُجَّةِ الْاِبْدَاعِيَّةِ اَلَّذِىْ
لَهٗ تَحَرُّكَاتُ الْمُتَحَرِّكَاتِ الْجِرْمَانِيَّةُ وَالْجِسْمَانِيَّةُ وَصَارَ
مَطْرَحَ اَشِعَّةِ الْعُقُوْلِ الْجَبَرُوْتِيَّةِ وَالْمَلَكُوْتِيَّةِ وَبِالسَّبْعَةِ
وَالْعِشْرِيْنَ الْمُلِيْنَ لِدَعْوَتِهِ الْمُسَارِعِيْنَ اِلٰى اِجَابَتِهٖ وَبِمَنْ قَامَ
بَعْدَهُمْ مِنَ الْمَقَامَاتِ الْاِنْبِعَاثِيَّةِ وَالْاَنْوَارِ الشَّعْشَعَانِيَّةِ اِلٰى
انْقِضَاءِ مُدَّتِهِمْ وَانْتِهَاءِ عِدَّتِهِمْ وَبِخَاتِمِ اَدْوَارِهِمْ وَاٰخِرِ
سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ نَهَارِهِمْ وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ اَللّٰهُمَّ بِسَيِّدِنَا
اٰدَمَ وَمُقِيْمِهٖ مَوْلَانَا هُنَيْدَ وَوَصِيِّهٖ مَوْلَانَا هَابِيْلَ وَاَئِمَّةِ
دَوْرِهٖ وَحُدُوْدِ دِيْنِهٖ وَبِتَابِعِيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ
اَللّٰهُمَّ بِسَيِّدِنَا نُوْحٍ وَمُقِيْمِهٖ مَوْلَانَا هُوْدٍ وَوَصِيِّهٖ مَوْلَانَا سَامَ وَ
اَئِمَّةِ دَوْرِهٖ وَحُدُوْدِ دِيْنِهٖ وَبِتَابِعِيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ وَاَتَوَسَّلُ
اِلَيْكَ اَللّٰهُمَّ بِسَيِّدِنَا اِبْرَاهِيْمَ وَمُقِيْمِهٖ مَوْلَانَا صَالِحٍ وَوَصِيِّهٖ
مَوْلَانَا اِسْمٰعِيْلَ وَاَئِمَّةِ دَوْرِهٖ وَحُدُوْدِ دِيْنِهٖ وَبِتَابِعِيْهِمْ
اَجْمَعِيْنَ وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ اَللّٰهُمَّ بِسَيِّدِنَا مُوْسٰى وَمُقِيْمِهٖ

وَلَمْ يَكُنْ لَّهٗ كُفُوًا اَحَدٌ ۝

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۙ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ ۝
وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰثٰتِ فِى الْعُقَدِ ۝ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ ۝

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۙ مَلِكِ النَّاسِ ۙ اِلٰهِ النَّاسِ ۙ
مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۙ الَّذِىْ يُوَسْوِسُ فِىْ صُدُوْرِ
النَّاسِ ۙ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ ۝

اَللّٰهُمَّ اِنِّىْٓ اَسْئَلُكَ يَا هُوَ يَا مَنْ لَّا يَعْلَمُ مَا هُوَ اِلَّا هُوَ يَا مَنْ
هُوَ كَمَا هُوَ اَللّٰهُمَّ اِنِّىْٓ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِالْمُبْدِعِ الْاَوَّلِ
وَالْمُنْبَعِثِ الْاَفْضَلِ وَبِذَاتِكَ الْخَفِيَّةِ وَبِصُنْعَتِكَ الْاِلٰهِيَّةِ
وَبِالنَّفْسِ الزَّكِيَّةِ الْكُلِّيَّةِ وَبِالسَّبْعَةِ الْعُقُوْلِ وَبِالْعَاشِرِ
الْمَمْثُوْلِ وَبِوَاحِدِ الْاٰحَادِ وَبِثَانِيْهِ فِى الْاَعْدَادِ وَبِثَالِثِهِمَا
ذِى الرَّشَادِ وَبِالْاَرْبَعَةِ الْحُرُمِ الَّتِىْ نَزَلَ فِيْهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ

الإعتراف بالعقول العشرة صحيفة الصلاة الإسماعيلية

من أدعية الإسماعيلية : اللهم إني أسألك ياهو يامن لا يعلم ماهو إلا هو يامن هو كما هو اللهم إني أتوسل إليك بالمبدع الأول والمنبعث الأفضل ...!!

تُعِينَنِي وَتَنْصُرَنِي وَتَحْفَظَنِي بِحَقِّ مَا فِي هٰذَا الْكِتٰبِ وَأَنْ
تُصَلِّيَ عَلٰى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَّعَلٰى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَسْئَلُكَ بِحَقِّكَ
عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ وَبِخَفِيِّ سِرِّكَ وَمُنْتَهٰى أَمْرِكَ وَسُكَّانِ
سَمٰوٰتِكَ وَأَرْضِكَ وَالصّٰلِحِينَ مِنْ عِبَادِكَ وَبِمَا دَعَوْكَ
بِهِ مِنْ دَعْوَةٍ شَرِيفَةٍ مُّسْتَجَابَةٍ غَيْرِ مُخَيَّبَةٍ وَّلَا مَرْدُودَةٍ
إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي مِنْ نَّصْرِكَ وَسَهَّلْتَ لِي كُلَّ عَسِيرٍ يَا
مَنِ الْعَسِيرُ عَلَيْهِ يَسِيرٌ يَا مَنْ هُوَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا
مَنْ لَّهُ التَّدْبِيرُ وَالْمَقَادِيرُ وَأَسْئَلُكَ أَنْ تَفْتَحَ لِي كُلَّ
بَابٍ مِّنْ أَبْوَابِ الْخَيْرِ وَأَنْ تَنْصُرَنِي عَلٰى أَعْدَائِي بِنَصْرِكَ
وَتُمِدَّنِي بِجُنْدِكَ وَتَجْعَلَ لِي سُلْطَانًا مِّنْ سُلْطَانِكَ وَعِزًّا
مِّنْ عِزِّكَ وَبَهَآءً مِّنْ بَهَآئِكَ وَنَعْمَآءً مِّنْ نَّعْمَآئِكَ وَ
جَلَالًا مِّنْ جَلَالِكَ وَنُورًا مِّنْ نُّورِكَ وَهَيْبَةً مِّنْ هَيْبَتِكَ
وَعَظَمَةً مِّنْ عَظَمَتِكَ وَعَطِيَّةً مِّنْ عَطِيَّتِكَ بِحَقِّ الْمُقْرِي
وَالْمُغْوِيشِمِ وَشَمْشَمَ وَبَيْشًا وَّهَيْشًا وَّبَرِيشًا كَبَا كَبَا كَبَا
يَنْجَلِي يَنْجَلِي يَنْجَلِي بِنُورِ اللّٰهِ فَمَا لِأَحَدٍ عَلَيْنَا مِنْ قُوَّةٍ وَّلَا نَاصِرٍ

الكذب على علي بن أبي طالب .رضي الله عنه. بتوسله بحق المقري والمغويشم وشمشم وبيشا وهيشا وبريشا كبا كبا كبا ينجلي ينجلي ينجلي .

وَبِالسَّبْعَةِ الدَّآئِرَةِ وَبِالسَّبْعَةِ النَّاظِرَةِ وَبِالسَّبْعَةِ الْبَاطِنَةِ
وَبِالسَّبْعَةِ الظَّاهِرَةِ وَبِالسَّبْعَةِ الْجَارِيَةِ وَبِالْاِثْنَيْنِ الْقَآئِمَيْنِ
وَبِالْاِثْنَيْنِ الدَّآئِمَيْنِ وَبِالْاِثْنَيْنِ الْمُخْتَلِفَيْنِ وَبِالْحَرَمِ الْمَأْمُوْمِ
وَبِالْكَأْسِ الْمَخْتُوْمِ وَبِمَوَاقِعِ النُّجُوْمِ وَاِنَّهٗ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُوْنَ
عَظِيْمٌ ۝ اِنَّهٗ لَقُرْاٰنٌ كَرِيْمٌ ۝ فِيْ كِتَابٍ مَّكْنُوْنٍ ۝ لَّا يَمَسُّهٗٓ
اِلَّا الْمُطَهَّرُوْنَ ۝ تَنْزِيْلٌ مِّنْ رَّبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ وَاِنَّهٗ لَكِتَابٌ
عَزِيْزٌ ۝ لَّا يَأْتِيْهِ الْبَاطِلُ مِنْۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهٖ
تَنْزِيْلٌ مِّنْ حَكِيْمٍ حَمِيْدٍ ۝ وَبِالْحَقِّ اَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ
وَاَسْئَلُكَ اللّٰهُمَّ بِجَنَّةِ النَّعِيْمِ وَبِالْقُرْاٰنِ الْكَرِيْمِ وَبِاسْمِكَ
الْعَظِيْمِ وَبِمَعَاقِدِ الْعِزِّ وَدَوَامِ الْمُلْكِ وَرَحَى الْفَلَكِ وَبِالْقُدْرَةِ
الْبَاهِرَةِ وَبِنُوْرِ نُوْرِ الْحِجَابِ الَّذِيْ اخْتَرَعْتَ لَهٗ كُلَّ بَابٍ وَّ
خَرَقْتَ بِهٖ كُلَّ حِجَابٍ وَبِالسَّبْعَةِ النُّطَقَآءِ وَبِالسَّبْعَةِ
الْاَوْصِيَآءِ وَبِالسَّبْعَةِ الْاَتِمَّآءِ وَبِالسَّبْعَةِ الْخُلَفَآءِ وَبِالسَّبْعَةِ
الْاَشْهَادِ وَبِالسَّبْعَةِ الْاَبْدَالِ وَبِالسَّبْعَةِ الرُّوْحَانِيَّةِ وَ
بِالسَّبْعَةِ الْجِسْمَانِيَّةِ وَبِسِدْرَةِ الْمُنْتَهٰى وَبِجَنَّةِ الْمَأْوٰى

لماذا تتعلق الإسماعيلية بالعدد (7) وما السر في ذلك ؟؟

ويصلّى ركعتين بعد زوال الشمس شكرًا لله تعالىٰ. [النية]

زوال کے بعد فوراً دو رکعت نماز پڑھے۔ [نیت]

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ نَوَیْتُ اَنْ اُصَلِّیَ صَلٰوةَ هٰذَا الْیَوْمِ الْمُبَارَكِ الشَّرِیْفِ یَوْمِ عِیْدِ غَدِیْرِ خُمٍّ شُكْرًا لِلّٰهِ تَعَالٰی لِكَمَالِ الدِّیْنِ وَتَمَامِ النِّعْمَةِ رَكْعَتَیْنِ لِلّٰهِ عَزَّوَجَلَّ اَدَآءً مُسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةِ الشَّرِیْفَةِ الْحَرَامِ اَللّٰهُ اَكْبَرُ

یقرأ فی کل رکعة فاتحة الکتاب مرّة وقُل هُوَاللّٰهُ عشر مرّات وایة الکرسیّ اِلیٰ خَالِدُوْنَ عشر مرّات وَاِنَّآ اَنْزَلْنَاهُ فِیْ لَیْلَةِ الْقَدْرِ عشر مرّات.

ہر رکعت میں الحمد کے بعد قُلْ هُوَ اللّٰهُ دس بار، آیۃ الکرسی خَالِدُوْنَ تک دس بار اور اِنَّآ اَنْزَلْنَاهُ فِیْ لَیْلَةِ الْقَدْرِ دس بار پڑھے۔

وقال مولانا جعفر الصادق صلوات الله علیه انّ هٰذه الصّلٰوة تعدل عند الله عزّوجلّ مأة الف حجّة ومأة الف عمرة وما سأل الله عزّ وجلّ حاجةً من حوآئج الدّنیا وحوآئج الاٰخرة الاّ قُضیت له کآئنة

امام جعفرِ الصادق علیہ السلام کا ارشاد ہے کہ اس نماز کا ثواب اللہ تعالیٰ کے پاس ایک لاکھ حج اور ایک لاکھ عمرے کے برابر ہے۔ نیز اللہ تعالیٰ سے جو بھی دنیا اور آخرت کی حاجت طلب کی جائے گی اس روز کی برکت سے پوری ہوگی۔

صلاة عيد الغدير تعدل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة !!

وَبِمَنْ دَنٰى فَتَدَلّٰى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنٰى وَبِالرَّحْمٰنِ
عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوٰى وَبِعَالَمِ الْكَوْنِ وَالْاَنْوَارِ وَبِالْفَلَكِ
الدَّوَّارِ وَسَابِعِ الْاَسَابِيعِ وَبِالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَبِقَلَمِ
الْكَاتِبِينَ وَبِلَوْحِ الْحَفِظِينَ اَلَّذِى هُوَ عَيْنُ الْيَقِينِ وَبِطٰهٰ
وَيٰسٓ وَالْقُرْاٰنِ الْحَكِيمِ وَبِاَهْلِ عِلِّيِّينَ وَبِمَجَارِى
الْكَوَاكِبِ وَبِالنَّجْمِ الثَّاقِبِ وَبِالْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ وَبِمِزَاجِ
التَّسْنِيمِ وَبِالْاِنْجِيلِ الْقَوِيمِ وَبِالصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَكٓهٰيٰعٓصٓ
وَصٓ وَالْقُرْاٰنِ ذِى الذِّكْرِ وَبِالسَّبْعِ الْحَوَامِيمِ وَبِالٓمٓرٰ
بِالٓمٓ وَبِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَبِطُورِ سِينِينَ وَبِالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَبِحَفِيفِ الشَّجَرِ وَبِالرَّعْدِ الْمَهُولِ وَالْمَطَرِ وَبِالْعَقْلِ الْمُدَبِّرِ
لِلصُّوَرِ وَبِالْمَسْتُورِ بِالْجَوْهَرِ اَلَّذِى حَارَتْ فِيهِ الْفِكَرُ وَقَامَ
بِهِ الْبَشَرُ وَبِنَهْرِ الْكَوْثَرِ وَبِدَوِىِّ الْمَآءِ وَبِعُلُوِّ السَّمَآءِ وَبِنُورِ
النُّورِ وَبِمُدَبِّرِ الْاُمُورِ وَبِحٰمٓ عٓسٓقٓ وَقٓ وَبِحٰمٓ سُورَةِ
الْاَحْقَافِ وَبِسُورَةِ الْاَعْرَافِ نَجِّنِى يَا اِلٰهِى مِمَّآ اَخَافُ
بِحَقِّ الْاَئِمَّةِ مِنْ بَنِى عَبْدِ مَنَافَ وَبِطٰسٓ وَبِحٰمٓ وَ

صلوٰۃ قضاء الحوائج	بانیسے کی نماز
تصلی رکعتین لقضآء الحوائج یقرأ فی الرکعۃ الاولیٰ اَلْحَمْدُ وقُلْ هُوَاللّٰهُ وفی الثانیۃ اَلْحَمْدُ وقُلْ یٰٓاَیُّهَاالْکٰفِرُوْنَ. [النیۃ]	بانیسے کی دو رکعت نماز پڑھے پہلی رکعت میں اَلْحَمْدُ اور قُلْ هُوَاللّٰهُ اور دوسری میں اَلْحَمْدُ اور قُلْ یٰٓاَیُّهَاالْکٰفِرُوْنَ پڑھے۔ [نیت]

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ نَوَیْتُ اَنْ اُصَلِّیَ صَلٰوۃَ قَضَآءِ الْحَوَآئِجِ رَکْعَتَیْنِ لِلّٰهِ عَزَّوَجَلَّ مُسْتَقْبِلَ الْکَعْبَۃِ الشَّرِیْفَۃِ الْحَرَامِ اَللّٰهُ اَکْبَرُ

فاذا سلم تقرب بهذا الدعآء:۔ | سلام پھیر کر یہ دعا پڑھے:۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ اَسْئَلُكَ یَامَنْ هُوَیَامَنْ لَّایَعْلَمُ مَاهُوَاِلَّاهُوَیَامَنْ هُوَ کَمَاهُوَاَتَوَسَّلُ اِلَیْكَ اَللّٰهُمَّ بِالْعَقْلِ الْاَوَّلِ وَبِتَالِیْهِ وَبِالسَّبْعَۃِ الْعُقُوْلِ الَّتِیْ تَلِیْهِ وَبِعَاشِرِهِمِ الْقَآئِمِ مَقَامَ الْاَوَّلِ لِمَنْ فِیْ اُفُقِهٖ وَالْحَآئِزِ بِمَوَآدِهِ الْجَارِیَۃِ وَلَحَظَاتِهٖ اِلَیْهِ السَّارِیَۃِ شَرَفَ سَبْقِهٖ وَبِمَنْ فِیْ ضِمْنِ کُلِّ وَاحِدٍ مِّنَ الْقُوٰی الرُّوْحَانِیَّۃِ

الإعتراف بالعقول العشرة صحيفة الصلاة الإسماعيلية

أتوسل إليك اللهم بالعقل الأول وبتاليه والسبعة العقول التي تليه وبعاشرهم القائم مقام الأول ؟! ماذا يعني بالعقل في المذهب الإسماعيلي ولماذا يتوسل به ؟!

لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ اَلْفِ شَهْرٍ وَبِالسِّتَّةِ الْمَأْثُوْرَةِ وَبِالسَّبْعَةِ
الْمَنْظُوْرَةِ وَبِالثَّمَانِيَةِ الْحَآفِّيْنَ بِعَرْشِكَ يَارَبَّ الْعَالَمِيْنَ وَ
بِالتِّسْعِ الْاٰيٰتِ الْبَيِّنَاتِ وَبِالْعَشْرِ الْكَلِمَاتِ وَبِالْاَحَدِ
عَشَرَ السَّاجِدِيْنَ وَبِالْاِثْنَىْ عَشَرَ الْمَعْدُوْدِيْنَ الرَّاكِعِيْنَ
وَبِالْوَاحِدِ وَالْعِشْرِيْنَ وَبِالْاَلِفِ الْمَوْقُوْفِ وَبِاللَّامِ
الْمَعْطُوْفِ وَالْمِيْمِ السَّاكِنَةِ وَالرُّوْحِ وَهَيْئَتِهٖ وَالْقَلَمِ
وَجَرْيَتِهٖ وَاللَّوْحِ وَحَفَظَتِهٖ وَالْفَتْحِ وَسَكِيْنَتِهٖ وَالْكُرْسِيِّ
وَسَعَتِهٖ وَالْعَرْشِ وَحَمَلَتِهٖ وَالصِّرَاطِ وَحِدَّتِهٖ وَاٰدَمَ وَ
جَنَّتِهٖ وَاِدْرِيْسَ وَرِفْعَتِهٖ وَنُوْحٍ وَّسَفِيْنَتِهٖ وَاِبْرَاهِيْمَ وَ
خُلَّتِهٖ وَمُوْسٰى وَمُنَاجَاتِهٖ وَصَالِحٍ وَّنَاقَتِهٖ وَهَارُوْنَ وَ
وَصَايَتِهٖ وَيُوْشَعَ وَخِلَافَتِهٖ وَعِيْسٰى وَنُبُوَّتِهٖ وَمُحَمَّدٍ وَّ
شَفَاعَتِهٖ وَعَلِيٍّ وَّوَلَايَتِهٖ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِمْ اَجْمَعِيْنَ وَ
اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ اَللّٰهُمَّ بِالسَّبْعَةِ الْحُجُبِ وَبِالسَّبْعَةِ الْكُتُبِ
وَبِالسَّبْعَةِ الْاَوَّلَةِ وَبِالسَّبْعَةِ الْمُقَابِلَةِ وَبِالسَّبْعَةِ
الْمُمَاثِلَةِ وَبِالسِّلْسِلَةِ الْمُتَوَاصِلَةِ وَبِالسَّبْعَةِ السَّاكِنَةِ

التوسل بالألف الموقوف وباللام المعطوف والميم الساكنة

مَقَامَ الرُّوحِ مِنَ الْجِسْمِ وَالْفَائِقُ بِهِمْ فِي الْأَعْمَالِ جَمِيعِهَا
وَالْعِلْمِ وَالْمُبَرِّزُ عَلَيْهِمْ فِي السَّخَاءِ وَالْحِلْمِ فَلَا آدَمُ يُمَاثِلُهُ
وَلَا نُوحٌ وَلَا نَفْسُهُ تُشَابِهُهُ وَلَا رُوحُهُ وَلَا إِبْرَاهِيمُ
يُعَادِلُهُ وَلَا مُوسَى وَلَا دَاوُدُ يُسَاهِمُهُ وَلَا عِيسَى صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ مِنْ نَبِيٍّ فَاقَ الْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ جَلَالَةً وَرَاقَهُمْ
نَبَالَةً وَفَضَلَهُمْ رِسَالَةً وَكَمُلَهُمْ مَقَالَةً وَعَلَى أَخِيهِ
وَوَصِيِّهِ أَفْضَلُ الْإِخْوَةِ كُلِّهِمْ وَالْأَوْصِيَاءِ وَصَهْرِهِ وَ
وَلِيِّهِ أَجَلِّ الْأَصْهَارِ جَمِيعِهِمْ وَالْأَوْلِيَاءِ أَبِي الْأَئِمَّةِ
النُّجَبَاءِ بَعْلِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ذِي الْمَرْتَبَةِ الْقَعْسَاءِ
وَالْحَالِّ مِنْهُ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ مُوسَى الْمُمْتَحَنِ فِي
حَيَاتِهِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَعْظَمِ الْمِحَنِ وَالْمَسُوقَةِ إِلَيْهِ
مِنْ أَعْدَائِهِ جُيُوشُ الْإِحَنِ الْمُكَذِّبِ مِنْهُ فِيهِ نَصُّهُ
وَهُوَ الَّذِي مِنْ خَاتَمِهِ فَصُّهُ أَسَدِهِ الْأَجْرَى وَلَيْثِهِ
الْأَفْرَى وَغَيْثِهِ الْأَهْنَى الْأَمْرَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مُظْهِرِ
الْعَجَائِبِ وَمُبْدِعِ الْغَرَائِبِ وَكَاشِفِ النَّوَائِبِ وَحَقِيقَةِ النَّجِيمِ

الأفرى وغيثه الأهنى الأمرى علي بن أبي طالب مظهر العجائب ومبدع الغرائب وكاشف النوائب وحقيقة النجم الثاقب والعذاب الواصب !!

الثَّاقِبِ وَالْعَذَابِ الْوَاصِبِ الْمُهْلِكِ لِكُلِّ مُنَاصِبٍ
وَالْمُخْرِبِ لِكُلِّ مُحَارِبٍ وَعَلَى عِرْسِهِ الطَّاهِرَةِ وَزَوْجَتِهِ
الْبَاطِنَةِ الظَّاهِرَةِ زُبْدَةِ الْجَوْهَرِ الْإِسْلَامِيِّ وَدَوْحَةِ الْفَخْرِ
النَّامِي وَقَرِينَةِ الْهَيْكَلِ الْإِمَامِيِّ الزَّهْرَةِ الزَّاهِرَةِ فِي آفَاقِ
النُّفُوسِ وَالدُّرَّةِ الْبَاهِرَةِ الْمُنَزَّهَةِ عَنْ صِفَاتِ الْمَحْسُوسِ
الَّتِي لَا يَعْرِفُهَا حَقَّ مَعْرِفَتِهَا إِلَّا مَنْ هُمْ مِنَ الْأَنَامِ الرُّؤُسُ
وَهُمُ الْأَقْمَارُ الدِّينِيَّةُ وَالشُّمُوسُ وَعَلَى وَلَدَيْهَا
الْإِمَامَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ وَنَجْلَيْهَا الْهُمَامَيْنِ الْكَامِلَيْنِ وَفَرْقَدَيْهَا
الزَّاهِرَيْنِ الْبَاهِرَيْنِ وَشِبْلَيْهَا الْأَسَدَيْنِ الْقَاهِرَيْنِ وَعَلَمَيْهَا
الْوَاضِحَيْنِ اللَّآئِحَيْنِ وَعَدَلَيْهَا الْوَلِيَّيْنِ الصَّالِحَيْنِ أَبِي
مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ وَأَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهِمَا
مِنْ جَدِّهِمَا وَأَبِيهِمَا بِالْإِمَامَةِ وَالْمَخْصُوصِ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا بِمَرْتَبَةِ الزَّعَامَةِ ذَاتِ الْفَضْلِ وَالْكَرَامَةِ الْمُظَلَّلَةِ
بِالْغَمَامَةِ وَالْمُظَلَّلَةِ بِالْقَلَنْسُوَةِ وَالْعِمَامَةِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ
خُلِقَتْ فِيهِ الدُّنْيَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَلَى الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِمَا

علي بن أبي طالب : هو النجم الثاقب والعذاب الواصب المهلك . وفاطمة : هي المنزهة عن صفات المحسوس ماذا بقي لله عز وجل !!

وجل : ﴿ إِنَّ عِبادِي لَيْسَ[1] لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ ﴾ فهم شيعة أمير المؤمنين ، وعنه صلى الله عليه[2] أنه قيل له : هل كان لقتل علي بن أبي طالب علامة ؟ قال : نعم . لم يرفع في بيت المقدس حجر ، إلا وجد تحته دم عبيط . وعنه صلى الله عليه وعلى آله أنه قال : دخل قوم من الأحبار على رسول الله صلى الله عليه فقال أحدهم : إن الله كلم موسى تكليماً . وقال الآخر : إن الله تعالى اتخذ ابراهيم خليلا . وقال الآخر : إن الله أعطى عيسى روح القدس . فما الذي أعطاك أنت يا محمد ؟ قال : فتنفس الصعداء صلى الله عليه وعلى آله ، فظن القوم أن ذلك منه غضب . فأطال المكث والوحي ينزل عليه ، ثم رفع رأسه وقال : إن الله اتخذ ابراهيم خليلاً ، فاتخذني حبيباً واصطفاني أنا وآدم من طينة واحدة ، وإن كان الله كلم موسى تكليماً فما كلمه إلاّ من وراء حجاب ، وإنه كلمني وكلمته ، ورآني ورأيته ، وما بيني وبينه حجاب ، وإن يكن الله أعطى عيسى روح القدس يحيي به الموتى ، فإن شئتم أحييت لكم موتاكم . فرضوا منه وقالوا : نعم نريد ذلك . فدعا علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، فناجاه ، وساره دعاء ما ينطق به على الموتى حتى ينشروا . ثم دعا بعمامته السحاب ، فعممه بها ، وأدخل رأسه تحت ثوب علي فأخبره ، وقلده بسيفه ذي الفقار ، وقال له : إمض مع هؤلاء إلى البُقَيْع[3] فأحيي لهم من شاءوا بإذن الله تعالى فانطلق أمير المؤمنين ومعه القوم . فلما بلغوا إلى وسط البقيع ، حرك شفتيه ببعض ما أمره به رسول الله ﷺ ، فاضطربت المقبرة وانشقت . فلما نظروا إلى ذلك قالوا له : يا أبا الحسين أقلنا عثرتنا . فقال صلوات الله عليه : أعليّ تمردتم ؟ بل على رسول الله تمردتم ، قالوا : فأذن لنا نرجع إليه . فقالوا : يا رسول الله أقلنا عثرتنا أقال الله عثرتك . فقال صلى الله عليه وعلى آله : أعليّ تمردتم ؟ بل على الله تمردتم أقالكم الله

تقول الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب يحيي الموتى فهل تصدق هذا القول عزيزي القارئ ؟ !

---

(١) سورة ١٥/٤٢

(٢) أي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام

(٣) البُقَيْع : بُقَيْعُ الغَرْقد أو البُقَيْع : مقبرة المدينة : أول من دفن فيها الزاهد عثمان بن مظعون صاحب النبي وولده ابراهيم وزوجاته . والبقيع من المزارات التي يؤمها الحجاج . باعتقادي أن هذه الرواية فيها بعض الغلو وهي من اختلاق غلاة الرواة وليس لها أساس من الصحة إلاّ في مخيلة غلاة الشيعة .

هذا أحد علماء الإسماعيلية أنطقه الله بعقيدتهم في هذا الكتاب الذي طالما أخفوه عن العامة منهم وعن أهل السنة .

الله تعالى ، وفي أمكنته التي أنزله الله فيها ، وفي مواده وأصوله التي جعله الله فيها ، فهاتوا بينوا لهذا البعث الذي وصفتموه أصلاً ومادة وزماناً مقدراً ، وترتيباً موضوعاً تطمئن له النفوس ، حتى تقبل ذلك عنكم .

وإذا لم يمكنكم أن تثبتوه كان إيمانكم به إيماناً لا تجاوره المعرفة ، والإيمان بالقول دون المعرفة غير نافع . فقد صح أن البعث من الطريق الذي وصفتموه باطل . وهاتوا بينوا لنا لِمَ وجب من جهة العدل والقياس أن يكون الميت الذي مات بعد آدم (ع) بعشر سنين يبقى في الأرض سبعة آلاف سنة ، والميت الذي يموت آخر الناس يبقى في الأرض مدة يسيرة ، كأن الله تعالى ذكره لم يقدر على بعث الأموات الذين ماتوا في الزمن الأول حتى أمات الخلق كلهم . وإن قدر عليه فما الفائدة والحكمة في تركهم إلى هذا الوقت الذي سميتموه ، وهذا مخالف للمشاهدة والعيان ؟ لأن الأشياء الطبيعية التي تتلاشى الوقت بعد الوقت لا يمكن توهم كونه متأخر التلاشي مع كونه متقدم التلاشي ، بل كونه متقدم التلاشي أسرع لقبول الكون من متأخر التلاشي ، إلاّ أن يكون له علة أو سبب يمنع المتقدم التلاشي عن قبول الكون إلاّ مع متأخر التلاشي .

إنكار البعث والحساب

فأمّا إذا رفعت الموانع ، وبطلت العلل ، فان متقدم التلاشي أسرع لقبول الكون من متأخر التلاشي . فما بال الاموات الذين ماتوا في زمن آدم عليه السلام قد استوت حالهم في باب البعث بمن تأخر كونهم ، وتأخر تلاشيهم ؟ ولو علم الخلق كيفية البعث لعاينوا للبعث كيفية تكفهم عن الخوض فيما لا يجدون له أصلاً صحيحاً ، وبناءً متقناً محكماً . فقد صح أن البعث كما زعمه أهل الظاهر محال ممتنع . فاعرفه ان شاء الله تعالى .

ولمّا سأل الخليل إبراهيم (عليه السلام) ربه أن يريه كيفية إحياء الموتى ، أراد الله تعالى ذكره أن يوقفه على ذلك ولم يكن فيما أوقفه عليه شيء من صفة بعثكم ، فقال جل ثناؤه : « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ

(وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) سورة النحل آيه (38)

(وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ)
سورة الحج آيه (7)

الفصل الخامس

الغلو في الأئمة

1- زعم الإسماعيلية إن أهل البيت يظهرون من قبورهم .

2- زعم الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب يحمل صفات الأنبياء جميعاً .

3- تقول الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يبرئ الأكمة والأبرص ويخلق الطير .

4- تقول الإسماعيلية كاد الحسين أن ينطق بالإمامة وهو في بطن أمه .

الفصل الخامس :

الغلو في الأئمة

لقد أمر الله بمحبة الصالحين جميعهم ؛ سواء كانوا أنبياء أو ملائكة أو أولياء ..

إنها محبة نورانية تتصل بالسماء، لأن الله ربها، ولأنها تقرب من الله ، ولأنها تحوم في رضوان الله ، وخير الصالحين هم أنبياء الله ورسله وأهل بيته وصحابته وعلماء الأمة الربانيين ، أمرنا الله بحبهم ؛ ونهانا عن الغلو فيهم ، ونهانا عن صرف شيء من العبادة لهم .

محبتهم أن تلتقي وإياهم في الطريق الذي رسمه الله لك ، أن تمسك بالحبل الذي أمسكوا به ؛ ألا وهو طاعة الله .

كيف ندعوهم والله أمرنا بدعائه وحده :

(هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ) سورة غافر آية (65)

كيف نستعين بهم؟ ونحن نردد في كل صلاة : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) سورة الفاتحة آية (5)

فنستعين به وحده في الشدة والكرب والنوائب ، وفي الرخاء والسعة ، وهذه حقيقة الاستعانة .

محبتهم ليست في إقامة الاحتفالات بمواليدهم، أو إقامة العزاءات لوفاتهم ؛ لأن الله لم يأمر بهذا في كتابه الكريم ، ولم يأمر به الرسول الكريم ﷺ ، ولم يُقم النبي ﷺ احتفالاً بمناسبة المولد النبوي ، أو بمناسبة الإسراء والمعراج ، ولم يفعله الصحابة - ومنهم أهل البيت - ولا التابعون لهم بإحسان ، ولنا فيهم أسوة حسنة .

محبتهم ليست في تعظيم قبورهم وأضرحتهم ؛ كيف ورسول الله ﷺ لم يفعله بأحب الناس إليه في وقته ، بخديجة وحمزة وغيرهما ، فلم يجعل لهم قبوراً تزار، ولا احتفالات ، والهدي كل الهدي إنما هو باتباع النبي ﷺ .

بل جاء النهي الشديد عن فعل مثل ذلك ، ويكفي أنَّ من فعل ذلك واستحسنه فكأنه اتهم الدين بعدم الكمال ، فالله جل شأنه يقول :

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينا) سورة المائدة آية (3)

وهذا كأنه يقول : الدين ليس بكامل

ولعلك أخي الكريم : تلمس الفرق بين ما ستقرأ بعينك وبين ما كان عليه النبي ﷺ والذي يعتقده أهل السنة بفضل الله وكرمه .

فدونك ذلك فاقرأه بنفسك ، وقارن بينه وبين ما قرأت من الآيات ..!

المشير ، بل سعى إلى ما حكم الله عزَّ وجل وقضى عليه[64] إلى أين المصير، ولم يكن تقدمه إلى أهل الكوفة وإسعافه لسؤالهم إرادة الدنيا ، ولا جهل بما هو صائر إليه ، وإنهم يخدعونه ويحدون[65] عن نصرته ، وإنما سعى مبادراً ليدرك فضل الشهادة ، ويرتقي إلى ما ارتقى إليه أبوه وجده في دار القرار ، التي لا يصفها واصف ، ولا يحيط بها عارف ، إلاَّ الأئمة (ع) الذين أطلعهم الله على باطن غيبه ، واستنبطوه مما أوحاه إلى رسله ، فتقدم فكان من الأمر ما هو مشهور ، ومعروف .

وأظهر (ع) من المعجزات في مشهده ما عرفه الموالف والمخالف ، وقد قال النبي (صلعم) : بورك لولدي الحسين في ثلاثة : في ولده ، وقبره ، ومشهده . أما ولده فكون الإمامة جرت فيهم ، وانقطعت حقيقتها من غيرهم ، فاتسقت في عقبه الطاهر ، وورثها الأول عن الآخر . وأما قبره فإن المعروف عند الخاصة والعامة ما لزائره من الفضل العظيم المشهور ، والأجر الكريم المذخور ، فقد ذكر أهل العلم أنه إذا أخذ شيء من تربته وجعل في بيت ، أو في قماش ، سافر وما ذهب القماش أو سرق ، فإنه يعود إلى صاحبه ، ومالكه .

ومن كان لا يعيش له ولد ، وأخذ من التربة وزن حبة بن وسقى المولود ، وذلك بالماء ثلاثة[66] أيام عاش المولود . وأما مشهده فهو ما أظهر الله فيه من المعجزات بكونه لم يبق إلاَّ علي بن الحسين زين العابدين (ع) من عقبه حجة الله وكلمته ، وقد أراد الظالمون لعنهم الله (217) قتله بعد أبيه بأجمعهم وهو[67] في شدة مرضه ، فحماه الله من شرهم ، ودفع عنه كيدهم ، وحفظه منهم أن ينالوه ، أو[68] يتوجهوا إليه بضر ، إرادة من الله تعالى ، لأن الله لا يقطع أمره ، ولأن يبقى حجته في الأرض غير مرفوعة من العالم ولا ممنوعة ، فتوحد علي بن الحسين (ع) عن المماثل والقرين ، ولم يبق له شبيه في فضله المبين ، وكانت أيضاً معجزة الحسين (ع) في مشهده ظهور الدم العبيط تحت كل حجر وشجر ، أربعين يوماً .

وبكت عليه الأرض والسماء ، وناحت عليه الجن وغير ذلك من المعجزات

غلو الإسماعيلية في قبر الحسين رضي الله عنه

(64) عليه : سقطت في م .
(65) ويحدون : ويحسدون في ن .
(66) ثلاثة : سقطت في م .
(67) وهو : هي في ن .
(68) أو : سقطت في م .

فلم يخرج أحد من تحت طاعتهم له ، وتسليمهم إليه ، من الجن والإنس ، والطير والهوام . وكل ما خلق وذرأ وبرأ ، فإنّه مالك الأشياء كلها منه بدأت وإليه تعود ، سبحان لاهوته المحجوب عنا ، وعن ناسوته المظهر لنا . ظهر لخلقه بخلقه ، من حيث خلقه . فقد ظهر نفس المعنى أن لاهوته المحجوب هو الإبداع الذي هو المبدع . وناسوته المظهر لنا هو تلك الصورة المجردة ، وظهوره لخلقه بخلقه يعني بالغلاف ، لأنّه[1] في حد الخلق .

قال مولانا الصادق صلوات الله عليه : ظاهرنا إمامة ، وباطننا غيب لا يدرك . وقد روي أن مولانا أمير المؤمنين صلى الله عليه وسلّم ظهر لسلمان[2] ولأبي ذر[3] بالنورانية . وكذلك مولانا الحسين[4] صلى الله عليه وسلّم ، ظهر لجابر بن عبد الله[5] . وكذلك الباقر[6] صلى الله عليه وسلّم ، سأله سائل عن ظهور موالينا الميم والعين . فأخبره وظهر له فيهم كظهورهم . وما ظهر أحد منهم بتلك الصورة الأولة إلا ويقول عند تمام فعله : لا تدعونا آلهة ، وقولوا في فضلنا ما شئتم أن تحتمل عقولكم ذلك ، إن هذا إلا بعض آيات ربك ، ما قيل في الله فهو فينا ، وما قيل فينا فهو في البلغاء من شيعتنا .

وقد وصف ذلك صاحب الأبيات في كتاب الابتداء والانتهاء[7] واصفاً

تزعم الإسماعيلية أن أهل البيت يظهرون من قبورهم !!

---

١ لأنه : لأنها في ط. ٢ يريد سلمان الفارسي الصحابي المعروف .

٣ يعني أبا ذر الغفاري الصحابي المعروف .

٤ يريد الحسين بن علي بن أبي طالب ع . م .

٥ من أجل علماء الشيعة في عهد الإمام الحسين ع . م .

٦ أي الإمام محمد الباقر بن علي زين العابدين ع . م .

٧ في المكتبة الإسماعيلية عدة كتب ورسائل بهذا الاسم منها كتاب الابتداء والانتهاء للمفضل بن عمر الجعفي ، وكتاب الابتداء والانتهاء للداعي إبراهيم بن الحسين . ورسالة الابتداء والانتهاء لداعي الدعاة المؤيد في الدين الشيرازي وهي المعنية ، والتي أخذ عنها النص ، وهذه الرسالة تذكر الإبداع والعقل والنفس ، وذكر القائم وما يكون منه ويفعله .

هل يرضى أهل البيت هذا القول : (ماقيل في الله فهو فينا ، وما قيل فينا فهو في البلغاء من شيعتنا) ؟!

فاطمة (ع) الإمامة إلى اليوم المعلوم ،وبلغت دعوتها إلى يوم فيه تكشف مسطورات العلوم ، وقد سئل الصادق (ع) عن تأويل قوله تعالى :﴿رب المشرقين ورب المغربين ﴾[25] . فقال : عن أبي طالب ، وفاطمة بنت أسد طلع وشرق ، وفي الحسن والحسين غاب وغرب ، وفاطمة جوهرة الميم سره وجهره ، أظهرها لينتسب الأئمة إليها ، فيقال الفاطميون ، فمن عرفها وعرف ذاتها فهو من اللذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . وحد معرفتها أن جميع ما في السموات والأرض في قبضتها ، فمن عرفها بهذه الصفة فقد نال ملكوت[26] السموات والأرض ، وكان في (206) عليين ، وهي ليلة القدر التي فطم الجاحدون عن معرفتها ، لأن العالم المنكوس يرون[27] أنها أنثى خرجت من 3 ∅ 8 ∅ لم وظهرت من 53 × ط م ألم تر إلى قول الله تعالى مستفهماً بقوله له : ﴿ وَمَا أَدراكَ مَا ليلةُ القَدرِ * ليلَةُ القَدْرِ خَيْرٌ من ألف شَهرٍ ﴾[28] أي من ألف حجة . فالشهر أيضاً على الإمام ، والسنة على النبي المحتوي على الشهور ، وقوله : ﴿ تَنَزَّلُ الملائكَةُ والرُّوحُ فِيها بِإذنِ رَبِّهم مِّن كُلِّ أَمْرٍ * سلامٌ هيَ حَتى مَطْلَعِ الفَجْرِ ﴾[29] فالملائكة مالكو معرفتها بحقيقتها ، الدالون عليها ، وعلى ذريتها ، والروح سلسل بالتعظيم لها ، والداعي إلى معرفتها ، وطاعتها ، وفضلها ، بإذن ربهم . أي متم الدور (صلعم) ، من كل أمر سلام أي كل إمام منسوب إليها ، ومطلع الفجر ، وهو القائم صاحب الكشف والبيان .

وقد قال تعالى في ذلك في ليلة مباركة : ﴿ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ * فيها يُفرَقُ كُلُّ أَمرٍ حَكيمٍ ﴾[30] والأمر الحكيم الجاري في مقامات الإمامات ، وأما قول رسول الله (صلعم) : وأبوهما خير منهما . فعلي عليه السلام هو الناطق والصادق في قوله : أنا مولج عيسى في بطن أمه ، ومطعم مريم رطباً جنياً ، أنا الذي لا يستنكف المسيح عن عبادته ، ولا الملائكة المقربون ، أنا ناجيت موسى من الشجرة . فعلي ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين ، لا يصفهم واصف ، الذات واحدة ، والقدرة شاهدة ، وعد الله سبحانه بكشف حقيقتهم بعد الستر والكتمان ، بقوله : ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ

تحريف كلام الله عز وجل ولوي أعناق النصوص لتتوافق مع أهوائهم وتحقق لهم ما يزعمونه من خرافات

انظر عزيزي القارئ إلى الإسماعيلية ونهاية غلوهم في أهل البيت رضي الله عنهم

(25) سورة 55 آية 17 .
(26) ملكوت : سقطت في م .
(27) يرون : راوون في ن .
(28) سورة 97 آية 2 ، 3 .
(29) سورة 97 آية 4 ، 5 .
(30) سورة 44 آية 3 ، 4 .

وإذ بسائر يرون خياله ، فقال لهم الرسول : من أحب منكم أن ينظر إلى آدم وعلمه ، ونوح في فهمه ، وإبراهيم في حلمه ، وموسى في مناجاته ، وعيسى في معجزاته وسنته ، وإلى محمد في تمامه وكماله وجماله فلينظر إلى هذا الرجل المقبل ، إذاً هو . وإذ هو عليّ صلوات الله عليه وآله .

وكان ممثول سليمان في الملك الذي هو الإمام والحكمة . ذكر ذلك سيدنا المؤيد قدس الله سرّه بقوله : وبالباب سليمان . ومعنى ذلك . . روي أن سليمان كان في ملك عقيم حتى أخذ الحوت[1] خاتمه من يده ، فافتقر مدة طويلة إلى أن ردّ الله عليه خاتمه . فهو سليمان الدور صاحب الملك الذي لا ينبغي لأحد من بعده من أهل دور الستر الملقى على كرسيه جسداً ، فكرسيه علمه التأويلي المعنوي ، والجسد الملقى عليه ، يعني الظاهر الذي قام به الأول ، وهو الحوتة التي أخذت خاتمه أي خلافته وملكه ، حتى رد عليه[2] . أي من بعد ما انتقم الله من الفحشاء ، والمنكر ، والبغي ، فله الأمثال المضروبة والرموز المحجوبة . قال الله تعالى: ﴿ وَهُوَ الذي في السّماء إله ﴾[3] . المراد به النهاية الأولة . وقال تعالى : ﴿ وفي الأرْضِ إله ﴾[4] . المراد به النهاية الثانية .

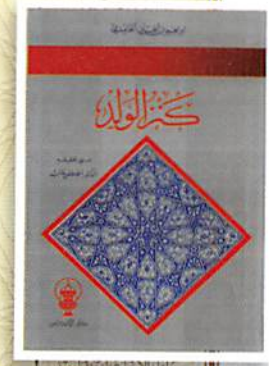

فبهذه الصفات يجب معرفتهما والاعتقاد فيهما ، فأما من غلا فيهما ، أو في أحدهما ، وأقامه مقام الغيب تعالى ، أو مقام الإبداع ، أو مقام عقل من العقول المجردة في دار الصفاء ، فقد ضل ضلالاً بعيداً ، وشبه وألحد وكفر ، وتمرد . أو من اعتقد في أحدهما اعتقاداً مثل اعتقاد الرافضة من النصيرية[5] وأمثالهم في معدن النور محمد صلى الله عليه وآله وسلّم من الاعتقاد

---

١ أخذ الحوت : أخذت الحوتة في ج . ٢ رد عليه : ردد عليه في ط .
٣ سورة : ٤٣ / ٨٤ . ٤ سورة : ٤٣ / ٨٤ .
٥ يقصد الفرقة النصيرية التي أسسها أبو شعيب محمد بن نصير البصري النميري سنة ٢٦٠ هجرية.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه يحمل صفات الأنبياء جميعاً ؟! أيها القارئ : هل تؤمن بهذا ؟؟

ولا أرض[33] ولا جنة ولا نار ، ولا لوح ولا قلم ، فلما أراد خلقنا تكلم بكلمة فصارت نوراً وروحاً ، فمزج بينهما فخلقني وخلق علياً منهما ، وخلق من نوري العرش ، أنا أجل من العرش ، وخلق من نور علي نور السماء فعلي أجل من السموات ، وخلق من نور الحسن نور القمر ، وخلق من نور الحسين نور الشمس ، فجعلهما ضياء لأهل الأرض ، وخلق الملائكة من نور فاسكنهم سمواته ، فكانت الملائكة تسبح الله عزَّ وجل فتقول في تسبيحها : سبوح[34] قدوس من أشباح ما أكرمكم على الله عزَّ وجل . فأراد الله تعالى أن يبتلي الملائكة ببلوى فأرسل عليهم سحاباً من ظلمة ، فكانت الملائكة لا يرى أولها وآخرها ، ولا آخرها وأولها .

وكانت تسبح الله تعالى وتقدسه وتقول في تسبيحها : سبوح قدوس ما رأينا مثل ما نحن فيه بقدرة هذه الأشباح ، إلاَّ كشفت عنا ما نكرهه ، إنك الفعال لما تريد فقال : لله تعالى أريد .

وخلق الله تعالى من نور فاطمة (ع) كهيئة القنديل فعلقه في قرط العرش ، فأزهرت[35] السموات والأرض ، فمن أجل ذلك سميت فاطمة الزهراء[36] . وقد قال الله تعالى للملائكة : لاجعلن ثواب تسبيحكم وتمجيدكم وتقديسكم لهذه الجارية وأبيها ، وبعلها ، وبنيها ، وشيعتها ومحبيها . فهذا الفضل العظيم الذي جعله الله لهم ، وفي سامي ذروته أحلهم ، وهو الفضل العظيم ، والمقام الكريم .

انظر عزيزي القارئ : إلى غلو الإسماعيلية في أهل البيت رضي الله عنهم

وفي رواية جابر بن زيد الجعفي عن الباقر محمد بن علي(ع) ، وهي رواية طويلة ذكر فيها محمداً وعلياً (صلعم) ، ومقامهما عند الله الكريم ، وأمرهما العظيم قال فيه صلوات الله عليه في ذكر (209) فاطمة الزهراء : أم الأئمة الكرماء النجباء وأن فاطمة (ع) كانت تعلم من الأنبياء ما لا يعلم علمها إلاَّ الحدين العلوين .

وهذا حديث النبي (صلعم) أنه قال : ليلة عرج بي إلى السماء ، ودخلت إلى الجنة أكلت سفرجلة ، فلما نزلت من الجنة واقعت خديجة فعلقت بفاطمة عليهم جميعاً السلام . ومعنى السفرجلة إنما أتتة المادة العلوية من المشيئة ، فأرادت المشيئة أن يكون لها

(33) ولا أرض : ورض في ن .
(34) سبوح : ساح في ن .
(35) فأزهرت : زهرت في م .
(36) الزهراء : الزحراء في ن .

المعارف من الصور الانسانية ، ومحل القمر من الأفلاك الذي به [١] قوام هذا العالم ؛ يقتضي استحالة وجود الصور الدينية المهيأة لقبول فوائد الآخرة ، وكما انه لولا القمر لما كان للصور الطبيعية وجود ، ولولا الدماغ لما كان للمعارف الحسية وجود ، فكذلك لولا الوصي [عليه السلام] [٢] لما كان للمعارف [٣] الالهية وجود ، ولا لصور الحياة الأبدية وجود ، فتبارك الله أحسن الخالقين ، يقول [٤] وهو أصدق القائلين : « وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُؤْمِنِينَ . وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلاَ تُبْصِرُونَ » [٥] . جعلكم الله ممن يتفكر في عجائب آياته ، وبدائع ما خلقه من أرضه وسمواته ، ولم يشغله شواغل حياة المجاز عن حقيقة حياته .

والحمد لله المنزه عن وسم من يسمه بذاته وصفاته ، المتعالي عن أن يدخل في مضمار حركات الفكر وسكناته ، فضلاً عن مدار لسان المرء ولهواته ، وصلى الله وسلم أفضل سلامه وصلواته ، على محمدٍ المصطفى على الناس بكلامه ورسالاته ، المقيم الواضح براهينه ودلالاته ، وعلى المرتضى علي ١٩٦ سيف معجزاته ، ولسان بيناته ، وأسد يوم اللقاء ا وكشاف غمراته ، وعلى الأئمة من ذريته هداة الدين وحماته ، المنشورة فضائلهم في سور الذكر وآياته ، المستضاء بنور ارشادهم في حنادس الضلال وظلماته [وسلم تسليماً] [٦] وحسبنا الله ونعم الوكيل .

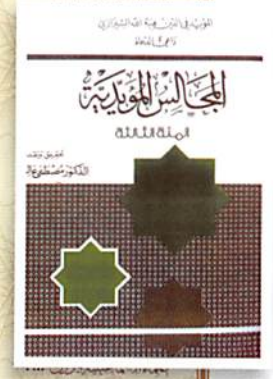

---

(١) به : بها في ذ .
(٢) عليه السلام : سقطت في ذ .
(٣) للمعارف : للمعاد في ق .
(٤) يقول : سقطت في ق .
(٥) سورة : ٥١ / ٢٠ ، ٢١ .
(٦) وسلم تسليماً : سقطت في ذ .

تقول علماء الإسماعيلية : (لولا الوصي عليه السلام لما كان للمعارف الإلهية وجود ، ولا لصور الحياة الأبدية وجود)

تقول الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه يبرئ الأكمه والأبرص ويخلق الطير !!

سمعت سيدي ومولاي أبا جعفر الباقر[1] محمد بن علي صلوات الله عليه يرفع هذا الخبر عن آبائه عن أمير المؤمنين[2] أنه قام على منبر الكوفة فقال : أيها الناس أنا المسيح الذي أبرىء الأكمه[3] والأبرص وأخلق الطير وأذهب الغمام ، ومعنى ذلك المسيح الثاني ـ أنا هو وهو أنا . فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين التوراة أعجمية أم عربية ؟! فقال : بل أعجمية وتأويلها عربي ، إن المسيح هو القائم بالحق وهو ملك الدنيا والآخرة ، ويصدق ذلك قول الله عز وجل : ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ[4] أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ وعيسى بن مريم هو مني وأنا منه ، وهو كلمة الله الكبرى ، وهو الشاهد ، وأنا المشهود على الغائبات . هذا قول أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، إن أمر الله متصل من أول أنبيائه ورسله وأئمة دينه إلى آخرهم ، ومن أطاع آخرهم فكأنه أطاع أولهم لاتصال أمر الله من الأول إلى من بعده إلى الآخر ، ومن أطاع الأول فطاعته تهديه وتؤديه إلى الآخر ، فالمراد أمر الله الذي يقيمه بكل قائم منهم في عصره ، ثم يصل من بعده ، فهو حبل الله الذي لا ينقطع ، وعروته الوثقى التي لا انفصام لها ، فقطع بهذا قول الضالين المضلين الذين يقطعون ما أمر الله به أن يوصل ، فيدعون المقامات للأضداد الظَلَمة في كل عصر وزمان ، ويبطلون الوصايا من الرسل إلى أوصيائهم ، ومن الأئمة إلى الأئمة[5] بعدهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل بهداته وأمنائه المنتجبين صلى الله عليهم أجمعين . وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ[6] بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾ قال ان لله تسعة وثلاثين

(١) يعني الإمام محمد الباقر بن علي زين العابدين (٥٧ ـ ١١٧ هـ)

(٢) هو الإمام علي بن أبي طالب (٦٠٤م = ٣٠ من عام الفيل وتوفي سنة ٤٠ هـ) .

(٣) ينسب غلاة الشيعة إلى الإمام علي عليه السلام الكثير من الأقوال التي لا يقرها العقل السليم ، كما وان الإمام بدوره قد أعلن البراءة من هؤلاء لذلك نجد القاضي النعمان الفقيه الإسماعيلي الكبير يتعرض لهذه الناحية في كتابه دعائم الإسلام فيقول : وزعم آخرون منهم أن علياً (صلى الله عليه وسلم) في السحاب ، رقاعة منهم وكذباً لا يخفى عن ذوي الألباب .

(٤) سورة ١٩/٣٣

(٥) في الأصل الإمام

(٦) سورة ٧٠/٤٠

علي رضي الله عنه في غنى عن هذا الغلو

إدعاء الإسماعيلية أن الرسول صلى الله عليه وسلم أخذ الرسالة وتعلمها من البشر

قصة نبوة محمد (ﷺ)

ولما بلغ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (ﷺ) أشده ، وقع في يد أبيّ بن كعب فدعاه إلى صاحب جزيرته كما فعل الكوكب بأبيه قبله ، وافتتن بخدمته كما افتتن أبوه بالكوكب ، فلما تكامل أمره واستوعب ما في وعاء أبيّ رفعه أبيّ إلى صاحب جزيرته ، وهو زيد بن عمر فعقد عليه إلى إمامه بحيراء صاحب الدور ، والإقرار بشريعة المسيح . وقد روي عن زيد بن عمر هذا أنه كان يدعو بمكة خفاء وسراً حتى انكشف/ للعرب أمره فهجروه ونفوه عن مكة لمفارقته لأديانهم ، وكان لا يدخلها إلاّ ليلاً فيصلي بها عند الليل .

وأنه لما عقد على محمد بدأ يكشف له عن الحق الذي جاءت به الأنبياء والأوصياء والأئمة ، فوقع في قلب محمد الإعجاب بما سمعه منه كما وقع بابراهيم الإعجاب بالقمر بعد الكوكب ، ووقع في قلبه أيضاً بعض الأوثان والأصنام ، وهو ما روي أنه أول من نظر في عيوبها ، وذلك لما سمعه من زيد هذا .

وروي أيضاً أن عمه أبا طالب سلم إليه لحم ذبائحهم التي كانوا يتقربوب بها إلى أصنامهم ، وقال له : إذ أمرك به أحد من قريش أعرض عليه من هذا اللحم ، وأن محمداً دفعه إلى مولاه زيد بن حارثة يحمله له ، فإذا مر به أحد من قريش عرض عليه من هذا اللحم فناوله منه ، فيتناول به ، وأنه مر ذات يوم بزيد هذا وهو خارج عن مكة قبل أن يتصل به فقال له : يا عم أما تأكل من هذا اللحم ؟ وكان شيخاً كبيراً . فقال : يا ابن أخي عساه من ذبائحهم هذه التي يذبحونها لأصنامهم ، فقال : أجل يا عم . قال له : يا ابن أخي ما أكله وسل

(إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِن بَعْدِهِ)
سورة النساء آية (163)

مثل العين المعينَ مشربها التي لا تغيرها الأعصار ، وهي الدعوة إلى صاحب الحق[1] في كل عصر وزمان صلى الله عليه وعلى آله . ثم قال عز وجل : ﴿ ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَاۤؤُنَ[2] وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴾ أراد بذلك الظلمة وأتباعهم [3] أنهم يراؤون الناس بظاهر تعبدهم وتركهم لحطامهم في الظاهر ، وإقبالهم على الركوع والسجود ، ومنعوا الماعون وهو ما أوجبه الله من طاعة صاحب الحق وهو إمام الأمة ، والإعتراف بحقه ، واتباع سنة الله فيه التي سنها الله ورسوله ، وهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وعلى آله وكل إمام من نسله في كل عصر وزمان [4] ، ومن اتبع الظلمة ولم يرد الحق إلى أهله ، ولم يعتصم بعروة الله وحبله فأولئك الذين هم يراؤون ويمنعون الماعون فهذا تفسير ﴿ أَرَأَيْتَ ٱلَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴾ .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَٱلْفَجْرِ ﴾ قال الحكيم عليه السلام . الفجر محمد ﷺ ، ﴿ وَلَيَالٍ[5] عَشْرٍ ﴾ يريد أمير المؤمنين عليه السلام ، ﴿ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ﴾ يريد الحسن والحسين ، ﴿ وَٱللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴾ يريد فاطمة الزهراء عليها السلام ، هل في ذلك قسم لذي حجر ، أراد ما بقي قسم أشرف مما أقسمت به ، ومعنى ﴿ هَلْ فِي ذَٰلِكَ[6] قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾ أراد هل في ظاهر هذا القول قسم لذي لب وعقل يفهم ما أقسمت به ، ولا تنظر بغير الحق فيما حسبت ، ولا تذهب به المذاهب ، فتترك الأباطيل ولا تسلك غير السبيل والطريق المستقيم فتهلك[7] مع الهالكين ويحبط عملك وتكون من الخاسرين فمن عرف ما أقسم الله به فقد اهتدى ، وهم الخمسة

يحرفون الكلم عن مواضعه ويفسرون بأهوائهم !!

---

(١) صاحب الحق : أي الإمام المنحدر من صلب علي بن أبي طالب بموجب النص في كل عصر وزمان .

(٢) سورة ١٠٧/٦-٧ في الأصل يراوون .

(٣) الظلمة واتباعهم : يقصد الخلفاء الثلاثة الذين اغتصبوا حق الوصي ومؤيديهم .

(٤) سقطت في الأصل .

(٥) سورة ٨٩/٢-٣

(٦) سورة ٨٩/٥

(٧) أي لا تتبع إلاّ دعوة الحق ذات الطريق المستقيم .

أعمالاً كالجبال الرواسي ولم يلق الله بولاية أمير المؤمنين فلا ينفعه عمله ، وقال الله عز وجل : ﴿ وَقَدِمْنَا إلى مَا عَمِلُوا[1] مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُوراً ﴾ وقال الله عز وجل : ﴿ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ[2] وَرَقَةٍ إلاَّ يَعْلَمُها ﴾ قال الورقة هي النطفة التي تقع في الرحم ﴿ وَلاَ حَبَّةٍ[3] في ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ ﴾ فالحبة هي الولد ، وظلمات الأرض الأم ﴿ وَلاَ رَطْبٍ وَلاَ يَابِسٍ ﴾ يعني ولا حي ولا ميت ﴿ إلاَّ في كِتابٍ مُبِينٍ ﴾ لقوله عز وجل : ﴿ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَها ﴾ يقول قد أبان المبين هو الإمام الناطق صلوات الله عليه وعلى آله . ﴿ آلم . ذلِكَ الْكِتَابُ[4] لاَ رَيْبَ فيهِ ﴾ قال ﴿ آلم ﴾ محمد صلوات الله عليه افتتح مخاطباً له ، والكتاب المبين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ﴿ لا ريب فيه ﴾ يقول لا شك فيه ﴿ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ[5] ﴾ يقول إمام المؤمنين الذين اعتصموا بولاية علي بن أبي طالب صلوات الله عليه واتقوا ولاية الجبت والطاغوت وأئمة الضلال ﴿ الَّذينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيبِ ﴾ بغيب ما علموا من علم الإمامة ﴿ وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَمِمَّا[6] رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ الصلاة الحسين والأئمة من ولده ﴿ ومِمَا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ هي الزكاة المؤداة إلى أهلها ﴿ وَأُولئِكَ هُمُ[7] الْمُفْلِحُونَ ﴾ يقول هم الناجون في الآخرة .

يحرفون الكلم عن مواضعه ويفسرون بأهوائهم !!

وقال الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ إلى[8] الَّذين بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللهِ كُفْراً ﴾ فنعمة

(١) سورة ٢٥/٢٣

(٢) سورة ٦/٥٩

(٣) سورة ٦/٥٩

(٤) ١/١-٢

(٥) سورة ٢/٢

(٦) سورة ٢/٣

(٧) سورة ٢/٦

(٨) سورة ١٤/٢٨

الفصل السادس

النبي ﷺ وأهل بيته الأطهار

1- وضع مسمار في داخل الكعبة من أجل ولادة علي بداخلها .

2- تفسيرات وتأويلات مخالفة للإسماعيلية .

3- وأوحى ربك إلى النحل : النحل في المذهب الإسماعيلي هم الأئمة .

الفصل السادس :

النبي ﷺ وأهل بيته الأطهار

خرج النبي ﷺ هادياً ؛ من بين ركام الظلام ، وغابات الأصنام ، من بين القلوب المتصحرة والعقول المتحجرة ، من بين البنت المؤودة ، والأحجار المعبودة ..

ولهذا فلا يوجد قلب مؤمن إلا أحبه ؛ نحبه ، فنُدافع عن ملته ، ونذب عن سنته ، ونحبه فوق النفس والولد ، ونصلّي عليه : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً)

سورة الأحزاب آية (56) .

والمسلمون جميعاً يحبون النبي ﷺ ويحبون أهل بيته رضوان الله عليهم ، كيف لا وحبهم دين وإيمان ، وبغضهم كفر ونفاق ، ولا يعيب أهل السنة على أحد أن يحب أهل البيت ؛ كيف وهم أعظم من يحبونهم ، وهم الحماة عنهم ، السعاة لهم .

لكن أهل السنة يعيبون على من زعم حبهم فأفرط إلى غلو واضطراب ، ونسب إليهم عقائد الشرك والخرافات .

(تُرى) هل نفع النصارى حبهم لعيسى عليه الصلاة والسلام وعقائدهم مخالفة أشد المخالفة لدينه ؟

أمّا أهل السنة والجماعة فيُحبونهم كما أوصى النبي ﷺ ، وكتبهم مشحونة ببيان مكانتهم وعلو منزلتهم عندهم ولا غرو ، ويكفي في معرفة ذلك نظرة في صحيحي البخاري ومسلم ، وكتب العقائد كالعقيدة الواسطية وغيرها ، وكما قال الشافعي رحمه الله :

إن كان رفضاً حُبُّ آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي

وآله هم بنو عقيل وبنو جعفر وبنو علي وبنو العباس ، فكل الصالحين من هؤلاء من (أهله) وليس الآل محصورين في عدد معين ، بل نسله كلهم من آله إلى قيام الساعة .

وأما من لم يكن مؤمناً فلا ولا كرامة ؛ فأبو لهب الذي تبت يداه وتب ، هو عم رسول الله ﷺ ، لكن منعه كبره فلم يدخل في الإسلام ؛ والعبرة بالتقوى : (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) سورة الحجرات آية (13) .

وقد أمر النبي ﷺ بالصلاة على آله كما هو في الصلاة الإبراهيمية في تشهد كل صلاة .

وللأسف ، فقد حصل أشد الإيذاء لأهل البيت رحمهم الله من قوم يزعمون محبتهم ويتمسحون باسمهم ، وذلك بالغلو فيهم لدرجة الإسفاف ، أو بالسب والرمي بأبشع الأوصاف .

ولولا أنا نحب أن تعرف الحقيقة لما جرحنا سمعك وبصرك بهذه الأقاويل ، وقد ذكرنا لك نماذج يسيرة جداً ، وما خفي كان أعظم فتأمل !!

يسمعانه . ومثل الشجرة اليابسة التي استند إليها عند منزل بحيرا الراهب ، فاخضرت وأطعمت ، ومثل الغمامة التي أظلته « يوم أمر عمه إلى بحيرا في تجارة خديجة »[1] ، ومثل الشجرة التي دعاها فخرت حتى وقفت بين يديه ونطقت بالشهادة بنبوته ورسالته[2] ، ومثل تكليم العضو له ، ومثل كلام الذئب له ، ومثل إخباره بموت النجاشي ساعة وفاته وصلاته عليه ، ومثل تفله في بئر معطلة حتى أفاضت بالماء . وهذا قليل من كثير لو تقصيناه بشرح معجزاته وفضله لطال به الشرح .

ضرب مسمار في موضع ولادة علي بن أبي طالب داخل الكعبة العالم يصلون إليه إلى يوم القيامة لأنه من الفروض الواجبة !!

فصل : في فضائل الوصي ومعجزاته « صلوات الله عليه وآله »[3] :

أولها لما حضر أمه المخاض أمرها أبو طالب أن تمسح بالكعبة ، فلما دخلتها ولدته في وسطها فأمر إمام الوقت أن يضرب في موضع مولده مسمار فضة ، العالم يصلون عليه إلى يوم القيامة لأنّه من الفروض الواجبة ، ثم أسلم «وهو ابن»[4] سبع سنين ، ولم يعبد وثناً ، ولا عصى الله طرفة عين ، ومثل قتل الحنش[5] في الماء وهم في لقاء قريش إلى بدر ، ومثل أمر « الرسول صلى الله عليه وسلّم »[6] بعد أن نزل عليه الوحي أن يتبع أبا بكر ويأخذ منه سورة براءة ويمضي بها إلى[7] مكّة ، ففعل وقرأها على قريش وما منهم إلاّ من يطلبه بدم ، ومثل قول جبرائيل يوم حنين وقد انهزم أصحاب الرسول وعثروا ، وعلي يذب عنه ، وقتل دونه سبعين رئيساً ، وهزم سبعين كتيبة . لا فتى إلا علي ، لا سيف إلا ذو الفقار ، هذه المواساة يا محمد . فقال صلى الله عليه وآله[8] : إنّه أخي وابن عمي . فقال : وأنا أخوكما . ومثل مؤاخاة الرسول له دون

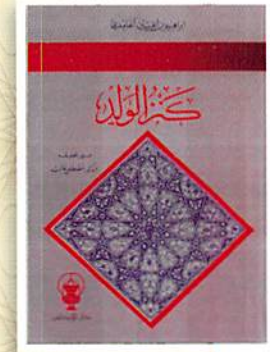

١ يوم أمر عمه إلى بحيرا في تجارة خديجة : (أمره عمه إلى بحيراء في تجارة خديجة) في ج .
٢ ورسالته : سقطت في ط . ٣ صلوات الله عليه وآله : سقطت في ط .
٤ وهو ابن : سقطت في ط . ٥ الحنش : الجنش في ط .
٦ الرسول صلعم : (رسول الله صلى الله عليه وآله) في ط .
٧ ويمضي بها إلى : سقطت في ط . ٨ وآله : سقطت في ط .

هل كان الرسول ﷺ يصلي إلى الكعبة من أجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؟

تقول الإسماعيلية كاد الحسين أن ينطق بالإمامة وهو في بطن أمه !!

يُضيءُ﴾ يعني يكاد الحسين صلى الله عليه في بطنها ينطق بالإمامة قبل أن تلده ، وهو قوله : ﴿ وَلَوْلَمْ[1] تَمسَسْهُ نَارٌ ﴾ يقول ولو لم يقمه إمام ﴿ نُورٌ عَلى نُورٍ ﴾ يقول في ذكائه ووفره هادٍ مهتدٍ بإمامه ﴿ يَهْدِي اللهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ من خلقه يقول يهديهم بالولاية له لولاية الأئمة من ولده[2] ﴿ وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ[3] لِلنَّاسِ واللهُ بِكُلِ شيءٍ عليمٌ ﴾ . وقال جل وعلا : ﴿ [ومثل] كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ[4] طَيِّبَةٍ ﴾ والكلمة محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله والرسل هم كلمات ، ألم تسمع قول الله تعالى : ﴿ ويُحِقُّ الْحَقَّ[5] بِكَلِماتِهِ ﴾ يعني برسله ﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ يعني فاطمة طابت ﴿ [و] أَصْلُهَا[6] ثَابِتٌ ﴾ يعني محمد صلى الله عليه وعلى آله ﴿ وَفَرْعُهَا في السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَّهَا كُلَّ حينٍ بِإِذْنِ رَبِهَا ﴾ وهو مقام الإمام بعد الإمام من ولدها ﴿ وَيَضْرِبُ اللهُ[7] الأَمْثَالَ لِلناسِ لَعَلَّهُم يَتَذَكَّرونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ﴾ وهو X ٥٦ [8] في التنزيل وفي الباطن ٤٢٧٣٨٢٩ [9] ﴿ كَشَجَرَةٍ خبيثةٍ ﴾ يعني ٩٨٣٢٨٦٥ [10] ﴿ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ [11] الأَرْضِ مَالَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾ يعني

---

(١) سورة ٢٤/٣٥

(٢) الأئمة من ولد الحسين بن علي عليه السلام

(٣) سورة ٢٤/٣٥

(٤) ١٤/٢٤ في الأصل (ومثل) في الآية (مَثَلاً) .

(٥) سورة ٤٢/٢٤

(٦)) سورة ١٤/٢٤ أضاف المؤلف (و) إلى أصلها .

(٧)) سورة ١٤/٢٥-٢٦

(٨)) زفر لقب (عمر بن الخطاب) .

(٩) الشيطان

(١٠) بنو أمية

(١١) سورة ١٤/٢٦-٢٧

لوي أعناق النصوص لتتوافق مع أهوائهم

وفي قول الله عز وجل : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ[1] مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يأْتِيكم بِماءٍ مَعِين ﴾ قال يعني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وإنما ضرب الله له الماء مثلاً لأنه كما يحيي الحي بالماء كذلك يحيي العالم بالعلم من قبل العالِم ، والماء المعين يعني القائم من آل محمد صلى الله عليه . وفي قول الله عز وجل : ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ[2] إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتاً وَمِنَ ٱلشَّجَرِ ﴾ فالنحل هم الأئمة المحلون علم الله لأنهم[3] مستودعون هدى الله ونوره ، والجبال الدعاة الذين هم مقام الحجج « ومن الشجر » وهم الدعاة الذين هم تحت الحجج ﴿ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ يعني ومما يتوالدون[4] يقول الله للأئمة ﴿ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ ٱلثَّمَرَاتِ[5] فَٱسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً ﴾ فالثمرات العلم ، وسبل الله العمل . وقوله : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾ . يقول حكم يفصل بين الناس لا اختلاف فيه ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً ﴾ يريد البرهان بالحجة .

وقول الله عز وجل : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ[6] فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾ لظهور الإمام إذا قام ﴿ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الكَافِرِينَ ﴾ بولاية أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه ﴿ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴾ . وفي قول الله عز وجل : ﴿ أَمَّنْ يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ[7] إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ ٱلأَرْضِ ﴾ قال المجيب الله سبحانه ، والمضطر القائم ، فإذا كان الليلة التي يخرج فيها كان قائماً ليلة يدعو الله خوفاً من البدء والتأخير ، فإذا انشق الفجر خرج .

---

(١) سورة ٦٧/٣٠

(٢) سورة ١٦/ ٦٨

(٣) في الأصل لأنها

(٤) في الأصل يولدون

(٥) سورة ١٦/ ٦٩

(٦) سورة ٧٤/٨-١٠

(٧) سورة ٢٧/٦٣

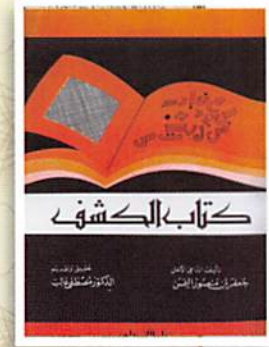

نجد أنَّ الكتب التي تتناول المعتقد وتبين حقيقة الدين عند الإسماعيلية وتوضح أسراره وخفاياه بجلاء ممنوعة ومحرم النظر فيها من قبل عامة الإسماعيلية !!

فلا يفاتحوهم بما في حدودها من العلم حتى يجب ذلك لهم ولذلك يجب أيضاً الستر عند الخلاء في الغائط والبول وكل الأحداث وعند الجماع ومثل ذلك في الباطن أن تكون معاملة المفيدين للمستفيدين في خلوة وستر فيما يلقونه إليهم ويحدثونهم به من العلم والحكمة ويزيلونه عنهم بذلك مما كانوا عليه من الكفر والشرك والنفاق والمعاصي التي مثلها ما قدمنا ذكره فلا يكون أخذهم العهود عليهم وإلقاؤهم ما يلقونه إليهم وتعريفهم ما به يعرفون إلا في ستر كما يكون ذلك في الظاهر من أمثاله التي ذكرناها حذو النعل بالنعل، فمن ذلك ما جاء من الأمر بستر العورة والارتياد لمواضع الخلاء والبول والأحداث والتستر عندها وعند الجماع في الظاهر والباطن على ما شرحناه وبيناه، وأما النهي عن البول والغائط في الماء وعن صب الماء عليهما فمثل ذلك في الباطن النهي عن شرب العلم بالشرك والكفر إذا كان ذلك مثلهما والماءُ مثله مثل العلم وبيت الخلاء مثله مثل الدعوة فيها يتخلى من الكفر والشرك والنفاق، وقد ذكرنا أن أمثالها أمثال الغائط والريح والبول تخرج من الدبر والقبل وفيها يتطهر بالعلم من ذلك ومن كل معصية.

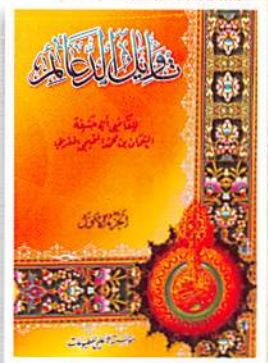

ومن ذلك ما روي عن رسول الله ﷺ أنه نظر إلى بيت الخلاء فقال لعلي عليه السلام يا علي إن لهذا البيت اثني عشر حدًّا من لم يعرفها لم يستكمل حقائق الإيمان ولا عرفني ولا عرفك حق المعرفة أولها أن لا يدخله الداخل إلا بحذاء يعني بنعل ومثل النعل مثل الظاهر يعني أنه لا يدخل الدعوة إلا من كان على ظاهر دين الإسلام، فإذا دخله قدم رجله اليسرى يعني أن دخول الدعوة إنما يكون من قبل الحجة لأن أمر الدعوة إليه، ثم يستر رأسه حتى يخرج منه، والقبلة مثلها مثل إمام لا يواجهه بكفر، ولا بشرك ويتكئ إذا تغوط على رجله اليسرى أي يعتمد في البراءة من الكفر على الحجة الذي له أمر الدعوة، ولا يطيل الجلوس فيه يعني لا يطيل التلبث على الباطل بل يسرع البراءة منه، ولا يتجمر برجيع ولا عظم يعني ولا يتطهر بنجاسة ولا بميتة أي ولا يتطهر إلا بعلم ولي زمانه لا بعلم أهل الباطل

ويستجمر وتراً يعني يجعل اعتماده في الطهارة على علم إمام زمانه وحجته وبابه ويستنجي بيده اليسرى ولا يصب الماء فوق الغائط، ولكن يتنحى عنه ثم يستنجي ويتوضأ، وقد ذكرنا معنى باطن ذلك، ولا يتكلم حتى يخرج منه يعني إنصات المأخوذ عليه فاستماعه لما يقال له، وإذا خرج قدم رجله اليمنى يعني يجعل اعتماده على إمام زمانه، وهذا باطن هذه الحدود الإثني عشر وظاهرها آداب في ظاهر الطهارة ينبغي استعمالها ومن لم يعرفها لم يستكمل حقائق الإيمان كما قال رسول الله ﷺ ولم يعرفه ولم يعرف وصيه إذا لم يعرف باطن ذلك لأنه لا يعرفهما حق المعرفة ولا يستكمل حقائق الإيمان إلا من صار إلى دعوة الحق. فاحمدوا الله أيها المؤمنون إذ جعلكم الله من أهلها أعانكم الله على حمده وشكره وصلى الله على محمد وعلى الأئمة من آله ونجله وسلم تسليماً. حسبنا الله ونعم الوكيل.

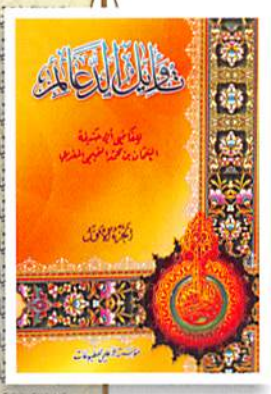

المُتَّقِينَ﴾ يعني الذين اتقوا ولاية الجبت والطاغوت واعتصموا بولاية علي أمير المؤمنين ﴿في مَقَامٍ أمينٍ﴾ في جوار الله آمنين من الفزع ﴿في جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ . يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَاسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ﴾. ﴿كَذَلِكَ[1] وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عينٍ ذلك هو الفوز العظيم﴾ .

وقال الله عز وجل : ﴿ وَالتِّينِ[2] وَالزَّيْتُونَ ﴾ قال الحسن والحسين﴿ وَطُورِ سِينِينَ﴾ محمد عليه السلام سيد المرسلين﴿ وهَـذَا الْبَلَدِ[3] الأَمِينِ ﴾ يعني أمير المؤمنين علياً . وقوله : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ[4] فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ يعني الأول[5] لأنه كان أحسن معرفة من الثاني[6] ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ . إِلاَّ الَّذِينَ[7] آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ بعمل أهل الطاعة للإمام الذين أطاعوه وهم محمد بن أبي بكر[8] وهاشم بن عتبة بن أبي وقاص[9] ومن لحقهم من الصالحين من أولادهم ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ . فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بالدين ﴾ يا محمد فمن يقاولك في ولاية أمير المؤمنين ﴿أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ .

انظر عزيزي القارئ مذهبا مخترعا لم يجدوا له دليلاً فحرفوا كلام الله ليتوافق مع أهوائهم

---

(١) سورة ٤٤ / ٥٤-٥٥

(٢) سورة ٩٥ / ١-٢

(٣) سورة ٩٥ / ٣

(٤) ٩٥ / ٤

(٥) أبو بكر الصديق

(٦) عمر بن الخطاب

(٧) سورة ٩٥ / ٥-٦

(٨) محمد بن أبي بكر : الابن الروحي للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) قتل في هاشم بن عتبة بن أبي وقاص : لقب بعابد قريش مصر فوضعه عمرو بن العاص في جلد حمار واضرم النار فيه في موضع يقال له (كوم شريك) وذلك سنة ٣٨ هـ.

(٩) هاشم بن عتبة بن أبي وقاص : اشترك في فتح الشام وأصبح من أخلص شيعة الإمام علي صارع صراع الجبابرة في معركة صفين واستشهد فيها . اسمه كما ورد في المصادر التاريخية هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الملقب بالمِرْقال . في الأصل (هشام) .

الفصل السابع

الصحابة وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم

1- سب أم المؤمنين عائشة رضي اللّه عنها .

2- التصريح بأسماء الخلفاء والصحابة رضي الله عنهم والإدعاء بأنهم ظلموا واغتصبوا حق أهل البيت رضي الله عنهم .

3- استخدام الرموز السرية في سب الخلفاء والصحابة رضي الله عنهم .

4- قول الإسماعيلية بأن الجبت والطاغوت هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما .

الفصل السابع :

الصحابة وأمهات المؤمنين رضي الله عنهم

لقد أثنى الله تعالى على صحابة رسوله ﷺ في القرآن الكريم في مواضع كثيرة ، فأخبر أنه رضي عمن بايع تحت الشجرة ، وهم ألف وأربعمائة صحابي ، ومنهم العشرة المبشرون بالجنة .

وأثنى على من أسلم قبل الفتح وكذلك من أسلم بعده وبيّن أن الذين أسلموا قبله أفضل ، وكلهم وعدهم الله الحسنى كما قال سبحانه : (لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى) سورة الحديد آية (10)

وبين أيضاً أن زوجات النبي ﷺ كلهن أمهات للمؤمنين فقال: (وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ) سورة الأحزاب آية (6) ولم يستثن واحدة منهن ، وخيَّرهُنَّ بين الدنيا وبين البقاء مع النبي ﷺ فاخترْنَ البقاء معه إلى أن توفي وهن في عصمته ، ولو اخترن الدنيا أو كفرن . كما هو اعتقاد الإسماعيلية في بعضهن . لما كان يجوز في الإسلام أن يبقين معه أبداً .

وأثنى على المهاجرين والأنصار كلهم في سورة الحشر ، ثم بيّن أن المؤمنين من بعدهم هم الذين يدعون لهم ويستغفرون لهم ، وليسوا هم الذين يسبونهم ويلعنونهم صباح مساء ، كما قال تعالى : (وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ) سورة الحشر آية (10)

وإلا فهل يُعقل أن يَبعث رسوله ﷺ ثم يجعل خاصة أصحابه وخالص أحبابه مجموعةً من الكذبة الغشاشة ؟

أيجعلهم حثالة من المرتدين ؟

أيُعقل ألا يكون أولئك إلا نزراً يسيراً ؛ ونستثني الكثرة الكاثرة من أصحابه ؟

وهم الذين استيقظت بأذانهم دنيا الخليقة من تهاويل الكرى
حتى هوت صور المعابد سجداً لجلال من خلق الوجود فصوَّرا
فمن الألى حملوا بعزم أكفّهم باب المدينة يوم غزوة خيبرا

أمَّن رمى نار المجوس فأطفئت وأبان وجه الحق أبلج نيرا ؟
ومن الذي بذل الحياة رخيصة ورأى رضاك أعز شيئاً فاشترى ؟!

وأما ما يذكر عنهم من قصص وأخبار فمنها ما هو كذب ، ومنها ما زيد فيه ونقص ، ومنها ما حُمِل على غير محمله ، ومنها ما لهم عذر فيه ، ومنها خطايا ، وهم غير معصومين من الذنوب ، ولهم من الحسنات أضعافها ، وليس هذا موضع تفصيل ذلك .

ولهذا فقد أثنى الله عليهم وأخبر برضاه عنهم ووعدهم الحسنى ، فقد صحبوا النبي الكريم ﷺ طيلة دعوته ، وصبروا، وجاهدوا وثبتوا حتى بعد موته فقاتلوا المرتدين ، فهؤلاء أحق بالاعتذار من آبائنا وأمهاتنا ..
وهذا مذهب أهل السنة فيهم .

ولا أطيل عليك ، فلا زال في الناس من يقدح فيهم ويجرح ؛ ويوغل في أمهات المؤمنين ويشطح ، وهذه الأقاويل من كتب الإسماعيلية بين يديك ..

سبب الإسماعيلية لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

ولما رأت صفرا بنت شعيب ما استوثق[9] ليوشع من أمره ، واجتماع أمة موسى على طاعته في عصره ، حسدته واجتمع إليها المنافقون ، فقامت عليه وجرت بينها وبينه الحروب ، وظفر بها ، وكان ذلك كفعل عائشة لعنها الله وتابعيها في قيامها على علي وصي الرسول ، فحذت[10] كحذوها ، ونهجت سبيل نهجها ، وفعلت كفعل عناق بنت آدم حيث قامت عليه ، وأتت ببهتان عظيم . وركن المنافقون والحاسدون للوصي إليه ، وجرى التسليم من يوشع بن النون لفنحاس[11] بن هارون عند بلوغه أشده ، وسلم إليه ما أمر بتسليمه حافظاً لوصيه نبيه ، وبذلك جرى الأمر في اتماء دور موسى[12] المستودعين ، وهم مستمدون من الأئمة المستقرين ، شاربون من سلسال علمهم المعين ، حتى إتصل الأمر بزكريا وكانت حجته شمعون الصفا المعرب عنه بمريم المجدلانية ، وهو الموضح لفضل خزيمة بن مدركة ، بصدق القول ، وصفاء[13] النية ، فعقد على عيسى ، وأخذ عليه عهده ، ونطق بالحكمة وهو في حد الصبا ، ولم يجاوز الإستجابة (160) يومئذ حده ، وكان خاله يهوذا سخربوطا ، يتولى تربيته[14] وتعليمه ، وكان مولد عيسى بناصرة فسمي اتباعه النصارى ، وذكر أن خالة يهوذا هرب به إلى إنطاكية ، فأقام معه حتى جرى بينهما غضب ،فطلب عيسى (ع) يستعتبه فأبى ، وملء يهوذا عليه حقداً ، وغضبا ، وحسدا له على فضله الذي اختص به ، ولم يقبل منه إمارات الفضل ، وعلامات النصر ، فمضى عن عيسى خائفاً منكتماً ، ووقع في يد الصباغ المعروف بشمعون ، وانتسب له وانتمى ، فعرفه شمعون وأدناه ، وقربه ، وأكرمه ، ورباه ، وعلى أهل دعوته إنتجبه حتى علت عنده درجته ، وعظم قدره لديه ومنزلته .

خزيمة بن مدركة عند الإسماعيلية هو إمام الزمان في وقت عيسى عليه السلام وهو الذي نفخ الروح في عيسى عليه السلام كما ورد في كتاب أربعة كتب إسماعيلية تحت عنوان : مسائل مجموعة من الحقائق والدقائق والأسرار السامية (ص 124 - 125)

وصار يمد مربيه شمعون بحد البيان ويفيده ، لما اتصل به التأييد بوساطة صاحب ذلك الزمان ، وهو ما حكاه أعز القائلين أن زكريا كلما دخل على مريم وجد عندها رزقاً ، فيقول : أنى لك هذا قالت هو من عند الله ، يعني عن القائم المنتظر أن يكون ولياً للإله ، والرزق هو العلم الذي يجده عندها ، وتلقاهُ قد واصلها به من كانت تربيه

(9) استوثق : وساق في ن .
(10) فحذت : فحازت في م .
(11) الفنحاس : فنخاس في م
(12) موسى : سقطت في ن .
(13) صفاء : صفوات في ن .
(14) تربيته : ترابية في م .

وباب ابراهيم اسمعيل حجته ، وباب موسى يوشع حجته ، وباب عيسى شمعون حجته ، وحجة محمد علي ، وحجة الحسن الحسين ، وحجة الحسين علي بن الحسين ، وحجة علي بن الحسين محمد الباقر ابنه ، وحجة الباقر أبو عبدالله جعفر الصادق بن محمد ، وكذلك الأئمة بعد جعفر بن محمد من ولده واحداً بعد واحد إلى ظهور القائم صلوات الله عليهم أجمعين . ثم يسمي الأيتام وحجج الليل والنهار وأصحاب النجوى والعهد والأشياء في الأدوار . ويخلص إلى حض الأتباع إلى عدم الشرك بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الذي نصبه الله ولياً وإماماً فيجعل معه غيره ويجحد بولايته ، والشرك بالله غير هذا .

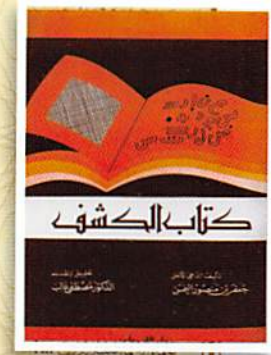

وفي الرسالة الثانية يستعرض مؤولاً ومفسراً ومستنبطاً بعض الآيات القرآنية التي ترمز إلى الظاهر والباطن والعمل والعلم والحدود والأمكنة الكيفوفية والأينونية والفصل والوصل والفتق والرتق . ثم يستعرض الحروف ويحللها ويفسرها ويطابقها مع الحدود الدينية التي تشير إليها تلك الحروف فيقول : فلما اجتمعت هذه الحروف وهي حدود في الحدود السبعة سماها باب الرقيم ، وهو الكتاب المرقوم الذي يشهده المقربون الذين اختصهم الله بالوراثة والاصطفاء وهم من آل ابراهيم محمداً وآل محمد عليهم السلام وقد فضلهم على العالمين .

ويفرد الرسالة الثالثة ليتكلم عن التسبيح في الباطن الذي هو معرفة الحقيقة في كل عصر وزمان ، وعن الإمام الذي لا نظير له ولا أحد في عصره أفضل منه ، أقامه الله تعالى لباطن الدين كما أقام الرسول الظاهرة ، ثم يتحدث مستعملاً الأحرف السرية عن أولئك الذين جحدوا حق الإمام ولم يطيعوا الله فيما أكرمه من مقام الإمامة ووصية الرسول وخلافته ويذكر بأن الإمام الحق هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأن الذين ظلموه واغتصبوا حقه هم أبو بكر وعمر وعثمان ومعاوية وعمرو ابن العاص والمغيرة ومن لف لفهما من الظلمة المغتصبين الذين أكلوا ميراث السيدة فاطمة الزهراء في الدين والدنيا . وفي الرسالة الرابعة يذكر بأن الله لم يخلق اسماً إلاَّ جعل له معنى ، ولم يجعل له معنى إلا جعل له شبحاً ، ولم يجعل له شبحاً إلاَّ جعله له حداً ، ولم يجعل له حداً إلاَّ وقد جعل قطراً ، ولم يجعل له قطراً إلا جعل له

التصريح في هذا الموضع بذكر أسماء الخلفاء والصحابة رضي الله عنهم والقول بأنهم ظلموا واغتصبوا الخلافة

المؤمنين والأئمة الذين اصطفاهم الله من ولده ﴿ وَلَـٰكِنْ كَذَّبَ[1] وَتَـوَلَّ ﴾ يقـول كذب بقول الرسول وتولى عن أمير المؤمنين ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّى . أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ فيه نزلت فكل ما كان في القرآن الشيطان[2] فهو قرين المفترين .

وفي قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمـوَاتِ[3] وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُـولاً . لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ ﴾ فالأمانة مرتبة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه والولاية عرضها الله على أهل السموات ، وعلى أهل الأرض ، وعلى ملائكة الجبال ، فقبلوا ولايته ، وعرفوا فضله ، ولم يتقلد أحد مقامه ، ولا ادعى مرتبته ، إشفاقاً من أن يجعلوا أنفسهم حيث لم يجعل الله ورسوله لهم ﴿ وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً ﴾ يعني ٢٣٧ [1] ٣٣ x [5] ٢٩٤٧٤٣٣٥ [6] الذي ادعى مرتبة أمير المؤمنين وخلافته لرسول الله صلى الله عليه ولم يعطه الله ذلك ولا رسوله ﴿ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ[7] الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ ﴾ وهم الظلمة لآل محمد المشهورون بظلمهم والمشركون والمشركات الذين أشركوا في الولاية غير أهلها ﴿ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ يقول يكفر الله عنهم الذنوب وكان الله غفوراً رحيماً .

في قوله عز وجل : ﴿ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ[8] الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴾ قال إنما فرضت الزكاة على أهل الصلاة ، ولم تفرض على

انظر عزيزي القارئ كيف يلعنون ويلمزون أبا بكر الصديق رضي الله عنه خليفة رسول الله ﷺ

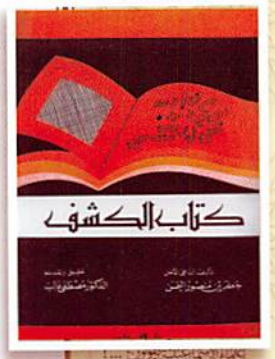

---

(١) سورة ٧٥ / ٣٣

(٢) في الأصل الشياطين

(٣) سورة ٣٣ / ٧٢ - ٧٣

(٤) أبا

(٥) بكر

(٦) لعنه الله

(٧) سورة ٣٣ / ٧٣

(٨) سورة ٤١ / ٦ - ٧

أليس أبو بكر صاحب النبي في الغار؟

(إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا) سورة التوبة آية: (40).

المشركين ، وإنما نزلت هذه الايه فيمن اشرك بولايه امير المؤمنين عيره ، وادى الزكاه إلى من نصبه شيطانه ،(١) وزعم أنه إمام من الله ﴿ وَهُمْ بِالآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴾ يقول بالكرة كافرون ، فالكرة ، ظهور القائم صلى الله عليه وعلى آله الذي رد الله الكرة به لآل محمد على عدوهم ، يسلط الله به الحق على الباطل ، فيدفعه ، فإذا هو زاهق .

الإسماعيلية ترغب في سب الصحابة فلم تجد دليلاً على ما تهوى فحرفت كلام الله !!

وفي قول الله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَعَضُّ(٢) الظَّالِمُ على يَدَيهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ﴾ يعني ويقول ٢٥ ⊕ ٣٧ (٣) ٩٢٩٤٧٨٣٩ (٤) وكذلك يقول : ﴿ يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي(٥) لَمْ اتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً . لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ يعني رسول الله صلى الله عليه ﴿ وَكَانَ الشَّيْطَانُ(٦) لِلإِنْسَانِ خَذُولاً ﴾ يعني بالشيطان ٣٢ × (٧) ٩٤٦ و (٨) ٩٢٩٥ (٩) وبالإنسان الأول ﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ(١٠) يا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا القُرآنَ مَهْجُوراً ﴾ يعني بالقرآن ، علياً صلوات الله عليه اتخذوه مهجوراً منهم ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ(١١) عَدُوّاً مِنَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ فكان عدو آدم فيهم قابيل ابنه ، وعدو نوح أصحاب الطوفان ، وعدو ابراهيم النمرود بن كنعان ، وعدو موسى بن عمران قارون ، وعدو عيسى بن مريم أحبار بني إسرائيل ، وعدو محمد صلى الله عليه العدوان من قريش أبو جهل بن

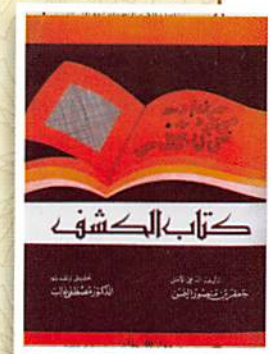

---

(١) نصبه شيطانه : أي الذي نصب نفسه خليفة بدون حق .

(٢) سورة ٢٥ / ٣٧

(٣) أبو بكر

(٤) لعنه الله

(٥) سورة ٢٥ / ٢٨-٢٩

(٦) سورة ٢٥ / ٢٩

(٧) عمر

(٨) لعنه

(٩) الله

(١٠) سورة ٢٥ / ٣١

(١١) سورة ٢٥ / ٣٢

أيعقل أن هذه صفات صاحب الرسول ﷺ وخليفته من بعده ؟ !

الأعلام[1] الذين لا يزال لهم في كل عصر وزمان قائم يدل عليهم ويشير إليهم ، ومعنى قوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ[2] فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ . إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴾ فعاد في هذا الموضع ٢٩٣٠٠٠ [3] ٢٨٦٣٣٣ [4] لأنه عاد إلى ما بدأ منه من الكذب والظلامة ، ثم ادعى ما ليس له بحق . قال الله عز وجل : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا[5] لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴾ فهو العائد إلى الجحود والإنكار ، وإلى الجهل بعد العلم ، وإلى المعصية بعد الطاعة ، وقوله : ﴿إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ فالمعنى قبل هذا في قوله بِعَادٍ فمن قال عاد يعني رجع فهو العائد ، والدال في عاد تخفض ، فالمعنى معاد ، فالمعادي الظالم ، والعادي الذي عدا الشيء وجاوزه إلى غيره ، فإرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ، أي في الحجج ، وهو عماد الدين ، وقوله عز وجل بعاد إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد ، يشار بها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو الذي لم يخلق مثله في الحجج ، وهو عماد الدين ، وقوله عز وجل بعاد إرم ذات العماد ، يعني الذي عدا علياً وجازه وتكبر عنه وعن طاعته ولم يجعله كما جعله الله واسطة بينه وبين عباده ، فعادى هذا الظالم ، أول الظلمة طوره ، وعصى ولي الأمر وظلمه ، وعدا على مقامه « وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُوا ٱلصَّخْرَ[6] بِالْوَادِ » أراد بثمود ٣٦٠٠٠ [7] ٩٨٢٩٤٨ [8] وقول الله : ﴿ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴾ يعني قطعوا . لأن الجوب [9] بلغة العرب القطع . يقال جاب الشيء إذا قطعه . فقال

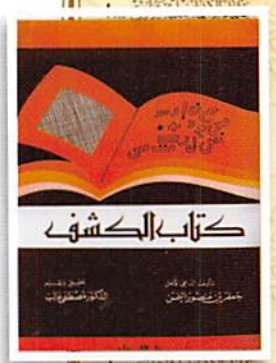

(١) الخمسة الأعلام : أي الخمسة حدود الذين هم السابق والتالي والجد والفتح والخيال .

(٢) سورة $\frac{٨٩}{٧-٨}$

(٣) أبو بكر

(٤) اللعين

(٥) سورة $\frac{٦}{٢٨}$

(٦) $\frac{٨٩}{٩}$

(٧) عمر

(٨) لعنه الله

(٩) الجوب : جَبَّ جَبّاً : قطعه . إجْتَبَّ الشيء : قطعه . ويعني بهذا القول إن الخليفة الأول وقع تحت تأثير الخليفة الثاني فعملا معاً على اغتصاب حق الوصي الذي نصبه الله تعالى حجة على خلقه .

علماء الإسماعيلية يضعون العقبات والعراقيل أمام عامة الإسماعيلية لئلا يطالعوا ما تحويه الكتب من أسرار مدفونة وحقائق مدسوسة .

هذا الظالم الثاني ومن اتبعه قطعوا الحجج عن إقامة أمر الله ، لأن الصخر في الأرض هي مثل الحجج ، وقوله بالواد ، فهي مجرى الماء ، والحجج مجاري أمر الله فقال قطعوا الحجج منه بقطعهم لمقام صاحب الحق الذي يجري مجرى أمر الله وعلم دينه وحكمته على يديه صلى الله عليه وهو علي بن أبي طالب أشار إليه بذكر الوادي وهو مقامه ، ومعنى قوله عز وجل في هذا الموضع ﴿ وَفِرْعَوْنَ[1] ذِي الْأَوْتَادِ ﴾ ٤٢٣٥٢ [2] ٩٩٩٢٩٤٧٩ [3] لأنه تفرعن على أولياء الله وأظهر أفعال الملوك ، وأقام لنفسه الحجاب وتشبه بأخوته هامان وفرعون وقارون ، ثم قال : ﴿ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ . فَأَكْثَرُوا[4] فِيهَا الْفَسَادَ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ أراد بذلك ٩٩٩٢٦٣ [5] وصاحبه ٨٦٩٢٤٩٥٣٦ [6] ومن تبعهم ، وأصحاب الجمل سماهم بأسماء الأمم السالفة لأنهم فعلوا وبغوا مثل بغيهم وتعدوا مثل تعديهم ، وسوط عذاب السيف الذي أظهره أمير المؤمنين عليه السلام وقتل به أهل الجمل وأباد شوكتهم ، وقتل جابرهم ﴿ إِنَّ رَبَّكَ[7] لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ يعني أنه بالمرصاد لأعمال العباد يعاقب الظالمين من الآخرين كما عاقب الظالمين من الأولين ﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا[8] مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴾ هذا قول محمد صلى الله عليه معترفاً بنعمة بارئه الذي أكرمه بوحيه ورسالته ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ[9] فَقَدَرَ

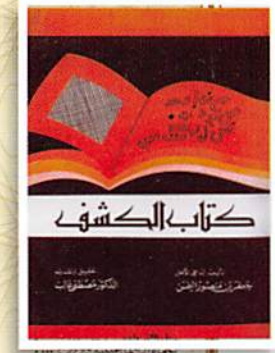

---

(١) سورة ٨٩ / ١٠

(٢) عثمان

(٣) لعنه الله

(٤) سورة ٨٩ / ١١ - ١٣

(٥) معاوية

(٦) عمر بن العاص

(٧) ٨٩ / ١٤

(٨) سورة ٨٩ / ١٥

(٩) سورة ٨٩ / ١٦

هل نزل القرآن الكريم في حياة الرسول ﷺ أم بعد معركة الجمل ؟؟!!.

المسجور الباب ، والعذاب الواقع هو القائم الذي ما له من دافع . ومعرفة باطن قوله : ﴿ وَعَادٍ وَثَمودَ . وَقَوْمِ إبْراهيم وَقَوْمِ نُوحٍ[1] ﴾ الأول منهم[2] : ٣٥٥٣٥، الثاني منهم[3] ٣٣٦ ، الثالث منهم[4] ٤٢٣٥٧، الرابع[5] ٩٩٨٧ ، وأصحاب مدين وأصحاب الرس ، أصحاب[6] ٤٢٥٨٩٤٨٢، ٤٢٨٨٣٨٢ ، وأصحاب فرعون موسى[7] ٩١٣٢٥٤ ، وأصحابه ٩١٣٢٥٤ [8] ، والكور الثاني فرعون وهامان وقارون . الأول ٣٥٥٩٢ ، الثاني ٣٣٦ الثالث ٤٣٥٧، وكذا في كل قرن ، ألا ترى إلى قوله : ﴿ فَأَمْلَيْتُ[9] [للذين كفروا] ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نكير ﴾ . ومن ذلك أن رجلاً من الشيعة قام إلى أمير المؤمنين وهو يخطب بالكوفة فقال : يا أمير المؤمنين ما لقيت من هذه الأمة ؟ فقال : والذي فلق الحبة ، وبرأ النسمة ، الذي لقيت من الأمم السالفة أكثر مما لقيت من هذه الأمة . فوجب على قوله أنه هو الأول والآخر .

يصدق ذلك قول الله عز وجل : ﴿ فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ[10] الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ﴾ قال أمير المؤمنين : الأوصياء مني وأنا منهم ، فخنس أنفسنا ونجري

= الإمام صاحب الزمان في عصره وتلي هذه المرتبة مرتبة الباب ومباشرة ويجوز أتعطى البابية والحجية لشخص واحد ، وفي أغلب الأحيان يكون ولي العهد صاحبها .

(٩) الذرية : أي آل بيت النبي (ﷺ) من صلب الإمام علي عليه السلام وفاطمة .

(١) سورة ٩/٧٠ و ١٤/٩ و ٢٢/٤٣-٤٤ و ٢٥/٣٧-٣٨ .

(٢) الأول : أبو بكر .

(٣) الثاني : عمر

(٤) الثالث : عثمان

(٥) الرابع : طلحة

(٦) أصحاب الجمل والنهروان .

(٧) أصحاب فرعون موسى : معاوية بن أبي سفيان
وأصحابه : بني أمية

(٩) سورة ٢٢/٤٤ لِلْكَافِرِينَ .

(١٠) سورة ٨١/١٥

هذا قول الإسماعيلية عن الصحابة !! والله يقول في كتابه الكريم عنهم : (وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) سورة التوبة آية (100)

تقول الإسماعيلية بأن الجبت والطاغوت هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما !!

من حب أولئك لجبتهم وطاغوتهم يعني بالجبت والطاغوت ﴿ ۞ ۞ ﴾ (١) ﴿ ۞ ۞ ﴾ (٢) ولو ترى يا محمد الذين ظلموا أمير المؤمنين يعني عليا عليه السلام ﴿ إِذْ يَرَوْنَ (٣) الْعَذَابَ ﴾ يوم قيام القائم ﴿ أَنَّ الْقُوَّةَ للهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ شَدِيدُ [الْعِقَابْ] ﴾ ويقول لأعداء أمير المؤمنين ﴿ إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا (٤) وَرَأَوُا العَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمْ الْأَسْبَابُ ﴾ بولاية من تولوه ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ (٥) لَنَا كَرَّةً فَنَتَبرأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبرأوا مِنَا ﴾ والكرة الرجعة والتابع والمتبوع في النار وان اجتهدوا وعبدوا وعملوا ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾ قال العالم هو الله الخالق البارىء المصور وهو على كل شيء قدير ، يفعل ما يشاء .

وقال الله عز وجل: ﴿ يَوْمَ لاَ يُغْنِي مَوْلًى (٦) عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَلاَهُمْ يُنْصَرُونَ إِلاَّ مَنْ رَحِمَ اللهُ ﴾ يعني أمير المؤمنين وشيعته لهم رحمة الله ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ (٧) [الحكيم] ﴾ يعني الوصي عزيز عن المثل حكيم في فعله ﴿ إِنَّ شَجَرَةَ (٨) الزَّقُومِ . طَعَامُ الأَثِيمِ . كالْمُهْلِ يَغْلِي في البُطُونِ ﴾ أي الأثيم كل ضد وأتباعه ﴿ إِنَّ (٩)

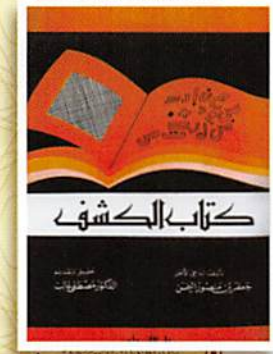

---

(١) الأول : يقصد الخليفة الأول عبدالله بن عثمان (أبو قُحافة) بن عامر (أبو بكر) توفي سنة ١٣ هـ ، وهو ابن ثلاث وستين سنة ، وكانت ولادته بعد الفيل بثلاث سنين ، وكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وعشرة أيام ، ودفن إلى جنب الرسول (ﷺ) .

(٢) الثاني : يعني الخليفة الثاني عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العزى بن قرط قتله فيروز أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة سنة ٢٣ هـ . فكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر وأربع ليال . قتل وهو ابن ٦٣ سنة ودفن مع النبي (ﷺ) وأبي بكر .

(٣) سورة ٢/ ١٦٥ في الآية [الْعَذَابِ]

(٤) سورة ٢ / ١٦٦

(٥) سورة ٢ / ١٦٧

(٦) سورة ٤٤ / ٤١-٤٢

(٧) سورة ٤٤ / ٤٣ في الآية [الرَّحِيمُ]

(٨) سورة ٤٤ / ٤٤ - ٤٦

(٩) سورة ٤٤ / ٥١

لم لم يقل النبي ﷺ هذا عنهما مع أنه مؤيد بالوحي ؟؟

عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي إِهَانَنِ ﴾ فهذا ذكر ٢ ×٣٩٩٩٢ (١) ٩ ٢٩٤٦٢ (٢) لأنه الإنسان المتفرد بالذم في القول ﴿ وقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ يعني لما اشتهى إلى مقام أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه وأمر باستماع حكمة الله منه والتقرب إلى الله بطاعته تكبر عن ذلك وقال « ربي أهانن » يعني أن رسول الله صلى الله عليه أهانه وآثر عليه ابن عمه (٣) ، فرسول الله صاحب أمر المسلمين فهو الرب بلغة العرب ، وهو رب كل مسلم ، يعني سيده (٤) وصاحب أمره ، وصاحب النعمة عليه ﴿ كَلاَّ بَلْ لاَ تُكْرِمُونَ (٥) الْيَتِيمَ ﴾ أراد بهذه المخاطبة ×٣٩٩٢ (٦) ٢٣٦ (٧) وهو زفر ونفيل بن شعبة وخالد بن الوليد وسالم مولى أبي حذيفة و ٢٣٥٦ ع (٨) ٩١٩٣٦٣ (٩) ٦٢٤٩٩٢٣٦ (١٠) ٩ ١١٣٢٢ (١١) فهؤلاء الذين جحدوا حق اليتيم وهو الإمام صلى الله عليه وعلى آله ولم يطيعوا الله فيما أكرمه من مقام الإمامة ووصية الرسول وخلافته ، فلم يكرموا من أكرمه الله تعالى ، والإمام هو علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه وعلى آله ، وفي قول الله عز وجل : ﴿ وَلاَ تَحَاضُّونَ (١٢) عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴾ فهم الذين تقدم ذكرهم بأسمائهم وأعيانهم ، لم يحضوا الناس على طعام المسكين ، والمسكين يسمى به الحجة ، والطعام فهو علم الباطن ، والحجة هو صاحب الباطن فلم يحضوا على

انظر عزيزي القارئ كيف يسبون أصحاب رسول الله ﷺ

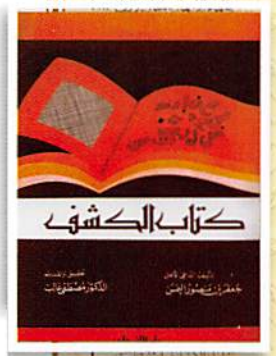

(١) أبي بكر
(٢) لعنه الله
(٣) يقصد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) صهر النبي وابن عمه .
(٤) في الأصل يده
(٥) سورة ٨٩/١٧
(٦) أبو بكر
(٧) وعمر
(٨) عثمان
(٩) ومعاوية
(١٠) وعمرو بن العاص
(١١) والمغيرة
(١٢) سورة ٨٩/١٨

هكذا يتقولون ويفترون .. والله تعالى يقول عن الصحابة الكرام :
(مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَاناً ...)
سورة الفتح آية (29)

الخـاتمـــة

هانحن نتوقف بعد رحلة مع هذه الوثائق! ولسنا بحاجة إلى طول تعليق ، فقد شهدت تلك الأوراق على نفسها وعلى أصحابها .

هانحن نتوقف بعد رحلة مع هذه الوثائق المتنوعة في مضامينها ومواضيعها وأزمانها .

فلم يبق من القارئ المنصف إلا أن يقف مع نفسه متفكراً فيما سبق ، هل يمكن أن يصدر عن أهل البيت رحمهم الله أمثالها ؟!

إننا جميعاً نحب أهل البيت رضوان الله عليهم ، وعلي رضي الله عنه كان على الحق ، وهذا هو معتقد أهل السنة والجماعة .

ونحن ننتقد على الإسماعيلية غلوهم في أهل البيت ، ونسبتهم الأقوال المكذوبة إليهم ، وتلك العقائد التي ليست هي مذهب أهل البيت رضوان الله عليهم ، من الشرك والغلو والفلسفة وغيرها .

إنني أدعوك بكل صدق أن تطلق العنان لعقلك « لتَتَفكر وتَتأمل » وهذا ما حث عليه القرآن ، ودعا إليه أئمة أهل البيت عليهم السلام ، ولا تجعل عقلك في يد غيرك .

وإياك يا من وهبك الله عقلاً تُميّز به بين الصحيح والسقيم أن تتخذ التقليد الأعمى طريقاً وسبيلاً ، بحجة : (إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءنَا عَلَى أُمَّة) . سورة الزخرف آية (22)

إلى كل قارئ مسلم حُرّ الضمير والفكر نقول : عليك بتقوى الله سبحانه وتعالى والنظر في حال القوم ومعرفة حقيقة الداء ، والحرص على العلاج ، ودع عنك السباب والشتام والنقد والطعن ، وتعامل مع غيرك تعامل الطبيب مع المريض ، ولئن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم .

وأخيراً نقول : طُوبى لمن قدَّم مرضاة الله على مرضاة من سواه ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الفهارس

١ـ نداء وإهداء ٢

٢ـ منتديات الإسماعيلية والاعتراف بكتبهم ٣

٣ـ المذهب الإسماعيلي والقرآن الكريم ١٦

٤ـ المذهب الإسماعيلي والفلسفة ٢١

٥ـ الرموز السرية في المذهب الإسماعيلي ٢٧

٦ـ العهود والمواثيق في المذهب الإسماعيلي ٢٨

٧ـ إدعاء الإسماعيلية أن آدم ـ عليه السلام ـ له أبوان ٣١

٨ـ الصليب في المذهب الإسماعيلي ٣٥

٩ـ الإسماعيلية ونفي الأسماء والصفات عن الله عز وجل ٤٢

١٠ـ إنكار الإسماعيلية للبعث والنشور ٤٥

١١ـ إعتقادهم بأن محمد ابن إسماعيل هو السابع من الرسل ٥٠

ـ زعم الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ في السماء الرابعة تعبده الملائكة ٦٧

١٣ـ سبب ابتلاء بعض الأنبياء في المذهب الإسماعيلي هو عدم الإقرار بولاية علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ٦٨

١٤- قول الإسماعيلية أن الكواكب هي التي تقوم بخلق الأجنة في الأرحام ٧٠

١٦ـ زعم الإسماعيلية أن نبي الله سليمان ـ عليه السلام ـ ابن زنا ٧٤
١٧ـ قول الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ
يحيي الموتى ٩٧
١٨ـ زعم الإسماعيلية أن أهل البيت يظهرون من قبورهم ١٠٣
ـ زعم الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ يحمل
صفات الأنبياء جميعاً ١٠٥
٢٠ـ تقول الإسماعيلية إن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ يبرئ
لأكمة والأبرص ويخلق الطير ١٠٨
٢١ـ الإسماعيلية وسب أم المؤمنين عائشة ـ رضي الله عنها ١٢٤
٢٢ـ الإسماعيلية وسب الصحابة ١٣٠
٢٣ـ الجبت والطاغوت في المذهب الإسماعيلي ١٣١
ـ الخاتمـــــــــة ١٣٣
٢٥ـ الفهارس ١٣٤